اصطفاف وطني خلف القيادة السياسية والعسكرية للقضاء على جائحتي الحوثي وكورونا

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية
العدد «1926» الخميس 7 رمضان 1441هـ - الموافق 30 أبريل 2020م
16 صفحة
السعر 50 ريالاً

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على اقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال فخامة الرئيس



تحية إجلال واكبار لكل الأبطال الميامين في جيشنا الوطني ومقاومتنا الباسلة وأبناء القبائل الأحرار الذين يتصدون بصمود اسطوري لكل الصلف المليشاوي.

عبد ربه منصور هادي
رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

رفض رسمي وعربي ودولي واسع لإعلان «الانتقالي» ودعوات لتنفيذ سريع لاتفاق الرياض

مجلس الأمن يؤكد التزامه القوي بوحدة اليمن وسلامة أراضيه

هيئة رئاسة مجلس النواب: إعلان «الانتقالي» طعنة في خاصرة الشعب ومساس بالثوابت الوطنية

قوبل إعلان ما يسمى بالمجلس الانتقالي، فجر الأحد الماضي، ما أسماه حالة "الطوارئ والإدارة الذاتية للجنوب"، برفضٍ عربي ودولي واسع. إضافة ردود أفعال محلية واسعة منددة ورافضة لإعلان الانتقالي، وداعية لسرعة تنفيذ اتفاق الرياض، وتحرير المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وأكدت هيئة رئاسة مجلس النواب، أن أي خطوات تتعارض مع مخرجات الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن والمبادرة الخليجية واتفاق الرياض يعد مرفوضاً..مشيراً الى أن الإعلان عن أي شكل من أشكال الحكم في المحافظات الجنوبية أو غيرها هو استجرار لحالة العبث في ملف المحافظات المحررة، وهو أمر نرفضه رفضاً لا موارية في قطعيته.

وأعلنت هيئة رئاسة مجلس النواب، في بيان نشرته وكالة (سبأ) رفضها لإعلان المجلس الانتقالي، معتبرة البيان الصادر عن المجلس الانتقالي، يوم السبت الماضي، إعلاناً بالتنصل عن اتفاق الرياض وتقويضاً لجهود الأشقاء في المملكة العربية السعودية والأصدقاء في المجتمع الدولي في إرساء دعائم الأمن والسلام، وتحدياً صارخاً لكل الأدبيات والاتفاقيات ذات الصلة.

ودعت هيئة رئاسة مجلس النواب، رئاسة الجمهورية إلى اتخاذ الإجراءات الفورية العاجلة والصارمة والتي من شأنها أن توقف هذا العبث الذي تجاوز حدوده، وبلغ قمة الاستهتار ويشكل خطراً جسيماً حاضراً ومستقبلاً، ويصب في مصلحة المليشيات الحوثية الانقلابية، ويقدم الخدمات لها ويشجعها على الاستمرار في الغي والرفض لكل المبادرات الداعية للسلام آخرها مبادرة الأشقاء بالتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودعوات الأمين العام للأمم المتحدة والمبعوث الدولي إلى اليمن مارتن غريفيث.

كما دعت الأشقاء في المملكة العربية السعودية الى الضغط الكامل لتنفيذ اتفاق الرياض الموقع في نوفمبر الماضي تنفيذاً كاملا وعدم السماح لأي طرف بالتلاعب أو الالتفاف عليه وإعلان المعرقل صراحة لتجنيب الشعب اليمني الآثار المترتبة على عدم تنفيذ اتفاق الرياض والآثار الخطيرة والمدمرة التي ستترتب على مضى المجلس الانتقالي بخطواته اللامسؤولة والتي لا يقرها عقل ولا يقبلها منطق.

وأعرب أعضاء مجلس الأمن الدولي، عن قلقهم الشديد إزاء إعلان ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي المؤرخ في 25 أبريل.

وجدد أعضاء المجلس، في بيان صدر، أمس الأربعاء، التأكيد على التزامهم القوي بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه، ودعوا إلى التعجيل بتنفيذ اتفاق الرياض.

وأعربوا، عن قلقهم من أن تصرفات المجلس الانتقالي الجنوبي قد تصرف الانتباه عن جهود المبعوث الخاص مارتن غريفيث لتأمين وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، وتدابير بناء الثقة، واستئناف عملية سياسية يمنية شاملة.

وحث أعضاء مجلس الأمن، الحكومة الشرعية ومليشيا الحوثي الانقلابية، على تعزيز مشاركتهم بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن مقترحات المبعوث الخاص في أقرب وقت ممكن. ورحبوا بإعلان "تحالف دعم الشرعية في اليمن" تمديد وقف إطلاق النار من جانب واحد لدعم عملية السلام التابعة للأمم المتحدة وحثوا مليشيا الحوثي المتمردة، على الانضمام إلى الحكومة في الرد الفوري، من أجل وقف الأعمال العدائية المستمرة ومواجهة وباء فيروس كورونا.

وفي السياق، أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ضرورة عودة الأوضاع إلى سابق وضعها إثر إعلان حالة الطوارئ من جانب المجلس الانتقالي عبر بيانه الأخير، وما ترتب عليه من تطورات للأحداث في العاصمة المؤقتة (عدن) وبعض المحافظات الجنوبية بالجمهورية اليمنية.

وأكد التحالف في بيان له نشر

... تفاصيل صـ3-4



في اجتماع استثنائي عبر الاتصال المرئي

مجلس الوزراء يؤكد أن إعلان المجلس الانتقالي انقلاب صريح على اتفاق الرياض واستكمالاً للتمرد المسلح على الدولة

وزير الدفاع: الجيش الوطني يمارس حق الدفاع في الجبهات ويكبد المليشيا الحوثية خسائر فادحة

قال مجلس الوزراء: "إن القيادة السياسية والحكومة لن تفرط بالثوابت الوطنية، وستؤدي مسؤولياتها ومهامها، وستضع الحقائق أمام الرأي العام بكل تجرد حتى يكون الشعب هو الحكم في النهاية.

وأكد مجلس الوزراء، في اجتماعه الاستثنائي الذي عقد أمس الأربعاء، برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، على ما جاء في بيان الحكومة، الذي اعتبر إعلان المجلس الانتقالي، ما أسماه " الإدارة الذاتية للجنوب " ، تمرداً واضحاً على الحكومة الشرعية وانقلاباً صريحاً على اتفاق الرياض واستكمالاً للتمرد المسلح على الدولة في شهر أغسطس ٢٠١٩، والتسبب في تردي

...صـ2



الحكومة ترحب ببيان مجلس الأمن الرافض لإعلان ما يسمى بالمجلس الانتقالي

رحبت الحكومة ببيان مجلس الأمن الصادر، أمس الأربعاء والذي أعرب عن القلق الشديد إزاء إعلان ما يسمى بالمجلس الانتقالي "الإدارة الذاتية للجنوب" وأكد التزام المجتمع الدولي القوي بوحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه ودعا إلى تعجيل تنفيذ اتفاق الرياض.

ورحبت وزارة الخارجية في بيان نشرته (سبأ)، بمواقف المملكة العربية السعودية وبكافة البيانات الصادرة من الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية التي أعربت بوضوح عن ضرورة عودة الأوضاع في العاصمة المؤقتة عدن إلى ما قبل الإعلان الأخير للمجلس الانتقالي وضرورة إلغاء أي خطوة تخالف اتفاق الرياض والعمل على التعجيل بتنفيذه.

وشددت الوزارة على ضرورة انصياع المجلس الانتقالي وإنهاء تمرده المسلح وإلغاء إعلانه غير الدستوري والعودة لتنفيذ اتفاق الرياض ومقتضياته وفقا للمصفوفة المزمنة التابعة له والتوقف الفوري عن أي إجراءات او ممارسات من شأنها تعطيل وتقويض عمل مؤسسات الدولة في العاصمة المؤقتة عدن لاسيما في ظل الوضع الصعب الذي تعيشه جراء الكوارث

...صـ2

تلقى اتصالا هاتفياً من وزير الدولة البريطاني

الحضرمي: على المجلس الانتقالي إلغاء بيانهم المتهور وتنفيذ اتفاق الرياض دون تأخير



قال وزير الخارجية محمد الحضرمي، : "إن الحكومة لم توقع اتفاق الرياض العام الماضي لتغيير شكل الدولة بل للملمة الجهود وتوحيد الصفوف لمواجهة المليشيا الحوثية وحفاظا على الثوابت الوطنية المدعومة في كل قرارات الشرعية الدولية ممثلة بمجلس الأمن وعلى رأسها وحدة وسيادة واستقلال

...صـ2

خلال تلقيه اتصالا من المبعوث الأممي

العرادة: مليشيا الحوثي مستمرة باستهداف مأرب التي تحتضن مئات الآلاف من النازحين

خاص:

قال محافظ محافظة مأرب اللواء سلطان العرادة،: " إن مليشيا الحوثي لم تتوقف يوماً واحدا عن هجماتها التي تستهدف مواقع الجيش الوطني، والأعيان المدنية في محافظة مأرب.. مشيراً إلى أن جماعة الحوثي مستمرة في حشد مليشياتها المسلحة باتجاه محافظة مأرب التي تحتضن مئات الآلاف من النازحين الفارين من جحيم جرائم الحوثي وانتهاكاته الإرهابية، متسببة في تفاقم الوضع الإنساني في ظل تحمل المحافظة لأعباء كارثة السيول، وجهود الوقاية من انتشار فيروس كورونا".

جاء ذلك خلال اتصال أجراه المبعوث الأممي

...صـ2

اللجنة الوطنية العليا للطوارئ تعلن تسجيل 5 إصابات مؤكدة بفيروس كورونا في عدن

مدير مكتب الصحة بعدن لـ« 26 سبتمبر »:

الأوبئة تفتك بالمدينة و٥٠ حالة وفاة بسبب الحميّات منذ يناير الماضي



تقرير/ عبدالله محمد

أعلنت اللجنة الوطنية العليا لمواجهة وباء كورونا،، أمس الأربعاء، عن تسجيل 5 حالات إصابة مؤكدة بفيروس كورونا في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن.

وأكدت اللجنة الوطنية العليا للطوارئ، عبر حسابها على تويتر: "تم تسجيل 5 إصابات مؤكدة بفيروس كورونا في العاصمة المؤقتة عدن.

وأوضح مدير مكتب وزارة الصحة بالعاصمة المؤقتة عدن، الدكتور جمال خدابخش، أن حالتي وفاة من بين الحالات الـ5 المسجلة، في حين تبقى الثلاث الحالات الأخرى تحت المعالجة.

وقال مدير مكتب الصحة في بيان صادر عنه، حصلت "26سبتمبر" على نسخه منه، : " إن عملية التقصي لعدد كبير من المخالطين لهذه الحالات المصابة جارية".

ودعا الدكتور جمال خدانجش المواطنين إلى اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للوقاية من هذا الفيروس، والأخذ بالاحتياطات اللازمة وعدم التجمع إلا في الحالة الضرورية القصوى، والإبلاغ عن أي حالة مصابة بأعراض الحمى والسعال وضيق التنفس من خلال الاتصال بالرقم (195).

... تفاصيل صـ2

فيما تواصل المليشيا المتمردة الدفع بتعزيزات عسكرية

قوات الجيش الوطني تتصدى لخروقات المليشيا الحوثية وتكبدها خسائر فادحة في مختلف الجبهات

واصلت مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، الدفع بتعزيزات عسكرية وآليات قتالية إلى مختلف جبهات القتال، في الوقت الذي يلتزم فيه الجيش بوقف إطلاق النار، تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن عبدربه منصور هادي، والتي تقضي بوقف إطلاق النار استجابة لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لمواجهة تبعات انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19).

ودفعت مليشيا الحوثي المتمردة بتعزيزات كبيرة إلى جبهات قتال مختلفة في مديرية صرواح، غربي محافظة مأرب، تزامنت مع دفعها بتعزيزات كبيرة إلى جبهة نهم، شرقي العاصمة صنعاء. كما دفعت المليشيا المتمردة بتعزيزات من عناصرها وآلياتها القتالية إلى جبهتي ناطع، وفضحة، شرقي محافظة البيضاء، وسط البلاد.

وفي محافظة حجة، شمالي غرب البلاد، دفعت المليشيا الحوثية بتعزيزات وآليات قتالية إلى جبهة حرض الحدودية، ومواقع شمال غرب مثلث عاهم.

الجيش يتصدى لخروقات المليشيا الحوثية

في محافظة تعز تمكنت قوات الجيش الوطني، من إحباط تسلل لمليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران، إلى منطقة العريش، وكبيدتها قتلى وجرحى.

وحاولت مجموعة من عناصر المليشيا الحوثية، التسلل في ساعات مبكرة أمس الأربعاء، باتجاه مواقع الجيش، غرب مدينة تعز، إلا أن قوات الجيش رصدتها وأفشلت محاولتها، وكبدتها خسائر بشرية في صفوفها.

وتمكنت قوات الجيش الوطني، من كسر هجوم واسع شنته مليشيا الحوثي على وادي المجش ومثلث "الوازعية – البرح" وجبال رسيان في البرح .

وأكد مصدر عسكري لـ"26سبتمبر" أن قوات الجيش خاضت اشتباكات عنيفة مع المليشيا الحوثية أثناء الهجوم ومحاولة التقدم التي نفذتها على مواقع قوات الجيش في محور البرح، واستخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

وفي محافظة الضالع تمكنت قوات الجيش، أمس الأربعاء، من إفشال هجمات لمليشيا الحوثي المتمردة في جبهة الفاخر. وأجبرت عناصر المليشيا المهاجمة على الفرار بعد تكبيدها

...صـ2

كلمة 26 سبتمبر

الاصطفاف الوطني

السلام وفقا للمرجعيات الثلاث وليس غيره هو عنوان الانتماء الصادق لهذا الوطن الذي تحدق به مخاطر أطماع تهدد وحدته واستقراره وآماله في تحقيق أهدافه المنشودة في التقدم والرقي.

القيادة السياسية في كل خطاباتها وبياناتها تؤكد دائماً على أن أمن الوطن واستقراره ووحدته وسلامة أراضيه خيارها الذي لا مناص من تحقيقه مهما كانت العوائق، ومهما تكالبت المخاطر، وحيكت الدسائس للحيلولة دون تحقيق هذا الخيار الذي ضحى ولازال يضحي شعبنا بخيرة أبنائه في سبيل تحقيقه واقعا في كل ربوع الوطن.

في هذا المنعطف الخطير الذي يمر به شعبنا ووطننا تبدي القيادة السياسية مرونة مثلى واستجابة كبرى لتنفيذ كل الاتفاقات المبرمة بين الحكومة وبعض المكونات السياسية تغليبا منها للمصلحة الوطنية العليا وافشالا لمحاولات توسيع دائرة الحرب والتي لا تخدم سوى مليشيا الكهنوت الإمامية المدعومة من إيران التي تسعى لتحقيق اطماعها التوسعية في المنطقة.

إن جائحة المليشيا الحوثية التي تفتك بشعبنا منذ أكثر من خمس سنوات وجائحة كورونا التي أعلن عن اكتشاف خمس حالات مصابة بها في عدن تتطلب من كل المكونات السياسية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني اصطفافاً وطنيا مسؤولا يرتقي إلى مستوى إدراك خطورة التشظي أمام جائحتين خطيرتين تهددان حياة شعبنا ومستقبله في شتى مجالات الحياة.

إن التهور في اتخاذ مواقف لا مسؤولة ولا وطنية في هذه اللحظة المفصلية من حياة شعبنا ليس سوى إثخاناً للجراح وإيغالاً لنصل التمزيق في جسد وطن أثبتت أحداث تاريخه النضالي أن لا تقدم له ولا رخاء ولا أمن ولا استقرار إلا في ظل الوحدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

واهم حد الغباء من يعتقد أنه بتهوره واتخاذه مواقف لا مسؤولة تتصادم مع أهداف السلطة الشرعية والتحالف العربي لدعم الشرعية سيكون في مأمن من جائحة الحوثي التي تعمل على تنفيذ مشروع توسعي يتعدى النطاق الجغرافي للجمهورية اليمنية إلى النطاق الإقليمي كهدف معلن في أكثر من تصريح لكبار القادة الإيرانيين.

الاصطفاف الوطني خلف القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية المشير الركن عبدربه منصور هادي ومشروع الدولة الاتحادية وحده ما سيحقق القضاء على الجائحتين الحوثية وفيروس كورونا.

ووحده ما سيحقق لكل اليمنيين إنصافا وعدلا لكل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وصولاً إلى حالة مثلى من التقدم والرخاء والأمن والاستقرار.

26 سبتمبر

العدد «1926» الخميس 7 رمضان 1441هـ - الموافق 30 أبريل 2020م

جدد دعوته للمجتمع الدولي اتخاذ موقف واضح إزاء استمرار تعنت المليشيا الانقلابية وتحديها للتحركات الأممية لإحلال السلام وتوحيد الجهود لمواجهة وباء كورونا

مجلس الوزراء يحذر من الآثار الكارثية لتفشي وباء كورونا في عدن نتيجة انقلاب المجلس الانتقالي وتعطيله لمؤسسات الدولة

وجه الوزارات والجهات المعنية بالتواصل مع السلطات المحلية لإسناد جهودها لتلبية احتياجات المواطنين الأساسية

دعا المؤسسات الطبية والمجتمعية للاستمرار في تقديم الخدمات الطبية وفق الخطط الموضوعة من لجنة الطوارئ





قال مجلس الوزراء: "إن القيادة السياسية والحكومة لن تفرط بالثوابت الوطنية وستؤدي مسؤولياتها ومهامها وستضع الحقائق أمام الرأي العام بكل تجرد حتى يكون الشعب هو الحكم في النهاية.

وأكد مجلس الوزراء، في اجتماعه الاستثنائي الذي عقد أمس الأربعاء، برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، على ما جاء في بيان الحكومة، الذي اعتبر إعلان المجلس الانتقالي، ما أسماه " الإدارة الذاتية للجنوب " ، تمرداً واضحاً على الحكومة الشرعية وانقلاباً صريحاً على اتفاق الرياض واستكمالاً للتمرد المسلح على الدولة في شهر أغسطس ٢٠١٩، والتسبب في تردي الخدمات المقدمة للمواطنين في عدن الذين يكتوون بنار الأزمات، بعد تعطيل مؤسسات الدولة والاستيلاء عليها ومنع الحكومة من ممارسة مهامها.. مشددا على ضرورة الإلغاء الفوري لهذا الاعلان الانقلابي والعودة إلى جادة الصواب والالتزام بما ورد في بيان تحالف دعم الشرعية بهذا الخصوص وتنفيذ اتفاق الرياض والمصفوفة المزمنة التابعة له دون انتقاء او تجزئة أو تسويف.

واستعرض مجلس الوزراء، تطورات الأوضاع الراهنة على ضوء المستجدات الأخيرة، خاصة اقدام ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي بإعلان ما أسماه "الإدارة الذاتية للجنوب"، في خطوة انقلابية تنسف كل الجهود المبذولة لتنفيذ اتفاق الرياض.

وأحاط رئيس الوزراء، أعضاء المجلس في الاجتماع، عبر الاتصال المرئي عن بعد، بالتوجيهات الصادرة من فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية إلى الحكومة للتعاطي مع المستجدات الراهنة في مختلف الجوانب، بما في ذلك تكثيف الجهود ومضاعفتها للتخفيف من معاناة المواطنين في جميع المناطق.. مشددا على ضرورة التنفيذ الكامل والتقيد بما جاء في توجيهات فخامة رئيس الجمهورية، واستشعار الظروف الاستثنائية الراهنة والتعامل بمسؤولية تجاهها.

وتدارست الحكومة عدداً من المقترحات والأفكار الضامنة للقيام بواجباتها في هذه الظروف الاستثنائية انطلاقا من مسؤوليتها الوطنية والأخلاقية باعتبارها حكومة لكل اليمنيين وهي مسؤولة ومساءلة أمامهم في كل ما تقوم به من أعمال، والاستناد في عملها على قاعدة أساسها وغايتها المصلحة العليا للوطن والمواطنين دون سواها.

وتداول أعضاء الحكومة النقاشات والرؤى حول الأوضاع الاقتصادية الصعبة في الموازنة العامة والتحديات المعقدة التي تواجهها المالية العامة، مع وجود عدد من المستجدات بينها انهيار أسعار النفط عالميا، وكارثة السيول بعدة محافظات وفي مقدمتها العاصمة المؤقتة عدن، وانتشار الأوبئة واخرها فيروس كورونا.

وزير الدفاع: الجيش الوطني يمارس حق الدفاع في الجبهات ويكبد المليشيا الحوثية خسائر فادحة

وقدم رئيس الوزراء، إيجازا شاملا حول هذه المواضيع والملفات والتوجيهات والتنسيق المستمر مع فخامة رئيس الجمهورية للتعامل معها في ضوء الإمكانات المتاحة، ومن اجل تفادي حدوث أي انهيار اقتصادي، وكذا التعقيدات الإضافية الذي افرزها الإعلان الانقلابي للمجلس الانتقالي، وتأثير ذلك على المواطنين .. موجها الوزارات والجهات المعنية بالتواصل مع السلطات المحلية والمكاتب التنفيذية في المحافظات لإسناد جهودها لتلبية احتياجات المواطنين الأساسية.

وقف مجلس الوزراء، امام مستجدات وباء كورونا مع الإعلان عن تسجيل ٥ حالات إصابة مؤكدة في العاصمة المؤقتة عدن، بناء على التقرير المقدم من نائب رئيس الوزراء رئيس اللجنة الوطنية العليا لمواجهة وباء كورونا، الدكتور سالم الخنبشي ووزير الصحة العامة والسكان، الدكتور ناصر باعوم، والعوائق الماثلة امام الأجهزة الحكومية في القيام بدورها جراء الإعلان الانقلابي الصادر عن ما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي، وتعطيله لعمل مؤسسات الدولة.

أوضح وزير الصحة، انه بالرغم من الأوضاع الاستثنائية الراهنة، فانه تم تجهيز مراكز عزل في عدن ورفدها بموازنات تشغيلية، ومضاعفة فرق الترصد الوبائي في المديريات وبدء الخطوات اللازمة نحو حصر الحالات المخالطة واجراء الفحوصات الطبية لها .. مشيرا إلى الإجراءات والمستلزمات الطبية التي سيتم تعزيزها لمواجهة جائحة كورونا.. لافتا إلى قصور دور المنظمات الدولية والأممية في دعم الجهود الحكومية لمواجهة جائحة كورونا.

وحذر مجلس الوزراء من الآثار الكارثية لتفشي وباء كورونا في العاصمة المؤقتة عدن، على ضوء انقلاب ما يسمى المجلس الانتقالي وتعطيله لعمل مؤسسات الدولة، وما يمكن ان يؤدي ذلك إلى كارثة لا يمكن تفاديها في ظل هذا الوضع غير المقبول.. مجددا التأكيد على التنفيذ الفوري لاتفاق الرياض واستشعار المسؤولية تجاه المواطنين ومعاناتهم.

ودعا المجلس المؤسسات الطبية والمجتمعية لبذل كل جهودها والاستمرار في تقديم الخدمات الطبية وفق الخطط الموضوعة من لجنة الطوارئ، وضرورة تعاون المواطنين في تنفيذ الإجراءات الوقائية وتطبيق التباعد المجتمعي.

وأطلع مجلس الوزراء على تقرير وزير الدفاع الفريق محمد المقدشي، حول مستجدات الوضع الميداني في الجبهات واستمرار مليشيا الحوثي الانقلابية بعدم الالتزام بالهدنة المعلنة من الحكومة وتحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة.. مشيرا إلى ان الجيش الوطني وبإسناد من المقاومة الشعبية ورجال القبائل يمارسون حق الدفاع في الجبهات ويكبدون المليشيات الحوثية التي تشن هجمات انتحارية خسائر فادحة في الأرواح والعتاد في مختلف الجبهات.

وجدد المجلس دعوته للمجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي اتخاذ موقف صريح وواضح إزاء استمرار تعنت مليشيا الحوثي الانقلابية، وتحديها السافر لكل التحركات الأممية والدولية لإحلال السلام وتوحيد الجهود لمواجهة وباء كورونا.

وزير التخطيط يؤكد على أهمية دعم البنك الدولي للبنية التحتية لقطاع الخدمات الأساسية

أكد وزير التخطيط و التعاون الدولي الدكتور نجيب العوج، على أهمية دعم قطاعات البنية التحتية من اتصالات و تقنية معلومات و كهرباء كقطاعات أساسية في تسهيل الوصول إلى التعليم عن بعد وتقديم الخدمات الصحية المتكاملة..مشيداً بجهود البنك الدولي لاعتماد مشروع مكافحة الجراد و تحسين سبل عيش المزارعين و الذي تم اعتماده مؤخراً والذي سينفذ عبر منظمات الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة وبالتنسيق مع وزارة الزراعة والري.

جاء ذلك أثناء مناقشته، الثلاثاء، عبر الاتصال المرئي، مع المديرة الإقليمية في مصر واليمن و جيبوتي للبنك الدولي مارينا ويس و المديرة القطرية للبنك في اليمن رجاء قطان، سبل متابعة نتائج و مخرجات اجتماع مراجعة المحفظة السابق بين الحكومة اليمنية و البنك الدولي.

كما ناقش الوزير العوج مع المديرة الاقليمية للبنك الدولي ترتيب عقد لقاءات فرعية و فنية بين الوزارات المختصة وفرق البنك لتصميم وإعداد مقترحات متكاملة وتعزيز دور الحكومة الرقابي و الاشرافي وإشراك المؤسسات الوطنية الكفؤة في تنفيذ مشاريع المحفظة القادمة للبنك في مجال التعليم و الطرق و الحماية الاجتماعية وإعادة تأهيل الموانئ والمياه والصرف الصحي ومواجهة كوارث السيول.

وتم الاتفاق على تشكيل لجان تسيير لكل مشروع على حده بمشاركة كل من البنك الدولي والوزارات المعنية والجهات الخارجية المنفذة للمشاريع.

من جهتها ، أكدت مارينا ويس، توجه البنك الدولي لدعم جهود التعافي والتنمية الاقتصادية في اليمن مع الأولويات الوطنية ومتطلبات الحكومة خصوصا في المياه والصرف الصحي ومواجهة كوارث السيول النقل و التعليم.

محافظ تعز يوجه بإغلاق جميع المنافذ لمنع تفشي وباء كورونا في المحافظة

وجه محافظ تعز نبيل شمسان قائد المحور اللواء خالد فاضل ومدير الشرطة العميد منصور الأكحلي، أمس الأربعاء، بإغلاق جميع المنافذ لمنع احتمالات تفشي وباء كورونا في المحافظة.

ونصت برقية محافظ تعز نبيل شمسان على (إغلاق جميع المنافذ باستثناء البضائع والمواد التموينية حتى تستكمل الاجراءات والتدابير في القطاع الصحي) لمنع وصول وباء كورونا إلى المحافظة.

وجاءت برقية المحافظ بعد إعلان اللجنة الوطنية العليا لمواجهة كورونا عن تسجيل خمس إصابات بالفيروس في عدن وتداول أنباء عن إصابات في صنعاء.

ويعتمد سكان مدينة تعز وريف جنوب المحافظة على الإمدادات الغذائية والتموينية القادمة من العاصمة المؤقتة عدن ومحافظة لحج بالإضافة إلى بعض الإمدادات التجارية من منطقة الحوبان الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي.



تتمات الأولى..

الحكومة ترحب

الطبيعية وانتشار جائحة فيروس كورونا بعد اكتشاف حالات جديدة في المحافظة.

وأكدت على ضرورة تحكيم العقل ومراعاة الظرف الكارثي الذي ينتظر عدن في حال استمر المجلس الانتقالي في سلوكياته المتهورة والخارجة عن القانون.

الحضرمي: على المجلس

وسلامة الأراضي اليمنية".

وأكد الحضرمي أن الحكومة الشرعية سعت بكل جد لتنفيذ اتفاق الرياض الموقع في نوفمبر الماضي، وأنها نفذت ما عليها وفقا للمصفوفة التابعة للاتفاق التي تم التوقيع عليها في يناير هذا العام، وأن المجلس الانتقالي لم ينفذ شيئا منه..مشيرا إلى أن إعلان المجلس الانتقالي لما اسماه "الإدارة الذاتية للجنوب" أمر مرفوض وينسف جهود تنفيذ اتفاق الرياض ويعد إعلانا رافضا لمقتضياته.

جاء ذلك أثناء تلقيه، اتصالا هاتفيا من وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جيمس كليفرلي، ناقشا خلاله مستجدات عملية السلام وجهود المبعوث الأممي وتداعيات إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي حول ما اسماه "الإدارة الذاتية للجنوب".

وأوضح وزير الخارجية، أن على المجلس الانتقالي، إلغاء بيانهم المتهور والرجوع لجادة الصواب والالتزام وتنفيذ مقتضيات اتفاق الرياض والمصفوفة المزمنة التابعة له دون أي تأخير..وشدد الحضرمي على أنهم إذا لم يقوموا بذلك فسيتحملون وداعميهم مسؤولية تقويض اتفاق الرياض وعملية السلام في اليمن.

وثمن الحضرمي دعم المملكة المتحدة للحكومة الشرعية ولجهود السلام الأممية بما في ذلك المساعدات الإنسانية والاغاثية المقدمة لليمن.. مؤكداً حرص الحكومة على السلام الشامل والدائم والمبني على المرجعيات الثلاث والثوابت الوطنية، لافتا إلى أن الحكومة واستنادا إلى ذلك قامت بإرسال ملاحظاتها للمبعوث الأممي حول مبادرته المقدمة مؤخرا.

وأضاف بأننا سنتعاطى بكل إيجابية مع جهود المبعوث الأممي لتحقيق السلام الشامل والدائم وفقا للمرجعيات الثلاث والثوابت الوطنية.

وأشار بأن ذلك يأتي في إطار ترحيب الحكومة بمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة، وإعلان التحالف استمرار وقف اطلاق النار ومن أجل توحيد الجهود للتصدي لجائحة كورونا واحتمالية انتشارها في اليمن.

من جانبه اشار وزير الدولة البريطاني إلى أن الطريق الوحيد لحل الازمة في اليمن هو عبر الجهود الأممية وأن أفعال المجلس الانتقالي الاخيرة غير مبررة ولن تخدم السلام في اليمن.

وأكد دعم بلاده للحكومة اليمنية ولأمن واستقرار ووحدة الأراضي اليمنية ولجهود المبعوث الأممي ومبادرته للسلام. وأضاف ندعم السلام والاستقرار في اليمن وعلى الجميع أن يعمل لدعم عملية السلام الأممية وجهود المبعوث الأممي. كما عبر عن قلقه من تداعيات تدهور الاقتصاد واحتمال انتشار وباء كورونا الجديد في اليمن وهو ما سيشكل تحديا كبيرا أمام الحكومة اليمنية.

العرادة: مليشيا الحوثي

مارتن غريفيث، مع محافظ مأرب سلطان العرادة، وناقش معه التصعيد المستمر لمليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران على المحافظة، واعتداءاتها الإرهابية على الأحياء السكنية والأعيان المدنية بالصواريخ المحرمة دوليا.

وأكد محافظ مأرب خلال الاتصال المرئي عبر الانترنت، أن قوات الجيش الوطني، ملتزمة بوقف إطلاق النار وفقاً لتوجيهات فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي القائد الأعلى للقوات المسلحة، دعما لجهود الأمم المتحدة وممثلها الخاص في اليمن المتطلعة للسلام، رغم التعنت الحوثي، ورفضه المستمر للهدنة المعلنة من تحالف دعم الشرعية والحكومة الشرعية.

وأشار العرادة إلى الوضع الإنساني في المحافظة جراء استمرار النزوح إليها، وما أحدثته كارثة السيول من أوضاع مأساوية في مخيمات النازحين، في ظل الرفض المستمر من قبل مليشيا الحوثي الانقلابية لجهود الأمم المتحدة وتحالف دعم الشرعية .

من جانبه أشاد المبعوث الأممي، بما يحمله محافظ مأرب من حرص على إنجاح جهود الوصول إلى السلام، وما تشهده المحافظة من حالة استقرار وهدوء وسط أوضاع مستعرة.

وجدد غريفيث تأكيده على حماية مأرب من الصراع، وأكد أن الهجمات التي تشنها مليشيا الحوثي الانقلابية على مأرب ستعيق جهود السلام، وتفاقم الوضع الإنساني.

قوات الجيش الوطني

خسائر بشرية في صفوفها.

وفي محافظة البيضاء ، تمكنت قوات الجيش، من التصدي لهجوم مليشيا الحوثي المتمردة ، في جبهة قانية، بمحافظة البيضاء.

وأجبرت قوات الجيش عناصر المليشيا الحوثية، على التراجع والفرار، بعد أن أوقعت في صفوفها قتلى وجرحى.

إلى ذلك دفعت مليشيا الحوثي المتمردة، بتعزيزات من عناصرها وآلياتها القتالية، إلى مواقع مختلفة في جبهة صرواح غربي مأرب.

و قامت المليشيا بقصف مواقع للجيش في جبهة صرواح ، وقامت قوات الجيش الوطني بالرد على اعتداءات وقصف مواقعها وإسكات مصادر النيران الحوثية. كما تمكنت قوات الجيش من إفشال محاولات تسلل للمليشيا الحوثية في جبهة المخدرة، وكبدتها قتلى وجرحى.

وفي مديرية نهم شرقي صنعاء ، حاولت المليشيا الحوثية، مهاجمة مواقع الجيش، في ميمنة جبهة نهم، إلا أن قوات الجيش رصدت تلك المحاولات, وأفشلتها، وخاضت قوات الجيش مواجهات عنيفة مع المليشيات، وكبدتها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد .

وفي محافظة الحديدة تمكنت قوات الجيش، الثلاثاء، من إحباط محاولة تسلل لمليشيا الحوثي جنوب مدينة الحديدة.

وفي مديرية حيس أفشلت قوات الجيش محاولة تسلل للمليشيا عندما حاولت التقدم نحو مواقع قوات الجيش.

وأكد مصدر عسكري لـ"26سبتمبر" أن قوات الجيش خاضت مواجهات عنيفة مع المليشيا الحوثية وكبدها خسائر في الأرواح و العتاد.

إعلانات فقدان

- يعلن عبدالله صلاح أحمد جردان عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من محافظة مأرب برقم (14010013497)، فعلى من وجدها إيصالها إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن صلاح محمد يحيى القطيبي عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من صنعاء برقم (00110098315)، فعلى من وجدها إيصالها إلى أقرب مركز شرطة.

26 سبتمبر
26SEPTEMBER Weekly Newspaper
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

مساعد مدير التحرير: منصور أحمد
نائبا مدير التحرير:
سعيد الصوفي | عارف المقطري

سكرتيرا التحرير:
محمد الحريبي
أحمد عفيف

المدير الفني :
عبدالملك السامعي

للتواصل مع هيئة تحرير الصحيفة
على الإيميل التالي:
26newspaper@26sepnews.net

26 سبتمبر
العدد «1926» الخميس 7 رمضان 1441هـ - الموافق 30 أبريل 2020م

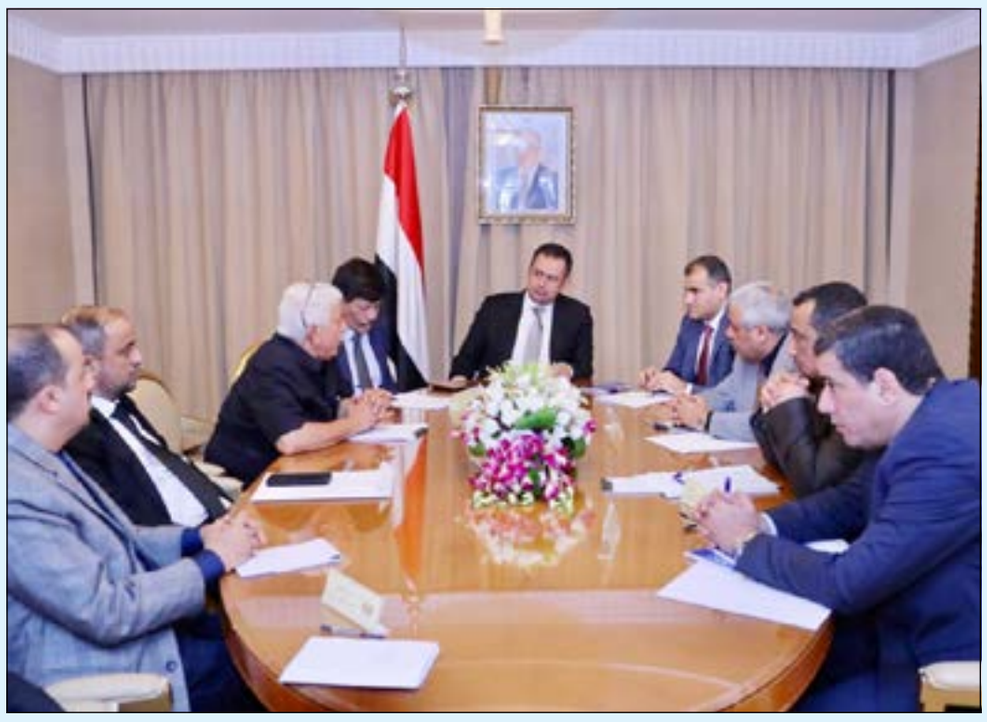
رفضته السلطات المحلية في الجنوب ولاقى استنكاراً محلياً واسعاً

إعلان الانتقالي.. هروب من استحقاقات اتفاق الرياض

البرلمان: بيان الانتقالي تقويض لجهود السعودية والمجتمع الدولي وتحدٍ واضح لكل الأدبيات والاتفاقيات

الحكومة: الإعلان تمرد واضح على الحكومة الشرعية وانقلاب صريح على اتفاق الرياض

الشورى: انقلاب صارخ على الشرعية الدستورية للجمهورية اليمنية



تبنى ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي في أغسطس الماضي تمردا مسلحا على الحكومة الشرعية أفضى إلى تدخل الأشقاء في المملكة العربية السعودية من خلال مبادرة سياسة سميت باتفاق الرياض، وهو اتفاق مصالحة جرى بوساطة سعودية ومشاركة التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن جرى التوقيع عليه في العاصمة السعودية الرياض في الخامس من نوفمبر 2019م وبرعاية من الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده محمد بن سلمان، واستند الاتفاق إلى عدد من المبادئ في مقدمتها الالتزام بحقوق المواطنة المتساوية ونبذ التمييز المذهبي والمناطقي ووقف الحملات الإعلامية المسيئة.

- أحزاب التحالف الوطني: البيان تعد على صلاحيات رئيس الجمهورية ونكوص متعمد عن اتفاق الرياض
- مكون الحراك السلمي المشارك: ندعو الانتقالي إلى التوقف عن الأعمال المؤدية إلى التصعيد والاحتراب والعبث والعودة إلى اتفاق الرياض
- الائتلاف الوطني الجنوبي: إعلان الانتقالي تحد للشعب وللشرعية وللمملكة راعية الاتفاق
- الاشتراكي اليمني: سيترتب على الإعلان عواقب وخيمة على أمن واستقرار المحافظات المحررة
- الوحدوي الناصري: بيان الانتقالي خروج على كل مرجعيات الحل السياسي وتطلعات اليمنيين

خاص

وقد حمل الاتفاق جملة من المحددات والموجهات الكفيلة بإعادة ترتيب الشؤون العسكرية والأمنية والإنسانية والتنموية وصولا إلى تكامل الجهود وتظافرها لإصلاح الاختلالات وترتيب الصفوف للمضي قدما نحو معركة اليمنيين الكبرى المتمثلة في دحر المليشيا الحوثية المتمردة واستكمال تحرير ما تبقى من الأرض والإنسان تحت سيطرتها واستعادة مؤسسات الدولة، ولأجل ذلك قبلت الحكومة الشرعية هذا الاتفاق وبادرت للتوقيع عليه، كما وقعه ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي، ليعلن التمرد عليه مؤخرا من خلال إعلانه الأخير الذي اعتبرته الحكومة ومجلسا الشورى والنواب وكافة المكونات السياسية والشعبية هروبا من استحقاقات اتفاق الرياض، ونسفا لكافة الاتفاقيات والمرجعيات والأدبيات والقوانين المحلية والدولية والأعراف الدبلوماسية والمبادرات والقرارات المصادق عليها مجلس الأمن وفي مقدمتها المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل والقرار ٢٢١٦ واتفاق الرياض الذي وقع مؤخرا للخروج بحلول سياسية أكثر قدرة على احتواء الأزمات ونشوب الصراعات وتزايد العنف والصراعات المسلحة.

انقلاب على الاتفاق

بينما كان الجميع يترقب تنفيذ اتفاق الرياض ووضع الحلول للإشكاليات والعراقيل التي اعترضت سير تنفيذه، أعلن المجلس انقلابه على الاتفاق كليا بعد أن ظل أشهرا عدة يعرقل سير تنفيذه، وذلك بإعلانه الحكم الذاتي في المحافظات الجنوبية وفرض حالة الطوارئ في عدن وغيرها من المحافظات، وعزمه على السيطرة على الميناء والمطار والبنك المركزي ومؤسسات حكومية حيوية ومقار الوزارات، ويعد هذا الإعلان وما تلاه من تصعيد عسكري وبسط على المؤسسات خرقا كبيرا لاتفاق الرياض وإصراراً على مواصلة التمرد على الحكومة الشرعية بهدف جرها إلى معارك جانبية ومضاعفة المأساة الإنسانية التي تعيشها محافظات جنوبية جراء السيول والكوارث الطبيعية.

رفض واسع

قوبل إعلان ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي برفض واسع واستنكار كبير من قبل الحكومة والسلطات المحلية شمالا وجنوبا ودول عربية وأجنبية والعديد من المنظمات العربية والدولية الحكومية وغير الحكومية بما فيها الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، كما لاقى استهجانا واسعا من قيادات حكومية وشخصيات مجتمعية في الداخل والخارج، كونه سيعمل على حرف المسار وتشتيت الجهود وخلق صراعات لا جدوى لها في هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها البلاد.

انقلاب صارخ

استنكر مجلس الشورى البيان الصادر عما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي، واعتبره انقلابا صارخا على الشرعية الدستورية للجمهورية اليمنية وعلى قرارات الأمم المتحدة وخرقا واضحا لاتفاق الرياض، مؤكدا وقوفه صفا واحدا خلف القيادة السياسية والحكومة الشرعية، وحمل مجلس الشورى الانتقالي الجنوبي ومن يقفون خلفه مسؤولية نهب الممتلكات العامة والخاصة والمساس بأرواح المواطنين والأمن والسلم الاجتماعي.

وفي البيان الصادر عنه بخصوص هذه الواقعة أشاد بالوعي الوطني لكافة مكونات المجتمع من سلطة محلية ومنظمات المجتمع المدني في عموم المحافظات الجنوبية والذي تجلى برفضها الانقلاب بكافة صوره وأشكاله والوقوف خلف القيادة السياسية الشرعية للجمهورية.

حالة عبث

أعلنت هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني عن رفضها للإعلان معتبرة ذلك تنصلا عن اتفاق الرياض وتقويضا لجهود السعودية والمجتمع الدولي وتحديا واضحا لكل الأدبيات والاتفاقيات، وقالت الهيئة في بيانها: إن أي خطوات تتعارض مع مخرجات الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن والمبادرة الخليجية واتفاق الرياض تعد مرفوضة، وأشار البيان إلى أن الإعلان عن أي شكل من أشكال الحكم في المحافظات الجنوبية أوغيرها هو استجرار لحالة العبث في ملف المحافظات المحررة، وهو أمر مرفوض رفضا لا مواربة في قطعيته، ودعت الهيئة رئيس الجمهورية إلى اتخاذ الإجراءات الفورية والصارمة والتي من شأنها إيقاف هذا العبث الذي تجاوز حدوده، ويشكل خطرا جسيما حاضرا ومستقبلا، كما دعت المملكة العربية السعودية إلى الضغط الكامل لتنفيذ اتفاق الرياض.

محاولة للهروب

اعتبرت الحكومة إعلان ما يسمى بالمجلس الانتقالي تمردا واضحا على الحكومة الشرعية وانقلابا صريحا على اتفاق الرياض، ومحاولة للهروب من تداعيات الفشل والعجز في تقديم خدمات للمواطنين بعد التعطيل الكامل لمؤسسات الدولة والاستيلاء عليها ومنع الحكومة من ممارسة مهامها، وحملت الحكومة المجلس وقياداته المسؤولية الكاملة عن عدم تنفيذ بنود اتفاق الرياض، وتبعات هذا الإعلان الذي جاء في مرحلة حساسة تخوض فيها قوات الجيش الوطني ملاحم بطولية ضد مليشيا الحوثي المتمردة، وهو ما أكده وزير الخارجية محمد الحضرمي عقب الإعلان في تصريح قال فيه: (يأبى ما سمي بالمجلس الانتقالي تحكيم العقل وتنفيذ ما عليه وفقا لاتفاق الرياض ومراعاة للحالة الكارثية التي تمر بها العاصمة المؤقتة عدن، ويصر على الهروب وتغطية فشله بإعلان استمرار تمرده المسلح على الدولة) وقال أيضا (إن إعلان ما يسمى بالمجلس الانتقالي عزمه القيام بما أسماه إدارة الجنوب ما هو الا استمرار للتمرد المسلح وإعلان الرفض والانسحاب التام من اتفاق الرياض، ويتحمل وحده التبعات الخطيرة والكارثية لهذا الإعلان.

رفض جنوبي

عرضت ٦ محافظات جنوبية إعلان المجلس مشددة على أهمية الوقوف إلى صف الحكومة الشرعية، هذه المحافظات هي حضرموت وشبوة وأبين ولحج وسقطرى والمهرة، وأعلنت السلطة المحلية واللجنة الأمنية بمحافظة لحج في بيان لها رفضها جملة وتفصيلا إجراءات ما سماها المجلس الانتقالي حالة الطوارئ العامة بالمحافظات الجنوبية وإدارته الذاتية لها، مجددة وقوفها مع فخامة رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية، وتأييدها لقيادته الشرعية للبلاد، واعتبرت السلطة المحلية بمحافظة حضرموت هذا الإعلان بمثابة خرق لاتفاق الرياض وعمل غير مسؤول وتمرد على الشرعية، وأكدت في بيانها الصادر بخصوص الإعلان أن المرحلة تتطلب تكثيف الجهود نحو مواجهة العدو الأساسي وهو مليشيا الحوثي الانقلابية، فيما اعتبرت السلطة المحلية بمحافظة سقطرى أن إعلان المجلس يعد انقلابا على الشرعية اليمنية وعلى اتفاق الرياض، مجددة تأكيد وقوف السلطة المحلية واللجنة الأمنية وكافة شرائح المجتمع والأحزاب السياسية بسقطرى صفا واحدا مع القيادة السياسية والحكومة الشرعية ممثلة بفخامة المشير الركن عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة.

من جانبها أكدت السلطة المحلية بمحافظة أبين رفضها المطلق للإعلان الذي يعد انقلابا على اتفاقية الرياض والشرعية الدستورية، منوهة في بيان لها إلى أن مثل هذه الإجراءات لا يحق إصدارها من أي جهة فهي حق حصري لفخامة رئيس الجمهورية، من جانبها أعلنت اللجنة الأمنية بمحافظة شبوة رفضها لما جاء في بيان ما يسمى بالمجلس الانتقالي مشيرة إلى أن الانتقالي، فصيل سياسي ولا يمكن أن يكون بديلا للدولة وليس وصيا على الجنوب، وأكدت في البيان الصادر عنها يوم السبت الماضي عدم اعتراف كافة منتسبي الوحدات الأمنية والعسكرية والسلطة المحلية إلا بشرعية فخامة رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، وأنها على استعداد لتنفيذ توجيهاته بما يحفظ البلاد وأمنها واستقرارها، وهو ما أكدته السلطة المحلية بمحافظة المهرة، حيث أعلنت عن تمسكها بالقيادة السياسية والحكومة الشرعية قائلة: بأن الإعلان يعد انقلابا واضحا على الحكومة الشرعية واتفاق الرياض.

استنكار محلي

إلى جانب المحافظات الجنوبية التي أعلنت رفضها لإعلان الانتقالي، استنكرت السلطات المحلية في عموم المحافظات اليمنية المحررة هذا الإجراء واصفة إياه بالانقلاب، فقد أكدت السلطة المحلية بمحافظة مأرب وكافة المكونات السياسية والشعبية بالمحافظة رفضها لأي محاولة للمساس بالشرعية بأي شكل من الأشكال ووقوفها الكامل مع القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي، واعتبرت الإعلان خطوات تصعيدية مخالفة لاتفاق الرياض تعيق عمل مؤسسات الدولة وتضاعف معاناة المواطنين، مشددة على الحاجة الملحة إلى تنفيذ سريع وفوري لاتفاق الرياض الموقع في نوفمبر الماضي برعاية المملكة العربية السعودية، كما دعت إلى العمل بكل جهد وإخلاص لخدمة الوطن والمواطن وتغليب المصلحة الوطنية، والترفع عن الخلافات والمكايدات، وتسخير الجهود لاستعادة مؤسسات الدولة، والوقوف صفا واحدا ضد المليشيا الحوثية التي تمثل خطرا على الجميع.

واعتبرت السلطة المحلية بمحافظة الجوف هذه الخطوة بأنها تمثل استكمالا للانقلاب على الحكومة الشرعية وتجاوز لاتفاق الرياض، وإصرار المجلس على هذا التمرد يمثل خطرا حقيقيا على البلاد ولا يخدم سوى العدو الأساسي والأزلي لليمن المتمثل في الانقلاب الحوثي المدعوم من إيران، مؤكدة على وقوفها صفا واحدا إلى جانب القيادة السياسية ضد كل ما يهدد البلاد والاستمرار في خوض المعركة الوطنية الكبرى حتى دحر الانقلاب الحوثي.

اصطفاف سياسي

ردا على الإعلان بادرت الأحزاب السياسية لرفض مضمون ما ورد فيه، مؤكدين وقوفهم الكامل مع الشرعية الدستورية ممثلة بفخامة الرئيس والحكومة الشرعية، ورصدت صحيفة ٢٦ سبتمبر البيانات الصادرة من الأحزاب نوجز في هذا التقرير أبرز ما ورد فيها:

- أحزاب التحالف الوطني: عبرت في بيانها عن إدانتها واستنكارها الشديدين لكافة الإجراءات التصعيدية التي قام بها ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي، معتبرة ما أقدم عليه تمردا واضحا على الدولة وانتهاكا للقانون والدستور وتعديا على صلاحيات رئيس الجمهورية ونكوصا متعمدا عن اتفاق الرياض، مثمنة جهود المملكة العربية السعودية في إنجاح اتفاق الرياض، وإدراكها بحجم العراقيل التي وضعها المجلس تجاه تنفيذه.

- الحزب الاشتراكي اليمني: قال في بيانه بأن التداعيات الناجمة عن بيان المجلس الانتقالي الذي أعان فيه عددا من أعمال السيادة والإدارة الذاتية هي أعمال ستؤدي حتما إلى تقويض السلطة الشرعية وسيترتب عليها عواقب وخيمة على أمن واستقرار المحافظات المحررة، ودعا المجلس الانتقالي إلى التخلي عن بيانه والعمل معا على مباشرة تنفيذ اتفاق الرياض وعودة اللجان المشتركة المعنية بتنفيذ الاتفاق إلى الالتئام والبدء في إجراءات التنفيذ.

- التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري : في بيانه دعا التنظيم الناصري المجلس الانتقالي إلى التراجع عن خطوته وإجراءاته التي وصفها بأحادية الجانب والتي ألحقت بالقضية الجنوبية وبوحدة الجنوب خاصة ووحدة اليمن ومستقبله بصورة عامة أبلغ الضرر، ويرى التنظيم وفقا للبيان أن هذه التطورات الخطيرة تشكل انقلابا وتمردا جديدا على الدولة والشرعية القائمة، وخروجا على كل مرجعيات الحل السياسي في اليمن وعلى أهداف وتطلعات اليمنيين في هذه المرحلة في مواجهة الانقلاب الحوثي، وبناء دولة المساواة والعدالة، ويشكل امتدادا للانقلاب الحوثي يتماهى معه في الأساليب والوسائل والأهداف، مؤكدا موقفه الواحد الذي لا يتبدل في رفض الانقلابات والعنف واستخدام القوة لتحقيق أهداف سياسية ورفض وجود مليشيات ووحدات مسلحة خارج سلطة الدولة والشرعية.

وصدر هذا البيان عن المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للإصلاح، وحزب الرشاد اليمني، وحزب العدالة والبناء، وحركة النهضة للتغيير السلمي، وحزب التضامن الوطني، واتحاد القوى الشعبية، وحزب البعث العربي الاشتراكي، والتجمع الوحدوي اليمني، وحزب السلم والتنمية وحزب الشعب الديمقراطي، والحزب الجمهوري، وحزب جبهة التحرير، والتنظيم السبتمبري.

وفي هذا الإطار أيضا استنكرت مكونات سياسية جنوبية هذا الإجراء، ولعل أبرزها:

- مكون الحراك الجنوبي السلمي: أشار في بيانه إلى أن الإعلان هروبا من استحقاق اتفاق الرياض، داعيا الانتقالي إلى التوقف عن الأعمال التي تؤدي إلى المزيد من التصعيد والعبث والاحتراب تحت ذرائع واهية والعودة إلى التنفيذ الفوري لاتفاق الرياض وإعادة النظر في تواجد القوى الأمنية المناطقية.

- الائتلاف الوطني الجنوبي : أدان الائتلاف الوطني الجنوبي ما أقدم عليه ما يسمى بالمجلس الانتقالي من تمرد مسلح في مدينة عدن، والإصرار على استمرار انقلابه على الشرعية ورفضه لاتفاق الرياض الذي رعته المملكة العربية السعودية معتبرا ذلك تحديا للشعب وللشرعية وللمملكة راعية الاتفاق، واستهداف لجهود تحالف دعم الشرعية في إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة.

رفض شعبي

تفاجأ عموم الشعب اليمني من إعلان المجلس الانتقالي في الوقت الذي كانوا يترقبون فيه استكمال الإجراءات التنفيذية لاتفاق الرياض تمهيدا لمرحلة الاصطفاف الوطني الواسع التي ستبذل فيها جهود موحدة لمعالجة المشكلات والاختلالات والانطلاق نحو تحرير ما تبقى من أراضي لا تزال تحت قبضة المليشيا واستعادة مؤسسات الدولة وبناء اليمن الاتحادي الجديد، وتجلى هذا الرفض في الكتابات الغاضبة والمستنكرة لهذا الإعلان في الصحف والمواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، وفي البيانات الصادرة عن مشايخ القبائل والمنظمات السياسية والجماهيرية والحركات الفكرية والسياسية، والقيادات السياسية والعسكرية للبلاد، في اصطفاف نخبوي وشعبي كبير لم نشهده منذ خمس سنوات من الحرب، ما يؤكد على رغبة يمنية عارمة في الانتقال بالبلاد إلى مرحلة استكمال التحرير، والبدء بمرحلة البناء والتنمية والعمل السلمي المشترك القائم على جهود الجميع بعيدا عن الخلافات البينية والمناكفات والصراعات الجانبية التي لا تخدم القضية الوطنية المصيرية.

26 سبتمبر

العدد «1926» الخميس 7 رمضان 1441هـ - الموافق 30 أبريل 2020م

مواقف عربية ودولية رافضة لإعلانه الإدارة الذاتية

الانتقالي يقوض فرص السلام ويفاقم الوضع الإنساني



رصد خاص :

واجه إعلان الانتقالي الجنوبي الأخير بخصوص الحكم الذاتي لمحافظات الجنوب وفرض حالة الطوارئ رفضا محليا كبيرا من قبل المؤسسات الحكومية والأحزاب السياسية والسلطات المحلية والمكونات السياسية والمجتمعية، وبذات الرفض والاستنكار والاستهجان استقبله العالم الخارجي عربيا وأجنبيا من حكومات ومنظمات حكومية وغير حكومية وسفراء لدول عربية وأجنبية وهيئات دولية، معتبرين الإعلان تقويضا للعمل السياسي السلمي، ونسفا للمرجعيات الدولية، وإجراء يفضي إلى المزيد من أعمال العنف والفوضى والدمار ومضاعفة المأساة الإنسانية التي تمر بها اليمن جراء الحرب والكوارث الطبيعية وانعدام الموارد وانهيار النظام الاقتصادي واتساع رقعة الفقر والجوع وسوء التغذية وانتشار الأوبئة والأمراض بشكل مخيف وقاتل.



غوتيريش: يجب الامتناع عن أي إجراءات من شأنها زيادة تصعيد الموقف

غريفيث: تحولات الأحداث الأخيرة في عدن مخيبة للآمال

بيتر ستانو: إعلان الانتقالي سيجلب مشاكل وعوائق لجهود الأمم المتحدة

هنزل: خطوة أحادية الجانب تفاقم حالة عدم الاستقرار في اليمن

آرون: الإعلان يقوض استقرار اليمن

كليفرلي: خطوة غير مبررة لا تخدم السلام في اليمن

وقد توالت الردود والبيانات والتعليقات مستنكرة مضمون ما ورد في البيان وداعية إلى الانخراط في الحلول السياسية السلمية لضمان الخروج بأقل الخسائر والانتقال إلى مرحلة متقدمة يتاح فيها الحصول على فرص المشاركة السياسية والديمقراطية بالعمل السلمي والتشاركي دون اللجوء إلى العنف والنزاعات المسلحة وإذكاء نزعات الاستئثار بالسلطة والثروة والموارد، والنزعات القائمة على الفرز العنصري والمناطقي.

وقف التصعيد

رفض التحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية إعلان الإدارة الذاتية في جنوب اليمن مطالبا بوقف أي نشاط أو تحركات تصعيدية، وفي بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية السعودية (واس) شدد التحالف بقيادة السعودية على ضرورة عودة الأوضاع إلى سابق عهدها، وإلغاء أي خطوة تخالف اتفاق الرياض والعمل على التعجيل بتنفيذه، وأوضح البيان أن التحالف اتخذ ولا يزال خطوات عملية ومنهجية لتنفيذ اتفاق الرياض الذي يمثل الإطار الذي أجمع عليه الطرفان لتوحيد صفوف اليمنيين وعودة مؤسسات الدولة والتصدي لخطر الإرهاب، داعيا إلى العودة لاستكمال تنفيذ الاتفاق فورا دون تأخير، وتغليب مصلحة الشعب اليمني على أي مصالح أخرى والعمل على تحقيق هدف استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب والتصدي للتنظيمات الإرهابية.

رفض عربي

لاقى إعلان الانتقالي رفضا عربيا واسعا من قبل الحكومات والمنظمات والشخصيات السياسية والدبلوماسية ولاتزال الردود تتوالى حتى لحظة كتابة هذا التقرير، فقد أعلن مجلس الوزراء السعودي في جلسته المنعقدة يوم الثلاثاء الماضي تمسكه التام باتفاق الرياض الذي تم توقيعه في نوفمبر الماضي، مشددا على موقف المملكة العربية السعودية المتمثل في ضرورة عودة الأوضاع في جنوب اليمن إلى ما قبل الإعلان كما ورد في بيان تحالف دعم الشرعية في اليمن وأكد على إلغاء أي خطوة تخالف اتفاق الرياض الذي حظي بترحيب دولي واسع ودعم مباشر من الأمم المتحدة، وأعربت جمهورية مصر العربية في بيان صادر عن وزارة الخارجية عن أهمية تنفيذ بنود اتفاق الرياض وإلغاء أي خطوة تخالفه مرحبة بالبيان الصادر عن تحالف دعم الشرعية في اليمن، كما أكدت دعمها لجهود إحلال السلام والأمن والاستقرار في اليمن بما يضمن وحدته وسلامة أراضيه، وفي نفس السياق أكدت الأردن أهمية الالتزام باتفاق الرياض وأن تطبيق بنوده ضرورة لحماية مصالح الشعب اليمني وضمان نجاح جهود حل الأزمة وتجنيب اليمنيين المزيد من الصراع والمعاناة، ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي دعم الأردن لما تضمنه بيان التحالف من دعوة لإلغاء أي خطوة تتناقض مع بنود اتفاق الرياض والعمل بشكل جدي على تنفيذ جميع بنود الاتفاق الذي تم اعتماده إطارا لتوحيد الصفوف وتحقيق السلام، ورحبت وزارة خارجية البحرين بإعلان تحالف دعم الشرعية عن عودة الأوضاع في عدن إلى وضعها السابق وإلغاء أي خطوات تخالف اتفاق الرياض معربة عن أملها في أن تتظافر كل الجهود من أجل استعادة الدولة ومحاربة التنظيمات الإرهابية وإحلال السلام.

إلى ذلك أعلنت الجامعة العربية رفضها إعلان المجلس مؤكدة على ضرورة الالتزام باتفاق الرياض الذي يضع خارطة طريق لتسوية الأوضاع في الجنوب، وقال أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية بأن وحدة الأراضي اليمنية تعد حجر الزاوية في موقف الجامعة من الأزمة وأن التقسيم والتفتيت ليس في صالح اليمن وشعبه، مضيفا أنه يتعين العمل سريعا في النظر بالمشكلة الرئيسية مع الحوثيين بدلا من فتح جبهات جديدة.

وشدد رئيس البرلمان العربي الدكتور مشعل بن فهم السلمي على ضرورة الالتزام بتنفيذ اتفاق الرياض وعدم تبني أي مواقف سياسية أو تحركات عملية تخالفه، داعيا إلى العمل على سرعة تنفيذ بنود اتفاق الرياض دون تأخير كمطلب أساسي لمواجهة التحديات الاقتصادية والتنموية والتخفيف من معاناة الشعب اليمني، من جانبه دعا مجلس تعاون دول الخليج العربي إلى سرعة استكمال اتفاق الرياض وتوحيد الصفوف، وعبر الأمين العام للمجلس نايف الحجرف عن أمله في أن تسفر الجهود إلى وقف أي أنشطة أو تحركات تصعيدية وتهيئة الظروف الملائمة للعودة لاستكمال تنفيذ اتفاق الرياض.

ومن الملاحظ أن رؤية موحدة اتسمت بها بيانات وتصريحات الحكومات والمنظمات الحكومية العربية تمثلت في رفض إعلان الانتقالي جملة وتفصيلا والحث على جمع الجهود وتنسيقها لصالح مواجهة مليشيا الحوثي المتمردة، ودعمت هذه الرؤية أيضا منظمة التعاون الإسلامي التي تضم في عضويتها 57 دولة إسلامية، حيث أكدت دعمها لبيان تحالف دعم الشرعية، ودعت إلى الامتناع عن أي عمل من شأنه تصعيد الأوضاع وتقويض الجهود المبذولة لحل الأزمة، وقال الأمين العام للمنظمة بأن منظمة التعاون الإسلامي تقف مع الشعب اليمني في هذه الظروف الحرجة التي يواجه فيها العديد من التحديات وتدعم وحدة اليمن واستقراره وسلامة أراضيه والشرعية اليمنية.

موقف دولي رافض

بذات السياق تبنى المجتمع الدولي موقفا موحدا رافضا لإعلان الانتقالي وما ورد فيه من مضامين مجافية لتطلعات الشعب اليمني ومتصادمة مع الأدبيات الدولية ومرجعيات الحل السياسي التي قطعت فيها اليمن شوطا كبيرا ابتداء بالمبادرة الخليجية وصولا إلى اتفاق الرياض

ففي بيان صحفي لمبعوث الأمم المتحدة الخاص باليمن مارتن غريفيث، عبر عن قلقه بسبب إعلان الانتقالي، قائلا بأن التحول الأخير للأحداث مخيب للآمال خاصة وأن مدينة عدن ومناطق أخرى بالجنوب لم تتعاف بعد من السيول الأخيرة وتواجه خطر الأوبئة، ودعا إلى الإسراع في تنفيذ اتفاق الرياض والذي سيحقق فوائد لأهل اليمن في الجنوب لا سيما فيما يتعلق بالخدمات العامة والأمن، مشددا على أنه يجب على الفاعلين السياسيين التعاون بحسن نية والامتناع عن اتخاذ إجراءات تصعيدية ووضع مصالح اليمنيين في المقام الأول، وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أنه يتابع بقلق التطورات على الأرض في جنوب اليمن، حاثا أصحاب المصلحة المعنيين على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والامتناع عن أي إجراءات من شأنها أن تزيد من تصعيد الموقف، ودعا إلى تنفيذ اتفاق الرياض وتركيز الجهود لمكافحة انتشار وباء كورونا والاستجابة للفيضانات، مؤكدا على ضرورة الحفاظ على المؤسسات اليمنية.

وأعلن الاتحاد الأوروبي رفضه لإعلان المجلس الانتقالي وقراره بتولي الإدارة الذاتية لمدن الجنوب اليمني وفي مقدمتها العاصمة المؤقتة عدن، واعتبر متحدث باسم خدمة العمل الخارجي في بروكسل هذه الخطوة عائقا أمام جهود الأمم المتحدة في التوصل إلى الاستقرار والسلام في اليمن، وقال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأوروبية بيتر ستانو للصحفيين "هناك اتفاق تم التوصل إليه في نوفمبر بالسعودية وهو يساعد على خفض التصعيد باليمن"، وشدد على أن إعلان الانتقالي الجنوبي الإدارة الذاتية للجنوب "سوف يجلب مشاكل وعوائق لجهود الأمم المتحدة في التوصل إلى السلام والاستقرار في اليمن".

من جهته طالب السفير الأمريكي لدى اليمن كريستوفر هنزل المجلس الانتقالي بالعودة إلى العملية السياسية، معتبرا إجراءاته الأخيرة غير مجدية، وقال السفير الأمريكي في بيان للسفارة الأمريكية في اليمن تم نشره في تويتر "إن اتخاذ خطوات أحادية الجانب لا يؤدي إ لا إلى تفاقم حالة عدم الاستقرار في اليمن"، وأعلن وزير الخارجية الأمريكي مايكل بومبيو رفض بلاده لقرار المجلس الانتقالي، ودعا الانتقالي للتراجع عن هذه الخطوة التي أسماها بالإدارة الذاتية.

وقال بومبيو في تغريدة له على تويتر إن هذا القرار سيؤدي إلى تفاقم الصراع في اليمن، داعيا إلى تطبيق اتفاق الرياض والعودة إلى العملية السياسية، وأضاف: "قلقون للغاية من إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي عن الحكم الذاتي سيؤدي ذلك فقط إلى تفاقم الصراع في اليمن، والحد من جهود مواجهة كورونا"، وهو ما أيده السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون، حيث عمل على إعادة التغريد ببيان التحالف، وقال لاحقا بأن إعلان المجلس الانتقالي حالة الطوارئ والإدارة الذاتية يقوض استقرار اليمن، معربا عن أمله في أن يتعاون المجلس مع المملكة العربية السعودية ويستأنف المناقشات مع الحكومة اليمنية بشأن التنفيذ الكامل والسريع لاتفاق الرياض الذي يخدم المصالح اليمنية كافة، ووصف وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جينس كليفرلي أعمال المجلس الانتقالي بالغير مبررة موضحا بأنها لن تخدم السلام في اليمن وأن الطريق الوحيد لحل الأزمة في اليمن يكون عبر الجهود الأممية.

وتبنت جمهورية الصين الشعبية ذات التوجهات الدولية حيال إعلان الانتقالي، فقد دعت الثلاثاء الماضي إلى العودة الفورية لتنفيذ اتفاق الرياض من خلال تغريدة نشرتها السفارة الصينية بحسابها على تويتر أكدت فيها أن اتفاق الرياض هو الطريق الصحيح الوحيد لحل القضية الجنوبية اليمنية، وأنه يراعي مصالح جميع الشعب اليمني، وشددت السفارة على دعم بلادها للحل السياسي للقضية اليمنية على أساس المرجعيات الثلاث، ومؤخرا بينت روسيا موقفها من الإعلان، وبحسب موقع روسيا اليوم فإن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أكد خلال اتصال هاتفي مع ما يسمى برئيس المجلس الانتقالي الجنوبي على ثبات نهج موسكو المتمسك بإيجاد حلول للقضايا اليمنية الحالية من خلال حوار شامل بين اليمنيين بمساعدة المبعوث الأممي مارتن غريفث.

جهود حكومية

حرصت الحكومة الشرعية ولاتزال على تسوية الأوضاع سياسيا مع ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي، حفاظا على أمن واستقرار المحافظات المحررة، بهدف التفرغ الكامل للقضية اليمنية الجامعة في المرحلة الحالية والمتمثلة بالقضاء على الانقلاب الحوثي المسلح، ليتسنى لها عقب ذلك حلحلة القضايا الوطنية وفقا لما أقرته مخرجات الحوار الوطني الشامل الذي اتفق عليه اليمنيون جميعهم بمختلف أطيافهم وانتماءاتهم وتكويناتهم السياسية والاجتماعية، لكن المجلس الانتقالي ظل عائقا أمام تحقق ذلك من خلال رفضه لكافة آليات التفاهم التي وضعت في اعتبارها مصلحة اليمنيين كان آخر هذه الآليات اتفاق الرياض الذي وقع عليه المجلس، ويمكننا هنا أن نلخص أبرز الجهود التي بذلتها الحكومة الشرعية ولا تزال تبذلها هادفة إلى توحيد الجهود ورص الصفوف وتوسيع إطار العمل التشاركي، وتتلخص هذه الجهود فيما يلي:

- الترحيب بكل مبادرات الحلول السياسية المقدمة من المبعوث الأممي وتحالف دعم الشرعية في اليمن والمتعلقة بتقريب وجهات النظر والوصول إلى حلول من شأنها توحيد الجهود بين الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا وما يسمى بالمجلس الانتقالي.
- توقيع اتفاق الرياض والذي قضى بإعادة ترتيب الأوضاع الأمنية والعسكرية والسياسية وصولا إلى رصف الصفوف تمهيدا لمواجهة العدو الرئيسي لليمنيين.
- تنفيذ الالتزامات الحكومية المتعلقة باتفاق الرياض، ودعوة الانتقالي وديا إلى الإسهام في إنجاح الاتفاق من خلال تنفيذ ما يتعلق به من التزامات.
- دعوة قيادة تحالف دعم الشرعية إلى ممارسة الضغوط على الانتقالي وحثه على تحكيم العقل لتنفيذ ما يجب عليه وفقا لبنود الاتفاق.
- الاستجابة للظروف الإنسانية الكارثية التي حلت بالعاصمة المؤقتة عدن وسط تعنت وعرقلة المجلس الانتقالي.
- دعوة المجلس الانتقالي لإلغاء إعلانهم الأخير والرجوع إلى جادة الصواب بتنفيذ اتفاق الرياض.
- استمرار التواصل والمباحثات مع سفراء الدول والفاعلين الدوليين من أجل التوصل لحلول تفضي إلى تجاوز الإشكاليات واستكمال العمل السياسي لما فيه مصلحة اليمن عموما ومصالح المحافظات الجنوبية اليمنية على وجه الخصوص.

لكن أيا من هذه الجهود المبذولة لم تكن محل تقدير واهتمام المجلس الانتقالي الذي ظل يسعى إلى تقويضها والتهرب من استحقاقاتها، وبطبيعة الحال فإن موقف الرفض الذي أبداه المجتمع الدولي بكافة أطره ومكوناته تجاه إعلان الانتقالي كان متوقعا بحكم التعنت المستمر الذي يبديه المجلس تجاه كل التنازلات والتسهيلات والمقاربات التي تقدمها الحكومة الشرعية، وسيجد الانتقالي نفسه لا محالة في مواجهة مفتوحة مع المجتمع الدولي الذي يرصد كافة مساراته الخاطئة وخياراته غير السليمة في التعاطي مع مرجعيات الحلول السياسية، وأدبيات القانون الدولي، ومع معطيات الواقع التي لا يحسن تقديرها.

فيما طالبت السلطات الصحية الأمم المتحدة والمنظمات المحلية والدولية بالتحقيق في الاستهداف الممنهج للمنشآت الطبية ووسائل النقل والكوادر الصحية

قصف مستشفى الجفرة.. جريمة حرب حوثية وإسهام في تفاقم الوضع الصحي





- جرائم الحوثيين ستدخل اليمن في مرحلة جديدة من تدهور الحالة الإنسانية بسبب نقص الخدمات الطبية الصحية
- تتعمد المليشيا قصف المستشفيات ونهب الصيدليات وقتل المرضى وإرهاب الأطباء
- محللون: استهداف المستشفيات يعكس مدى الإفلاس الأخلاقي للمليشيا وسقوط قيمها الإنسانية

قاسم الجبري

بحكم وظيفتها الإنسانية والطبية يحظر القانون الدولي الإنساني استهداف المدنيين والمنشآت المدنية؛ لذا فإن المستشفيات والمرافق الطبية تتمتع بحماية خاصة في كل الأوقات.

المليشيا الحوثية في حربها العبثية لم تبق شيئا إلا وطالته يد الخراب، ما يؤكد أن لا شيء مستثنى في قاموسها المليء بمفردات الانتقام ومحاربة كل جميل ونافع!!

قبل أيام جددت مليشيا الحوثي قصفها لمستشفى حكومي غرب محافظة مأرب ما أدى إلى خروج أقسامه عن الخدمة فضلا عن قتل أربعة أطباء وجرح آخرين في القصف السابق الذي لم يمض عليه سوى أيام.

المستشفى ذاته كان قد تعرض لقصف من قبل الحوثيين مطلع فبراير الماضي ما ألحق أضراراً بالغة بالمعدات والتجهيزات التي تضمها أقسام مستشفى الجفرة المخصص لأهالي منطقة الجدعان والنازحين في المديرية، حيث يستقبل مئات المواطنين جلهم من النازحين.

المنشآت الطبية والمراكز الصحية في اليمن عموما لم تسلم من الاعتداءات الحوثية الموالية للنظام الايراني، إذ تتعمد المليشيا قصف المستشفيات ونهب الصيدليات وقتل المرضى وإرهاب الأطباء في جريمة حرب تضاف لسجلها الإرهابي.

يؤكد قانونيون أن ما قامت به مليشيا الحوثي من اعتداءات على المستشفيات والمراكز الطبية هو خرق واضح للقانون الدولي وانتهاك لقرارات مجلس الأمن التي تلزم بحماية موظفي الأعمال الإنسانية من الاعتداء والمضايقة والترهيب والاعتقال التعسفي وغير ذلك.

محللون يقولون: إن استهداف المستشفيات التي تعمل على مساعدة المرضى النازحين وتقديم خدماتها الإنسانية يعكس مدى الإفلاس الإخلاقي لتلك المليشيا، ويدل على سقوط قيمها الإنسانية لتسجل اسمها وبجدارة في خانة المنتهكين للقانون الدولي والإنساني، فمثل هذه الاعمال الإجرامية لا يقبلها دين أو عرف أو قانون.

جرائم حرب

قرارات مجلس الأمن تصنف تلك الانتهاكات جرائم حرب، إذ تنص على أن الهجمات الموجهة عمدا ضد المستشفيات والأماكن التي يجمع فيها المرضى والجرحى والوحدات الطبية ووسائل النقل تشكل جرائم حرب في حكم القانون الدولي.

خبراء في القانون الدولي اعتبروا مواصلة المليشيا استهدافها الممنهج للمنشآت الطبية والمدنيين تحدياً سافراً منها للقانون الدولي والقوانين والمعاهدات الدولية التي تحظر استهداف المدنيين والمنشآت الطبية.

تفاقم الأوضاع الصحية

الجرائم الحوثية اسهمت بتفاقم الأوضاع الصحية بشكل أكبر من وضعها الكارثي في الوقت الحالي، حيث تكبد هذا القطاع خسائر فادحة جراء الحرب الحوثية القائمة منذ سنوات ضد اليمنيين،

ففي آخر تقرير لمنظمة الصحة العالمية أكد أن أكثر من نصف المرافق الصحية في اليمن خارجة عن الخدمة.

القصف أثار استياء واسعا وتنديدا كبيرا من قبل مواطنين ونشطاء وحقوقيين مستنكرين الصمت الأممي إزاء استهداف المرافق والمنشآت الصحية، ومؤكدين على ضرورة تدخل المبعوث الأممي بشكل عاجل لوقف الاعتداءات على المراكز الطبية في اليمن الذي يعاني من أسوأ أزمة إنسانية وصحية على مستوى العالم خصوصا في ظل تأهب اليمنيين لمواجهة فايروس كورونا.

موقف دولي غائب

الهجمات الحوثية تتعارض بشكل كلي مع قواعد الحرب والقوانين الدولية والإنسانية، بل وتنتهكها، وما يثير الاستغراب هو غياب موقف دولي قوي يدين تلك الممارسات ويسعى إلى وضع حد لها لعدم تكرارها.

الحكومة الشرعية عبر وزارة الصحة فيها استنكرت الصمت المطبق للمنظمات الدولية العاملة في المجال الإنساني والتي لم تدن استهداف المستشفى الحكومي بمديرية الجفرة محافظة مأرب، وما سبق ذلك من حوادث مماثلة باستهداف المنشآت وطواقم الاسعاف والعاملين الصحيين في انتهاك صارخ للمواثيق والأعراف الدولية.

السلطات الصحية بمحافظة مأرب جددت مطالبتها للأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن وسفراء الدول والمنظمات الحقوقية والإنسانية المحلية والدولية بالتحقيق في القصف والاستهداف الممنهج للمنشأت الطبية ووسائل النقل والكوادر الصحية من قبل مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، وشددت على ضرورة ألا تقف المنظمات الدولية موقف المتفرج حيال جرائم المليشيا الحوثية.

موقف أممي هش

إدانة الجرائم التي ترتكبها المليشيا الحوثية لا تكفي مالم تتخذ الأمم المتحدة إجراءات رادعة ضد الجماعة الارهابية الموالية للنظام الايراني خاصة مع تكرار تلك الحوادث مما أسفر عن خروج أغلب المراكز الصحية عن الخدمة، وهو الأمر الذي زاد من المأساة الإنسانية.

خطر محلي ودولي

تسعى مليشيا الدمار الحوثية حثيثا لافشال الدولة اليمنية بتعريضها للكثير من الأزمات، سواء على المستوى الداخلي عبر خلق المزيد من التوترات وأحداث العنف التي تؤثر سلبا على الأوضاع السياسية والاقتصادية، واستهداف المنشآت الطبية وسرقة مساعدات الدول المانحة ما أدى لتدهور الحالة الإنسانية في اليمن أو على الصعيد الاقليمي والدولي، حيث تمثل العصابة الحوثية الموالية لإيران مصدر قلق لحركة الملاحة الدولية.

يجمع محللون أن أطماع الحوثيون المدفوعة من إيران وجرائمهم ستدخل اليمن في مرحلة جديدة من تدهور الحالة الإنسانية بسبب نقص الخدمات الطبية الصحية، وأيضا الغذاء التي تسببت في تقليص المساعدات الأممية إلى النصف في مناطق سيطرتها بعد أن تبين سرقة المساعدات من قبل قادة المليشيا الحوثية الارهابية، وكذا نهبها وتوزيعها لمقاتليها في الجبهات، حيث تبين قبل أيام من خلال استعادة الجيش لمواقع في صرواح حين وجدوا تلك المساعدات الأممية مكدسة في المتارس بعد حرمان المستحقين من المواطنين منها، وحسب مراقبين فإن وجود تلك المساعدات لدى مقاتلي الحوثي تضع الأمم المتحدة في مواجهة مع الشعب الذي يعدها تمويلا لحرب الحوثيين عليه.

لم يعد يقتصر الأمر على تدمير الحوثيين للمنشآت الطبية ومنع اليمنيين من الحصول على الخدمات الصحية، بل وصل الأمر إلى حد التسبب في إيقاف المساعدات الدولية المقدمة لليمن، الأمر الذي ينذر بكارثة إنسانية تتطلب من الحكومة الشرعية التحرك الدولي مستغلة اعترافات الأمم المتحدة المتعلقة بسطو الحوثيين على المساعدات المقدمة للشعب وبيعها في الأسواق السوداء كأوراق ضغط تمكنها من طلب تحرك دولي ضد جرائم الحوثيين بحق اليمن.

جرائم متواصلة

ما هو أكيد هو أن الاعتداءات الأخيرة على مستشفى الجفرة بمفرق الجوف لم يكن مفاجئا، ولن يكون الأخير، لأنه طالما كانت المستشفيات والمراكز الصحية ضحية إرهاب الحوثيين منذ انقلابها على الدولة والجمهورية، وتختلف أساليب مليشيا الحوثي لاستهداف المستشفيات حسب الهدف الذي تريد عناصر الارهاب الحوثية تحقيقه، فهناك القصف المباشر بهدف إلصاق التهمة بالتحالف العربي أو السيطرة على المستشفى لاستخدامه منصات اطلاق الصواريخ، لأنهم يدركون أن مقاتلات التحالف العربي لا تستهدف تلك المنشآت، وبالتالي فإن الحوثي لا يتوانى عن قصف المراكز الصحية مالم يكن هناك موقف دولي حاسم ضد تلك الاعتداءات، خاصة أن الوضع الإنساني في اليمن سيء للغاية.

جرائم حرب تشنها على المدنيين في البيضاء

مليشيا الحوثي تقتل امرأة في «الطفة» وإمام مسجد في «الصومعة» بعد أيام من قتل «فرح»





تقرير/ عارف الواقدي

ظهيرة يوم الاثنين 27 أبريل، رابع أيام شهر رمضان، كانت امرأة تدعى جهاد، في إحدى القرى السكنية بمحافظة البيضاء، وسط البلاد، على موعد مع رصاصات قاتلة من أسلحة مليشيا الموت والدمار الحوثية المدعومة من إيران، بعد لحظات من إطلاق تلك الأسلحة الرصاص بشكل مكثف تجاه منازل المواطنين.

بعدة أطقم قتالية وعربة، وعشرات المسلحين الحوثيين - تفيد المصادر لـ"26سبتمبر"- أنها اقتحمت قرية أصبح الآهلة بالسكان، في مديرية الطفة، وباشرت إطلاق النار بكثافة على منازل المواطنين، دون أي مراعاة للخوف والهلع في نفوس النساء والأطفال، فضلاً عن حرمة هذا الشهر الكريم.

تتحدث المصادر في التفاصيل أن المليشيا الحوثية المتمردة حاولت اختطاف المواطن "حسين محمد الأصبحي" وقامت بفرض حصار مطبق على منزله، غير أن المواطن الأصبحي، لم يستسلم وقام بمواجهة المليشيا الحوثية بكل عتادها لأكثر من ساعتين، ليتمكن إثر ذلك من الإفلات من عناصر المليشيا المتمردة التي قامت بإطلاق الرصاص بشكل مكثف على منازل المواطنين في المنطقة بما فيهم منزله.

وتسببت همجية المليشيا الحوثية المتمردة بإطلاق النار على منازل المواطنين -وفقا للمصادر- بقتل زوجة نجل المواطن الأصبحي، "جهاد أحمد الأصبحي" التي فارقت الحياة برصاص مليشيا التمرد والدمار.

قصف مسجد وقتل إمامه

الجريمة البشعة التي ارتكبتها عناصر المليشيا الحوثية في مديرية الطفة، تأتي -طبقا للمصادر الميدانية- بعد أقل من 24 ساعة على قيامها بقصف مسجد وقتل إمامه في مديرية الصومعة، في إطار انتهاكات متواصلة تشنها مليشيا الحوثي ضد المدنيين الأبرياء.

المصادر أفادت "26 سبتمبر" أن مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة إيرانياً قصفت بالمدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا قرية المصبانة، بمنطقة العقلة السكنية، التابعة لمديرية الصومعة، سقط معها صاروخ كاتيوشا بجانب إمام المسجد الحاج "موسى عمر العامري" أثناء ذهابه لأداء صلاة الظهر" وأسفر عن مقتله.

تعمد

وتقوم مليشيا الحوثي الانقلابية -بحسب ما أكدت مصادر وسكان محليون- بقصف عشوائي بالمدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا، على المناطق السكنية في المنطقة، ما بين الحين والآخر، وتتسبب بمقتل وإصابة المدنيين، بالإضافة إلى خسائر مادية كبيرة في المنازل وممتلكات المواطنين.

وتتعمد مليشيا الحوثي الانقلابية استهداف المدنيين في عدد من مديريات المحافظة التي تجري فيها معارك مع قوات الجيش الوطني، وسبق أن ارتكبت مئات المجازر بحقهم، وغالبية الضحايا من الأطفال والنساء. طبقا لما أكده السكان المحليون.

ضحايا أطفال

حتى الأطفال الصغار، لم يسلموا من صواريخ مليشيا الحوثي الانقلابية في محافظة البيضاء، تؤكد مصادر محلية في ذات المديرية، أن طفلة استشهدت وأصيبت أمها بقصف شنته مليشيا الحوثي المتمردة في منطقة العقلة، الثلاثاء 21 أبريل.

تذكر المصادر أن الطفلة فرح سليم الحيسي (5أعوام) استشهدت بقصف للمليشيا الحوثية المتمردة استهدف المنطقة، تعرضت في القصف ذاته والدتها الحامل لجروح جراء القصف، أسعفت إثره لتلقي العلاج، لافتة المصادر إلى أن الأم ما زالت تعاني من صدمة كبيرة بعد معرفتها باستشهاد طفلتها بالقصف الحوثي الغادر.

برصاص قيادي حوثي

وفي سياق ما تقوم به مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران من انتهاكات سافرة بحق المدنيين الأبرياء في المحافظة، شهدت مديرية ذي ناعم، حادثة أخرى لإصابة مواطن برصاص قيادي حوثي.

تؤكد مصادر محلية أن المواطن "أحمد محمد الحداد" أصيب إصابة بليغة بعد إطلاق الرصاص عليه من قبل القيادي الحوثي المدعو أبو فارس، الأحد 26 أبريل، أثناء قيامه بتعبئة سيارته بالبترول عند محطة الفيضي، بمنطقة المنقطع، مركز مديرية ذي ناعم.

وتشهد جرائم مليشيا الحوثي الإنقلابية بحق المدنيين في المحافظة تصاعداً كبيراً وثّقته الكثير من التقارير الدولية ومنظمات المجتمع المدني، إلا أنّ المجتمع الدولي ظل مكتفيًا بإصدار مثل هذه التقارير دون أن يتم اتخاذ إجراءات رادعة ضد المليشيا المتمردة.

وتؤكد تقارير صادرة عن منظمات حقوقية محلية وعالمية أن مليشيا الحوثي المتمردة ارتكبت انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في اليمن، وشنت الهجمات العشوائية واستهدفت المدنيين في أعمال ترقى إلى جرائم الحرب ضد الإنسانية.

وجهت بتجميد ارصدة صرافين في المحافظات المحررة كمقدمة لنهبها

مليشيا الحوثي تستمر في تدمير القطاع المصرفي

نصر: قرار الحوثيين بمنع التعامل مع العملة الجديدة يتحمل أعباءه المواطن البسيط

في توجه جديد منها لاستهداف القطاع المصرفي والاقتصادي في البلاد، طالبت مليشيا الحوثي وعبر البنك المركزي الواقع تحت سيطرتها، منشآت وشركات الصرافة العاملة في صنعاء، بتجميد أرصدة الصرافين في المحافظات والمدن الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية.

مصادر مصرفية، كشفت لوسائل اعلام عن قيام وحدة جمع المعلومات في فرع البنك المركزي بصنعاء، بمطالبة البنوك وشركات الصرافة بتجميد أرصدة الصرافين وشركات الصرافة في عدن ومناطق الحكومة الشرعية.

وبحسب المصادر فإن المليشيا الحوثية ومن خلال وحدة جمع المعلومات في مركزي صنعاء، خاطبت منشآت صرافة عديدة، مستخدمة وسائل الترهيب والضغط على الصرافين في صنعاء لتجميد أرصدة نظرائهم في مناطق الشرعية، في خطوة تهدف من خلالها إلى نهب ارصدة الصرافين واعاقة عملية التحويلات المالية بين المناطق المحررة والمناطق التي لا تزال تسيطر عليها، اصراراً من المليشيا على مضاعفة معاناة اليمنيين.

خبراء واقتصاديون حذروا من عواقب هذه الخطوة، التي وصفت بالكارثية، حيث سيكون لها تأثيرات مباشرة على المواطنين، لافتين إلى أنها تعمق من حدة الانقسام المصرفي، والذي ينعكس سلباً على تدهور أسعار الصرف، وارتفاع منسوب التضخم في العملة المحلية.

الخبير الاقتصادي مصطفى أكد في تصريح لـ"26سبتمبر": "توقف الحوالات، ارتفاع نسبة العمولة عليها، والانقسام المتصاعد في القطاع المصرفي، وكل هذه المشكلات سببها الرئيسي هو قرار الحوثيين بمنع التعامل مع الاصدار النقدي الجديدة من العملة، وهو ما خلق نظامين مختلفين للتعامل مع العملة، واجراءات متعددة يتحمل أعباءها المواطن البسيط، سواء من ارتفاع عمولة الحوالات النقدية او من الاثار السلبية التي حدثت على الاقتصاد وعلى الصعيد الانساني".

واضاف في اشارة منه إلى استمرار الحوثيين في استخدام القطاع المصرفي كأداة حرب: "يفترض ان يظل القطاع المصرفي قطاع اقتصادي مهني بعيدا عن الصراع، لأن الضغوط على هذا القطاع تنعكس على سعر العملة وتنعكس بشكل مباشر على حياة المواطنين وقوتهم اليومي، لذا لابد من تجنيب القطاع المصرفي هذه الازدواجية والعشوائية".

واختتم نصر بالقول: "ونحن في الحقيقة نطالب بتجنيب القطاع المصرفي الصراع وان يتاح له ان يعمل بعيداً عن التجاذبات وعدم اقحامه في الصراع لأنه سيؤثر سلبا على الوضع الاقتصادي والانساني وحياة الناس".

26 سبتمبر
العـدد «1926» الخميس 7 رمضان 1441هـ - المـوافـق 30 أبريـل 2020م

اللجنة الوطنية العليا للطوارئ تعلن تسجيل 5 إصابات مؤكدة بفيروس كورونا في عدن

وزارة الصحة تحذر مليشيا الحوثي من التكتم على أي إصابة بكورونا وتحملها مسؤولية حدوث كارثة إنسانية

مدير مكتب الصحة بعدن لـ«26 سبتمبر»: الأوبئة تفتك بالمدينة و50 حالة وفاة بسبب الحميّات منذ يناير الماضي

تقرير/ عبدالله محمد





أعلنت اللجنة الوطنية العليا لمواجهة وباء كورونا،، أمس الأربعاء، عن تسـجيل 5 حالات إصابة مؤكدة بفيروس كورونا في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن.

وأكدت اللجنة الوطنية العليا للطوارئ، عبر حسابها على تويتر: "تم تسـجيل 5 إصابات مؤكدة بفيروس كورونا في العاصمة المؤقتة عدن".

وأوضح مدير مكتب وزارة الصحة بالعاصمة المؤقتة عدن، الدكتور جمال خدابخش، أن حالتي وفاة من بين الحالات الـ5 المسـجلة، في حين تبقى الثلاث الحالات الأخرى تحت المعالجة.

وقال مدير مكتب الصحة في بيان صادر عنه، حصلت "26سبتمبر" على نسخه منه: " إن عملية التقصي لعدد كبير من المخالطين لهذه الحالات المصابة جارية".

ودعا الدكتور جمـال خدابخش المواطنين إلى اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للوقايـة من هذا الفيروس، والأخذ بالاحتياطات اللازمة وعدم التجمع إلا في الحالة الضرورية القصوى، والإبلاغ عـن أي حالة مصابة بأعراض الحمى والسـعال وضيق التنفس من خلال الاتصال بالرقم (195).

ويأتي الإعلان عن هذه الحالات المصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، في وقت تشهد فيه محافظة عدن مئات الحالات المصابة بالحميّات، بينها حميّات وأعراض شـبيهة بأعراض الإصابة بفيروس كورونا، كالسـعال وضيق التنفس وصولاً إلى الالتهاب الرئوي الحاد.

وكشـف مدير مكتب الصحة بعدن، الدكتور جمال خدابخش، لـ"26 سبتمبر"، عن تسجيل القطاع الصحي في عدن لـ50 حالة وفـاة مصابة بحمّى الضنك، خلال الفترة من يناير وحتى منتصف إبريل من العام الجاري.

وقال: إن حالات الوفيات توزعت على المديريات كالتالي: دار سعد 13 حالة وفاة، الشيخ عثمان 8 حالات، خور مكسر 7 حالات، المنصورة 7 حـالات، المعلا 6 حالات، البريقة 5 حالات، صيرة حالتين، التواهي حالتين.

وأكد خدابخش أن حمى الضنك وأنواعها متعددة، وهي المنتشرة حاليًا في عدن، بسبب تراكم مياه الأمطار وعدم تصريفها أو قيام الجهات المسؤولة بشفطها، وهي ما توفر بيئة ملائمـة للبعوض الناقل، للتكاثر والانتشار.

مشيرًا إلى أن عدم تموين المواطنين بمياه الشرب –وهي مشكلة تعاني منها مناطق متعددة في عدن بسبب أضرار السـيول– يدفع المواطنين إلى تخزين كميات من المياه للاستخدام المنزلي، وتترك مفتوحة أو غير محكمة الإغلاق، وبذلك تصبح مرتعًا لنواقل الحمّى بعد مرور ثلاثة أيام.

وفيما يخص الأعـراض المصاحبة للحمّى المنتشرة في عدن، المتعلقة بالجهـاز التنفسي، على غير العادة، قال مدير مكتب الصحة بعدن، إن "هذا هو ما يجري البحث حوله الآن، لأن حمى الضنك وأنواعها، وخاصة الناقل لها، لديـه خاصية للتحول من وضع إلى وضع آخر جينيًا، للحفاظ على نفسه بعد أن يتعرض لعملية الرش الضبابي المستمر وغير المدروس، ولذلك تظهر بعض العلامات غير المعتادة له".

وتعاني عدن منذ هطول الأمطار والسـيول التي اجتاحتها الثلاثاء الماضي، من انتشار مستنقعات مياه الأمطار في معظم مديريات المحافظة بشكل كبير، في ظل بطء عملية إزالة مخلفات السيول والأمطار.

وكانت اللجنة العليا لمواجهة وباء كورونا، قد أعلنت الاثنين الماضي، تماثل الحالة الوحيدة المصابة بفيروس كورونا، المسـجلة بمحافظة حضرموت، مؤكدة أن الفحوصات الطبية والسريرية التي أجريت على المريض ومخالطيه، كانت سـلبية. قبل أن يتم الإعلان أمس الأربعاء عن تسجيل حالات إصابة جديدة في عدن.

تحذيرات أممية وقلق حكومي

وحذرت الأمم المتحدة، الثلاثاء، من احتمالية انتشار فيروس كورونا المسـتجد في اليمن حاليًا، بسبب عدم كفاية الفحوصات وتدهور المنظومة الصحية، ونقص تمويل المساعدات.

وقال مكتب مسؤول مسـاعدات الأمم المتحدة في اليمن، في بيان له، إن الوكالات تحذر من وجود احتمال حقيقـي للغاية بـأن الفـيروس كان ينتشر داخل المجتمعات على نطاق واسـع ودون أن يكتشفه أحد، استنادا إلى أنماط انتقال العدوى في دول أخرى ومُضي 17 يوما على تسجيل اليمن أول حالة إصابة.

وفي السياق ، أعربت وزارة الصحة العامة والسكان عن قلقها حيال المخاوف التي أبداها مكتب منسق الأمم المتحدة من إمكانية تفشي فيروس كورونا في العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الانقلابيون الحوثيون، وأن مليشياتهم تتكتم على مثل هذا الأمر بالغ الخطورة، بما بات معروفاً عنهم عدم اكتراثهم بالجانب الإنساني وحياة اليمنيين.

وقالت الوزارة في بيان نشرته وكالة (سـبأ) ، أمس الأربعاء: تابعت وزارة الصحـة، باهتمام بالغ البيان الصادر عن مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم، ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن يوم الثلاثاء، والذي أفصح عن مخاوف من تفشي مرض كورونا المستجد في اليمن واحتمالية أن يكون قد انتشر في مناطق سيطرة مليشيا الحوثي المتمردة دون اكتشافه".

واستغربت الوزارة من تساهل مكتب منسق الأمم المتحدة في اليمـن، في تعامله مع تصرفات مليشـيا الحوثي التي تهدد حياة الناس، واللغة الناعمة تجاه ما يمارسوه من تعتيم لا يتفق مع توجيهات منظمة الصحة العالمية.

وقالت: "انطلاقاً من إدراك الحكومة لمسـؤولياتها الوطنية والإنسانية حيال تفشي هذا الوباء، فإن وزارة الصحة ملتزمـة بالإعلان عن أي حالة يتم رصدها أو الاشتباه بها، كالتزام أخلاقي انتهجته اللجنة الوطنية للطوارئ، مدركين أن أول وسـائل وقاية المجتمع في الشفافية والمصارحة، وهو ما دأبنا عليه منذ البداية".

وأضافـت الوزارة: " في حين أننـا لا زلنا ننتظر ما سيقدمه مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم، ومنسق الشؤون الإنسـانية لليمن في مواجهة الجائحة فإننا سنبذل كل الجهود مؤملين تقديم الدعم والمساندة، كما تقع عليهم المسؤولية في توضيح ما يحدث، وتحميل مليشيا الحوثي المسـؤولية عن نتائج تكتمها، لما قد يخلفه من كارثة إنسانية، والعمل على بحث الحالات المشتبهة ومصارحة المجتمع والتوضيح للرأي العام،

مدير مكتب الشباب وعضو لجنة الطوارئ في تعزل«26 سبتمبر»:

العمل الطوعي للشـباب ركيزة أساسية لمواجهة كورونا

نفذنا عدداً من الإجراءات الاحترازية وسنبذل قصارى جهدنا لحماية المواطنين

تعز - مختار الصبري



أكد عضو لجنة الطـوارئ لمواجهة كورونا- مدير مكتب الشـباب والرياضة في تعز – أيمن المخلافي أن محافظة تعز لديها عدداً من الخطط الهادفة لحماية المحافظة من فيروس كورونا متمثلة في توحيد جميـع الجهود مع المبادرات الشبابية والمجتمعية والمتطوعين من أجل حماية المحافظة مـن هذا الفـيروس، ومنها "إغلاق صالات الأعراس وتوزيع اسـواق القات، والحد من التجمعات"، وعمل برامج التوعية المجتمعية بمختلف اشكالها ووسـائلها في كل المديريات والمخيمات والتجمعات السكانية لتفادي وقوع أي اصابة وكيفية التعامل مع الحالات المشتبهة..

واشار المخلافي في حديث لـ"26سبتمبر" أن العمل الطوعي لشباب المحافظة يعد ركيزة أساسية في مواجهة هذا الوباء..

واوضح المخـلافي ان هناك شراكة مع مكتب الصحة حول التجهيزات في مواجهات الفيروس، حيث تم تكثيف عمل فرق الاستجابة والترصد في منافذ ومداخل المدينة والنقاط الأمنية وتزويدهم بمختصين صحيين وأجهزة لفحص الوافدين، كما تم تجهيز المحاجر وتدريب الفرق الصحية والفنية في التعامل مع الحالات المشتبهة.

وأضاف: "تم إنشاء غرفة عمليات في جميع المديريات والربط على مراكز المحافظة وتوعية المجتمع بشأن خطورة الوباء والتعريف بأعراضه وطرق انتقاله وكيفية الوقاية منه ضمن خطة عملية التوعية والتثقيف الصحي في تعز.

حراك ساخن

وعن دور الشباب في مواجهة جائحة كورونا قال عضو لجنة الطـوارئ ايمن المخلافي: إن للشباب دوراً مهماً في مواجهة الوباء وتداعياته.. موضحا بالقول: "ونظـرا لدورهم المهم فقد قامت لجنة الطـورئ بتعز بتدريب (1000) متطوع ومتطوعة من خلال برنامجها التدريبي على مراحل متعددة في سـبعة مراكز تدريبية من مختلف مديريات المدينة والريف، سـعياً لتوحيد جهود المبادرات المجتمعية والشبابية والرسمية لمواجهة -الجائحة العالمية- المتمثلة بوباء كورونا وتداعياته".

إشراك المبادرات الشبابية

وقال المخلافي: إن "خطورة المرحلة الراهنة وماتمثلـه هذه الجائحـة العالمية على حياة الملايين من البشر الذي تستوجب علينا القيام برفع الوعي المجتمعي، وبحث تعزيز وتنسيق الجهود الشبابية والطبية ، وإشراك المبادرات المجتمعية في الجهود الرسـمية لمواجهة وباء كورونا في محافظة تعـز، الى جانب التوعية والوقاية وإسـناد فرق الاسـتجابة الطبية المخصصة للتعامل مع الوباء واستنفار كافة الطاقات والجهود في مواجهة وباء كورونا".

وثمن عضو لجنة الطوارئ بتعز؛ نشـاط المبادرات الشـبابية والمجتمعية والمتطوعين والإجراءات الاحترازية في مواجهة وباء كورونا، باعتبارها شريكا أساسيا في تجاوز تداعيات الوباء.

وأضاف: "تعمل لجنـة الطوارئ بتعز على توحيد جهـود مكتب الشـباب والرياضة و المبادرات الشـبابية والمجتمعية والمؤسسات الإنسـانية لمواجهة كورونـا، ورفع الوعي المجتمعي وتعزيز أهمية الوقاية لدى المجتمع في مديريات المدينـة والريف، و تأهيل أعضاء المبادرات وفـرق المتطوعين لمسـاندة فرق الاستجابة والفرق الطبية".

فرق الكشافة

وتحـدث المخلافي عـن فرق الكشـافة والمرشدات، ودورهم في مكافحة وباء كورونا، ضمن برنامج وزارة الشباب والرياضة، مؤكداً على أهمية دور فرق الكشـافة والمرشدات في رفع الوعي المجتمعي وإسـناد كافة الجهود الشبابية والرسمية، كون الكشافة والمرشدات جـزء فاعل في المجتمع يتمتع شـبابه بروح المبادرة والقيادة، وينتظر منهم أدواراً كبيرة في مواجهة الوباء، ويأتي بناء على توجيهات وزير الشباب والرياضة وتعميم الوزارة والمفوضية العامة للكشافة لمواجهة الوباء - بدءاً بتدريب فرق الكشافة وانتهاءً بالنزول الميداني لمساندة الجهود الرسمية والمجتمعية.

حملة إلكترونية

وقال المخلافي: إن مكتب الشباب والرياضة بتعز، أطلـق حملة توعويـة لمواجهة الوباء العالمي "فيروس كورونا" على مواقع التواصل الاجتماعي ووسـائل الإعلام، تحت هاشتاج "معا_لمواجهة_وباء_كورونا، هدفت إلى التوعية بمخاطر الوباء العالمـي وحتمية الوقاية منه لمنع انتشـاره في المحافظة، والتثقيف بطرق الوقاية، وتركيز الجهـود حول هدف وطني وإنساني متمثل بمواجهة الوباء، وحث الجميع على التكافل الاجتماعـي لمواجهة التداعيات الإنسـانية على المواطنين لنقـل معاناة تعز ووضعها الصحي الصعب وهي تحتضن أكبر تعداد سكاني في اليمن، و دفع الجهات الرسمية ومنظمة الصحة العالمية لسرعة التحرك باتجاه توفير كل المعدات والمستلزمات الطبية الخاصة بمواجهة الفيروس، وعجزهـا عن مواجهة وباء عالمي الذي هز أركان امبراطوريات دولية وصحية متقدمة.

تنسيق مشترك

وأشـاد عضو لجنة الطوارئ بدور مكتب التخطيط وتنسـيقه مع جميـع المنظمات، حيث شاركت السـلطة المحلية ممثلة بلجنة الطوارئ، المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني والسلطات الرسـمية بالمحافظة مع شركاء العمل الإنسـاني في حشد كافة الموارد والإمكانيات لتنفيذ الخطة الموضوعة لمكافحة وباء كورونا وُحزمة الاجراءات الوقائية المتخذة وفي مقدمتها تجهيز عـدد من أماكن الحجر الصحي، ورفع الجاهزية الصحية.

كما ناقشـت السـلطة المحلية مع ممثلي المنظمات الدولية العاملة في المحافظة، حجم التحديات التي تواجهها المحافظة سـواء في التصـدي لوباء كورونـا او حاجة المواطنين المتزايدة للخدمات جراء عودة النازحين واتساع رقعة الفقر والبطالة بالمحافظة، مؤكداً على الدور المحوري للمنظمات لدعم السلطة المحلية لمواجهة وباء كورونا.

حملات نظافة

وأشار إلى ما تم تدشينهُ من حملات نظافة شاملة لشـوارع واحياء المدينة بالتنسيق مع مكتب النظافة والتحسـين ومديريات المدينة ضمن إجراءات الوقايـة لمواجهة تفشي وباء "كورونا"، في رفع أكوام القمامة المكدسـة والأتربـة في الشـوارع الرئيسـة والأحياء السكنية داخل مديريات المدينة ورفع الأسواق بمختلفها، وتفعيل أقسام صحة البيئة بصورة عاجلة، بالإضافة لتوفير الاحتياجات في المجال الصحي للمستشـفيات والمراكز الصحية من معدات طبية ومواد الوقاية الشخصية وغيرها من المتطلبات الطبية.

إعـلان مـنـاقـصـة

تعلن اللجنة الطبية العسكرية عن إنزال المناقصة رقم (1) لعام 2020م لتوريد الأدوية والمستلزمات الطبية، وسيتم فتح المظاريف يوم الخميس الموافق 2020/5/7م.

الشروط العامة للمناقصة المحدودة (1) لعام 0202م الخاصة بتوريد المستلزمات الطبية

1- إرفاق صورة من السجل التجاري ساري المفعول لعام 2020م.
2- إرفاق صورة من البطاقة الضريبية سارية المفعول لعام 2020م.
3- إرفاق صورة من البطاقة التأمينية سارية المفعول لعام 2020م.
4- إرفاق صورة من البطاقة الزكوية سارية المفعول لعام ٢٠٢٠م.
5- إرفاق صورة من شهادة التسجيل لأغراض الضريبة العامة على المبيعات.
6- إرفاق صورة من شهادة مزاولة المهنة سارية المفعول لعام 2020م.
7- تقدم العطاءات بالريال اليمني ولن ينظر إلى أي عطاء مقدم بعملة أخرى.
8- إرفـاق ضمـان بنكـي ابتدائـي أو شـيك مقبـول الدفـع غـير مـشروط بواقـع (1.500.000) مليـون وخمسـمائة ألـف ريـال يمنـي فقـط لمناقصـة المسـتلزمات الطبيـة و(١,٠٠٠,٠٠٠) مليـون ريـال لمناقصـة توريـد الأدويـة، صـادر مـن أي بنـك معتمـد صالـح لمـدة تسـعين يومـاً مـن تاريـخ فتـح المظاريـف المحـدد ادنـاه.
9- يجـب عـلى الموردين الداخلـين في هـذه المناقصـة تقديـم عطاءاتهـم مـن (أصـل + صـورة) معمـدة بتوقيـع وختـم المـورد.
10- سيتم فتح المظاريف يوم الخميس الموافق 2020/5/7م.
11- سيتم ترسية المناقصة صنفاً صنفاً.
12- فترة التوريد شهر من تاريخ توقيع العقد.
13- مكان التسليم المخازن الرئيسية للجنة الطبية.
14- سيتم سداد مستحقات الموردين بعد التوريد إلى مخازن اللجنة.
15- للجنـة الحـق في تعديـل قيمـة العقـد بالزيـادة أو النقـص في أي مرحلـة مـن مراحـل تنفيـذ العقـد- عـلى أن لا تتجـاوز قيمـة التعديـل مـا نسـبته (10%) مـن قيمـة العقـد الأصـلي.
16- مصدر التمويل حكومي 100%.
17- تحتفـظ اللجنـة بحـق إلغـاء المناقصـة قبـل أو بعـد فتـح المظاريـف دون إبـداء الأسـباب للمتقدمـين ودون تحمـل أي مسـؤولية أو التـزام تجـاه أصحـاب العطـاءات.
18- يحـق للموردين تحديـد الفـترة الزمنيـة التـي تلزمـه لتوريـد الأصنـاف التـي سـترسي عليـه دون أن تكـون ملزمـة للجنـة.
19- تعتـبر أحـكام قانـون المناقصـات والمزايـدات والمخـازن الحكوميـة رقـم (23) لسـنة 2007م ولائحتـه التنفيذيـة جـزءاً لا يتجـزأ مـن شروط هـذه المناقصـة، وهـي المرجـع عنـد إي خـلاف بـين اللجنـة والمـورد.
20- أن يوضح في العطاء مصدر وصناعة كل صنف.
21- أن تكون صلاحية العرض لا تقل عن تسعين يوماً.
22- تحديـد تاريـخ الانتهـاء أمـام كل صنـف أو يتـم الالتـزام خطيـاً عنـد تقديـم العطـاء بـأن تكـون صلاحية الصنـف المـورد لا تقـل عـن نصـف فـترة الصلاحية.

تسـلم جميـع وثائـق العطـاء في ظـرف مختـوم بالشـمع الأحمـر إلى مقـر اللجنـة في مدينـة مـأرب حـي المجمـع جـوار القـصر الجمهـوري (إدارة المشـتريات الطبيـة/ سـكرتارية لجنـة المناقصـات) قبـل السـاعة الثانيـة ظهـراً مـن يـوم الخميـس الموافـق ٢٠٢٠/٥/٧م، لفتـح المظاريـف في قاعـة الاجتماعـات ولـن يقبـل أي مظـروف بعـد هـذا الموعـد.

خلال زيارتة مواقع الجيش في الخطوط الأمامية شرق صنعاء

رئيس هيئة الأركان العامة: اليمنيون وصلوا إلى قناعة بأن المليشيا الكهنوتية لا تريد لهم الحياة والرخاء وإنما الموت والدمار

قال رئيس هيئة الأركان العامة رئيس العمليات المشتركة الفريق الركن صغير بن عزيز: إن مليشيا الحوثي الانقلابية لم تلتزم بأي هدنة خلال الفترة الماضية، رغم التزام قوات الجيش وقيادة تحالف دعم الشرعية بذلك استجابة لدعوة الأمم المتحدة.

جاء ذلك خلال زيارته الخميس الماضي لأبطال الجيش في الخطوط الأمامية بجبهات مديرية نهم شرقي صنعاء، اطلع خلالها على سير العمليات القتالية، وما يسطره أبطال الجيش ورجال القبائل من ملاحم خالدة دفاعاً عن الجمهورية والمكتسبات الوطنية.

وقال الفريق بن عزيز، في تصريح للمركز الإعلامي للقوات المسلحة: إن مليشيا الحوثي الانقلابية حاولت مراراً "اختراق مواقعنا أثناء الهدنة، ولكن بفضل الله تم دحرها في المناطق العسكرية الثلاث السابعة والسادسة والثالثة رغم التزامنا بالهدنة منذ إعلانها".

وأضاف: "إن أبطال الجيش تمكنوا من دحر المليشيا الانقلابية الكهنوتية من أكثر من موقع في المنطقة العسكرية السابعة، والمعركة ما تزال مستمرة".. مشيداً بالمعنويات العالية والبطولات التي يسطرها أبطال الجيش ورجال القبائل الملتحمون مع قوات الجيش بشكل أسطوري في مختلف ميادين الشرف والبطولة.

وقال: إن الشعب اليمني وصل إلى قناعة بأن المليشيا الكهنوتية لا تريد له الحياة والرخاء، وإنما الموت والدمار، والدليل على ذلك قصفها مؤخراً مستشفى الجفرة (شمال مأرب) بصواريخ إيرانية. مؤكداً أن "إيران تدمر اليمن بالمليشيا الحوثية".

وجدد رئيس هيئة الأركان، التأكيد على التزام القوات المسلحة بتوجيهات فخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن عبدربه منصور هادي، وبالتنسيق مع قيادة التحالف ممثلة بقيادة العمليات المشتركة.



ويناقش في اجتماع موسع سير العمليات القتالية

الفريق بن عزيز يشيد ببطولات وتضحيات أبناء القوات المسلحة والمقاومة ورجال القبائل وانتصاراتهم على مليشيا الحوثي الكهنوتية



أشاد رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغير بن عزيز بالبطولات والتضحيات العظيمة التي يجترحها أبطال القوات المسلحة وبمساندة المقاومة ورجال القبائل اليمنية، والانتصارات التي يحققونها في جبهة البيضاء وصرواح ونهم والجوف والضالع وفي مختلف الجبهات القتالية وميادين الحرية والكرامة ضد أدوات إيران المتمثلة في مليشيا الحوثي الكهنوتية.

جاء ذلك في اجتماع موسع لقيادة العمليات المشتركة عقد لمتابعة سير العمل والأداء في العمليات المشتركة، والاطلاع على مسرح العمليات في مختلف الاتجاهات الاستراتيجية والمحاور العملياتية والقتالية.

ونقل الفريق بن عزيز خلال الاجتماع تحيات وتهاني القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس المشير الركن عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، لأركانات ومنتسبي العمليات المشتركة بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وحث ضباط ومنتسبي العمليات المشتركة على مضاعفة الجهود واستمرار العمل وتعزيز اليقظة والانضباط بما من شأنه الإسراع في عملية تحرير ما تبقى من الوطن، وتحقيق النصر الكبير لكافة أبناء الشعب اليمني.

وعبر الفريق بن عزيز عن تقديره لدعم الأشقاء في دول التحالف ممثلة بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة، ودورهم الكبير في مساندة الشرعية وجهود القوات المسلحة لأجل دحر المليشيا الحوثية المدعومة إيرانيًا، الهادفة لزعزعة الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة العربية.

الأجهزة الأمنية في حضرموت تنفذ إجراءات الخطة الأمنية لشهر رمضان المبارك

شرعت الأجهزة الأمنية في تنفيذ الخطة الرمضانية في عموم حضرموت خلال الشهر الفضيل.

مدير إدارة القيادة والسيطرة بالمحافظة العقيد/مرعي سعيد باخلعة تحدث عن جاهزية غرفة العمليات وكيفية استقبال البلاغات من قبل المواطنين، وقال: "بداية أهنئ السلطة المحلية ممثلة بمحافظ محافظة حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء الركن/ فرج سالمين البحسني وكافة المواطنين بقدوم الشهر الفضيل".

وأوضح العقيد مرعي باخلعة دور القيادة والسيطرة في تنفيذ خطة رمضان الأمنية في عموم المحافظة، بحيث تقوم بمراقبة ومتابعة الأجهزة الأمنية والدوريات الأمنية والمرور والدفاع المدني في توفير خدمات أمنية للمواطنين، بمشاركة كافة وحدات الأجهزة الأمنية من دوريات النجدة وشرطة السير وأمن مديرية المكلا والدفاع المدني.

وأضاف: "ستستمر الحملة طيلة أيام الشهر الفضيل لضمان توفير الأمن لأبناء المحافظة وإتاحة الفرصة أمامهم لممارسة الطقوس الرمضانية المتعارف عليها والتي يكون أغلبها ليلاً".

مبيناً ان الإجراءات المتخذة بعد الإفطار تتركز على حماية الجوامع والمناطق والأسواق ذات الكثافة السكانية والتي تشهد توافد العديد من المواطنين.

وأشار العقيد مرعي باخلعة إلى أن مناطق المحافظة تم تقسيمها الى عدة قواطع تكون بإشراف مباشر من المعنيين ومتابعة مركز القيادة والسيطرة لتوفير الحماية اللازمة لها.

مشيدا بدور المواطنين وتعاونهم الكبير مع الأجهزة الأمنية في تقديم البلاغات على رقم العمليات المجاني (199)، مؤكداً على أن المواطن هو رجل الأمن الأول في تسهيل عمل رجال الشرطة.

مكيراس.. قلعة الصمود والانتصارات

قوات الجيش في جبهات البيضاء تفشل محاولات التسلل الحوثية وتمنع استغلالها للهدنة





رغم إعلان التحالف العربي لدعم الشرعية عن هدنة وتمديدها شهراً كاملاً، والتزام قوات الجيش ورجال المقاومة والقبائل بالهدنة؛ إلا أن مليشيا الحوثي ترفض هذه الهدنة، وتستمر في تصعيدها في مختلف الجبهات.

وفي إطار صد خروقات المليشيا الحوثية شهدت عدد من محاور وجبهات القتال في محافظة البيضاء مواجهات بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة والمليشيا الحوثية من جهة أخرى، لا سيما في مديرية مكيراس التي عرفت بأنها أرض الكفاح والنضال وقلعة الصمود والانتصار، وتستمر مليشيا الحوثي هجماتها على مواقع الجيش الوطني في محاولة يائسة لاستعادة المواقع التي خسروها في المعارك الأخيرة.

ردا على هجمات المليشيا الحوثية المتكررة والقصف المتواصل على مواقع الجيش والأحياء السكنية، وبعد تصدى أبطال الجيش لهجمات عديده المليشيا في جبهة مكيراس.

وتمكنت قوات الجيش الوطني والمقاومة من صد هجوم المليشيا وقطع خطوط الإمداد لجبهة ثرة بمكيراس في محافظة البيضاء بعد خرق الحوثيين للهدنة المعلنة.

وبحسب المصادر فقد سقط أكثر من 17 بين قتيل وجريح من الحوثيين في المعارك الأخيرة الدائرة في جبهة ثرة بمكيراس.

مصادر ميدانية ذكرت أن الجيش فرض سيطرة كاملة على موقع أخرى بينها موقع السنترال في أعلى جبل ثرة في مكيراس، بمحافظة ابين، كانت تستخدمه مليشيا الحوثي كمنصة لإطلاق الصواريخ والقذائف باتجاه مناطق وقرى لودر بمحافظة أبين.

وأشار المصدر إلى أن أهمية السيطرة على أعلى جبل ثرة، تكمن في تأمين قرى ومناطق لودر ومواقع تمركز القوات المشتركة من القصف المتكرر والعشوائي الذي تشنه مليشيا الحوثي بشكل يومي.

إسقاط مسيرة حوثية

يأتي ذلك عقب نجاح قوات الجيش مسنودة برجال القبائل السبت الماضي إسقاط طائرة مسيرة لمليشيا الحوثي جنوبي محافظة البيضاء، وسط البلاد.

وذكرت مصادر عسكرية أن القوات الجيش رصدت طائرة مسيرة لمليشيا الحوثي في مديرية مكيراس كانت تقوم برصد واستطلاع مواقع الجيش.

وأضاف المصدر: بأن قوات الجيش تمكنت من إسقاطها بنجاح.

استكمال التحرير

أشاد محافظ محافظة البيضاء اللواء الركن ناصر الخضر السوادي بالبطولات التي يسطرها أبطال لواء الأماجد بهدف استكمال تحرير المحافظة وطرد المليشيا الانقلابية واستعادة مؤسسات الدولة، منوهاً إلى جهود وتضحيات جميع الوحدات العسكرية من منتسبي الجيش والمقاومة التي شاركت في العملية والمرابطة في جبهات مديريتي الصومعة ومكيراس.

وشدد المحافظ السوادي في اتصال هاتفي بقائد لواء الأماجد على مضاعفة الجهود والعمل لاستكمال التقدم الميداني.

من جانبه قدم العميد الشاجري موجزاً عن العمليات العسكرية، وما يتحلى به المقاتلون من معنويات قتالية عالية لاستعادة الشرعية ودحر الانقلاب.

جرائم وخروقات

انتقاما للهزائم التي تلقتها على أيدي قوات الجيش والمقاومة تلجا المليشيا إلى قصف القرى ومنازل المواطنين بالمدفعية والأسلحة الثقيلة في عدد من مديريات البيضاء.

قالت مصادر محلية بمحافظة البيضاء، الاثنين: إن مليشيا الحوثي هاجمت قرية أصبح بمديرية الطفة.

وذكرت مصادر أن امرأة استشهدت نتيجة مداهمة المليشيا لمنازل المواطنين بالقرية، بعد أن أوقعت أربعة حوثيين قتلى من المداهمين.

إلى ذلك قصفت مليشيا الحوثي عشوائياً منطقة المصبانة عقلة بني عامر مديرية الصومعة وتسبب القصف باستشهاد إمام ومؤذن المسجد الحاج موسى عمر محمد العامري، وتضرر بعض منازل المواطنين والمسجد في المنطقة.

وفي وقت سابق استشهد ستة مدنيين من عائلة واحدة في مديرية "الطفة" في عبوة ناسفه زرعتها مليشيا الحوثي في الطريق العام قرب قرية المسمق بمديرية الطفة في المحافظة ذاتها.

وكانت المليشيا أعدمت منتصف الشهر الشيخ عبدالله أحمد عبدالله المرزوقي، أحد مشايخ ووجهاء قبيلة آل مرزوق، بطريقة وحشية، بعد ساعات من اختطافه من أمام منزله في محافظة البيضاء.

وتواصل مليشيا الحوثي هجماتها المستمرة على مواقع الجيش الوطني في محاولة يائسة لاستعادة المواقع التي خسروها في المعارك الأخيرة.

كسر الهجمات

وفي جبهة قانية مديرية الوهبية نجح أبطال الجيش في كسر هجوم للمليشيا الحوثية على مواقع الجيش الوطني وكبدها خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

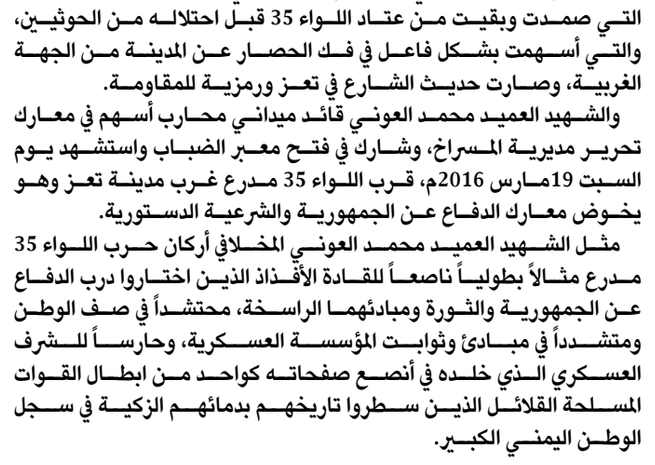
مصادر ميدانية أفادت بان العشرات من المليشيا لقوا مصرعهم، وأصيب آخرون بعد محاولة المليشيا شن هجوم على مواقع قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهة قانية مديرية الوهبية.

الخالدون

إعداد/ محمد الحريبي

الشهيد العميد الركن محمد العوني

أركان حرب اللواء 35مدرع



بدأ مسيرة كفاحه ضد المليشيا الحوثية باكراً من جبال صعدة، إذ برز كأحد قادة الكتائب التي حاربت الحوثيين في الحروب الستة ما بين أعوام 2004-2009م، واختتمها باستشهاده وهو يخوض معركة ضدها في محافظة تعز.. وما بين صعدة وتعز خلد اسمه كوالدٍ لـ"المبروكة" الدبابة الوحيدة التي واجهت الحوثيين بعد اجتياحهم مدينة تعز وصمدت حتى اليوم.

إنه الشهيد العميد محمد العوني واحد من أوائل الضباط المنضمين للثورة الشبابية السلمية في العام 2011م، والذي برز مجدداً عند قدوم المليشيا الحوثية لاحتلال تعز كأحد الضباط الرافضين للانقلاب على الشرعية مع عدد من قادة وأفراد اللواء 35مدرع، حيث أسهم ورفيقه الشهيد العميد الركن عدنان الحمادي في تأسيس نواة الجيش الوطني والمقاومة في تعز، وقام بإخراج دبابتين ومدفعين، وأسلحة متوسطة وخفيفة إلى جبل جرة.

ويسمى العميد العوني بوالد المبروكة وهي الدبابة المقاتلة الوحيدة التي صمدت وبقيت من عتاد اللواء 35 قبل احتلاله من الحوثيين، والتي أسهمت بشكل فاعل في فك الحصار عن المدينة من الجهة الغربية، وصارت حديث الشارع في تعز ورمزية للمقاومة.

والشهيد العميد محمد العوني قائد ميداني محارب أسهم في معارك تحرير مديرية المسراخ، وشارك في فتح معبر الضباب واستشهد يوم السبت 19مارس 2016م، قرب اللواء 35 مدرع غرب مدينة تعز وهو يخوض معارك الدفاع عن الجمهورية والشرعية الدستورية.

مثل الشهيد العميد محمد العوني المخلافي أركان حرب اللواء 35 مدرع مثالاً بطولياً ناصعاً للقادة الأفذاذ الذين اختاروا درب الدفاع عن الجمهورية والثورة ومبادئهما الراسخة، محتشداً في صف الوطن ومتشدداً في مبادئ وثوابت المؤسسة العسكرية، وحارساً للشرف العسكري الذي خلده في أنصع صفحاته كواحد من ابطال القوات المسلحة القلائل الذين سطروا تاريخهم بدمائهم الزكية في سجل الوطن اليمني الكبير.

26 سبتمبر

العدد «1926» الخميس 7 رمضان 1441هـ - الموافق 30 أبريل 2020م

ليال حافلة بالصمود والثبات

أول أسبوع من رمضان صد فيه أبطال الجيش الوطني هجمات المليشيا وأفشلوا تسللاتها

في جبهتي صرواح ونهم.. صيام وهدنة وانتصارات

تقرير – عمر علي





ينقضي أول أسبوع من شهر رمضان الفضيل وأبناء القوات المسلحة الأشاوس يرابطون في مواقع وميادين الشرف والبطولة ويجسدون معاني الصبر بصمود لا ينكسر وعزيمة لا تلين ومعنويات راسخة لا تفتر.

خلال أسبوع مضى أثبت رجال الجيش الوطني القدرة على إدارة المعركة بحكمة وصبر في ظل التزامهم بوقف إطلاق النار المعلن عنها في الثامن من ابريل الجاري وتنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة المشير الركن عبدربه منصور هادي، التي تقضي بوقف إطلاق النار استجابة لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لمواجهة تبعات انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد١٩).

مليشيا الحوثي المدعومة من ايران قابلت تلك الهدنة بالرفض ومحاولة استغلالها لشن هجمات وإرسال تعزيزات إلى مختلف الجبهات وقصف منازل المواطنين وواصلت المليشيا المدعومة من إيران الدفع بتعزيزات بشرية وآليات قتالية إلى جبهات مختلفة في مديرية صرواح، غربي محافظة مأرب.

إفشال تسللات المليشيا

قوات الجيش الوطني نجحت في افشال عدة محاولات تسلل حوثية فاشلة في جبهات مأرب وصنعاء.

وفي مديرية نهم، شرقي العاصمة صنعاء، تمكنت قوات الجيش، من إفشال محاولة تسلل للمليشيا، وكبدتها خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وفي مديرية صرواح، أفشلت قوات الجيش محاولات تسلل للمليشيا في جبهة المخدرة، وكبدتها قتلى وجرحى.

إسقاط مسيرة حوثية

منتصف الأسبوع أسقطت قوات الجيش الوطني طائرة مسيرة تابعة للمليشيا الحوثية في جبهة العلم بمحافظة مأرب.

وأفاد مصدر عسكري في محافظة مأرب بأن قوات الجيش الوطني تمكنت في الساعات الأولى من يوم الثلاثاء من اسقاط طائرة حوثية تجسسية في جبهة العلم شمالي المحافظة.

والجدير ذكره أن عدداً من القيادات الحوثية الكبيرة لقوا حتفهم خلال الساعات الماضية في جبهات نهم وصلب والعلم في محافظة مأرب.

ثمن التصعيد

تدفع مليشيا الحوثي ثمن إصرارها على تصعيد القتال في مختلف الجبهات، مجاميع كبيرة ممن تدفع بهم إلى محرقة الحرب بشكل يومي، ولم تقتصر الخسائر على من يتم التغرير بهم.

ويرتبط شهر رمضان بانتصار الحق على الباطل ونحن نعيش ايام هذا الشهر الفضيل بنكهة خاصة يعيشها المرابطون في ميادين الشرف والبطولة، وهم يقارعون مليشيا الحوثي المتمردة ، يعيشون أجواء هذا الشهر المبارك ويستمتعون بروحانيته بسعادة كبيرة، في مواقعهم ومتارسهم وفضلوا البقاء في جبهات الكرامة، والمرابطة في الثغور.

ثابتون حتى النصر

الرائد محسن قعلان من أبطال اللواء الثالث مشاة قال لـ"٢٦سبتمبر" إن شهر رمضان شهر جهاد وتضحية و فداء، مضيفاً: ونحن نعيش ليالي هذا الشهر المبارك ثابتون في مواقعنا وكما تعلمون بأن المليشيا الحوثية لم تلتزم بوقف إطلاق النار ولكنها تدفع الثمن أمام ضربات أبطال الجيش. الذين يسطرون في ليالي رمضان أروع الملاحم البطولية، بكل شجاعة وبسالة وإقدام ويقفون للنصر".

وأضاف: "واثقون بربنا ومتوكلون عليه، والتضحيات والانتصارات تتوالى والمليشيا يوميا تتكبد الخسائر تلو الخسائر".

اما الجندي رشاد مسعد فيقول: "رمضان روحانيته في الجبهات له مذاق آخر خصوصا وان أجر الرباط في سبيل الله وفضل الصيام يجتمعان في ليالي هذا الشهر الفضيل. ويكون أجرها وثوابها عظيم و مضاعف".

وأضاف: "رمضان شهر انتصارات سواء على النفس او العدو وأيضا مدرسة نتعلم فيها الصبر والتحمل والاقبال على الله بفعل الطاعات ومنها الرباط في سبيل الله دفاعا عن الدين والعرض والوطن لا سيما في هذه الليالي المباركة".

واختتم حديثه بالقول: "المليشيا لا تعترف بالهدن وليس لها مبادئ او ضمير ولا تؤمن بالسلام وشعارها دائما هو الموت ولكننا نقول لها: الموت الذي يتنادون به ستحصدونه وتتجرعونه انتم قبل غيركم.

مصرع قيادات المليشيا

وخلال الاسبوع الاول من رمضان، لقي عدد من قيادات المليشيا مصرعهم على يد أبطال الجيش الوطني.

وقال مصدر عسكري: إن الأيام الماضية شهدت مواجهات عنيفة بين قوات الجيش الوطني مسنوداً برجال القبائل من جهة ومليشيا الحوثي المدعومة إيرانيا من جهة أخرى عقب محاولات تسلل حوثية لمواقع الجيش.

المصدر افاد أن قائد مدفعية الحوثيين بجبهة نهم المدعو "أبو علي النهمي"، لقي مصرعه مع عدد من مرافقيه في صرواح وتم تشييع جثته بصنعاء.

وفي جبهة العلم، شمال محافظة مأرب، شرقي صنعاء، تمكنت قوات الجيش بإسناد من رجال القبائل من أسر القيادي الحوثي المدعو "نجم الدين العماد".

وبحسب المصادر فإن القيادي الحوثي المدعو "خليل مكرم" قائد مجاميع حوثية بمفرق الجوف، هو الآخر لقي مصرعه، بنيران وحدات من الجيش المسنودة قبليا في تلك الجبهة.

وبالقرب من مفرق الجوف، لقي القيادي الحوثي ناصر علي صالح الشامي مصرعه مع العشرات من عناصر المليشيا على أيدي أبطال الجيش والمقاومة الشعبية.

ويعمل الشامي في الأمن الوقائي الذي استحدثته المليشيا كجهاز أمني خاص بها.

مواطنون من مختلف شرائح المجتمع في تعز« 26 سبتمبر »:

رمضان استثنائي.. ارتفاع جنوني للأسعار وقلق من كورونا





مع قدوم شهر رمضان المبارك من كل عام يعيش المواطنون مع وباء ارتفاع الاسعار الجنوني الموسمي، لكن هذا العام كان الأمر أكثر مبالغة، فارتفاع الأسعار تضاعف هذا العام بسبب تفشي جائحة كورونا، ويضاف الى ذلك حالة الرعب التي يعيشها المواطنون من هذه الجائحة.. مواطنون من مختلف شرائح المجتمع في تعز تحدثوا لـ"26سبتمبر" عن أجواء رمضان لهذا العام... التفاصيل تباعا.

استطلاع/ مختار الصبري

البداية كانت مع الباحث البيولوجي محمد عبدالملك والذي قال: "رمضان هذا العام يمر علينا بمتغيرات ومستجدات أهمها ارتفاع جنوني للمواد الغذائية والخوف من جائحة "كورونا" الذي أثرت على الحياة بشكل كبير".

موسم التجار

معتبراً أن رمضان هو موسم التجار الجشعين الذين لا يخافون الله تعالى في أنفسهم وتجارتهم، ويحملون المواطن ما لا يطيق.. ويرى عبدالملك ان "هذا الجشع يغذيه غياب دور الدولة ممثلة بالسلطة المحلية التي لم توجه نداء لكل التجار أن يخافوا الله تعالى في أسعارهم وتجارتهم التي أرهقت المواطنين وخاصة في شهر رمضان المبارك ولن تقم بدورها الرقابي".

لذلك يؤكد عبدالملك أن علينا اغتنام هذا الشهر بالعبادات وتفقد المحتاجين والتماس احتياجاتهم، مضيفاً: "رمضان محطة اختبار للمسلمين جميعا، التراحم فيما بيننا بحيث كل جار يتفقد جاره وما يحتاج إليه من أكل وشرب وملبس، كونه شهر الإنفاق والجود، حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس في شهر رمضان، ودفع الزكاة للمحتاجين حتى لا يكون هناك فقراء".

وعن الخوف والقلق من جائحة كورونا ينصح الباحث عبدالملك "جميع المواطنين أن يلتزموا بتعليمات منظمة الصحة العالمية بما فيها النظافة الشخصية وعدم مخالطة الأشخاص المشتبه بهم العائدين من بعض الدول المنتشر فيها حالات مصابة بفيروس كورونا، وتجنب الزحام في الأماكن العامة".

أثقال وأعباء

أما آدم عبده سعيد -مواطن- فيقول: "يمر علينا رمضان كعادته تواليا من أحداث وتغيرات، فبرغم أنه شهر كريم عامر بالخيرات والمسرات ونفحات رمضانية وليالي قرآنية تستمد منه روحنا التواقة للذكر والتهليل والتسبيح، تاركين كل ملكوت لرب الكون والملك، إلا ان هلع التجار وجشعهم تفتتح شهيتهم في رمضان من اجل زيادة الأثقال والأعباء على كاهل المواطن المسكين الذي لاحول له ولا قوة".

مضيفا: "يتزعم الغلاء الفاحش سماسرة وتجار حروب في ظل غياب مكتب الرقابة المختص - الصناعة والتجارة في المحافظة".

غلبتنا الصعوبات

اما عمر الرامسي وهو ضابط أمن، فيقول: "استقبلنا رمضان وقد غلبتنا كل الصعوبات"... موضحا نعيش بأشواقنا اليه وبما تسمو به الارواح وعشنا الخوف من كل متطلباته ، إضافة في كل متطلباته عيد الفطر التي تثقل كواهلنا.

وبحسب الرامسي فإن "هناك من التجار وبائعي الجملة والمتنفذين يستغلون شهر القران بجشعهم ولهفهم بزيادة الاموال والارباح من المواد الغذائية باضعاف مضاعفة، بدل ما يخففون عنا وخاصة ما تشهده البلاد وتعز من حالات حرب وحصار يزيدون الطين بلة، بجعله شهر الهبرات وزيادة المحصول النقدي بموادهم الغذائية، دون أدنى رقابة للمكتب المختص، لكن الله موجود وسيجعل مصيرهم محتوم لا محالة قريبا".

ارتفاع جنوني في الأسعار

من جانبه يقول مختار علي عبده - موظف كهرباء: "بالنسبة للأوضاع المعيشية في رمضان فإننا نلاحظ ارتفاع أسعار جميع المواد الغذائية من قبل التجار، حيث يزيد جشعهم واستغلالهم لظروف الناس الصعبة لزيادة أرباحهم ومكاسبهم وخاصة في ظل ظروف الحرب الموجودة في اليمن وفي ظل انعدام الرقابة عليهم من قبل الجهات المختصة"..

أما الإعلامية بشرى الحميدي فتبدي مخاوفها من تفشي فيروس كورونا وأثره على المواطن اليمني خلال هذا الشهر الفضيل، وتقول: "بات فيروس كورونا هو الخطر الأول الذي يهدد العالم الذي اخترق كل الحدود والحواجز حتى باتت الدول العظمى عاجزة عن السيطرة عليه".

مضيفة: "في ظل الوضع الصحي المتدهور وشبه المنعدم وغلاء الأسعار والحرب والحصار هو ما يجعل الحكومة وشعبها في هلع تام إثره".

خبث المليشيا واستغلال كورونا

وأوضحت الحميدي: بأن مليشيا الحوثي "استغلت وماتزال تواصل خبثها اللعين، حيث جعلت من الفايروس أداة قمع وتشديد حصار للتضييق على المواطنين وتصفية حساباتها مع الرافضين لمخططها الانقلابي وتشديد قبضتها الأمنية وتقييد الحريات والتضييق على حركة المدنيين بين المحافظات وتحويل مناطق سيطرتها إلى سجون تحت مسمى

رمضان في جبهات الجوف.. معنويات عالية وثبات لا يهتز

العميد المخلافي: تزداد هممنا في رمضان لرصد تحركات العدو والتعامل معه بلغة البندقية التي يفهمها





في ظل الهدنة المعلن عنها والتزامهم التام بها، يواصل أبطال الجيش الوطني رباطهم في مواقعهم العسكرية في معركة الدفاع عن الوطن واستعادة مؤسساته في مختلف جبهات القتال ومنها جبهات محافظة الجوف.

شرق الحزم يقف الابطال شامخين شموخ قضيتهم العادلة وهم يدكون مواقع العدو ويقطعون الطريق امام تحركاته ملتزمين بالهدنة التي اعلن التحالف العربي تمديدها لمدة شهر.

في رمضان لم يترك الجندي سلاحه ولم يغادر صحاري الحزم بل ازداد قوة وارادة وهو يجمع بين الصيام والجهاد.

"26سبتمبر" تواجدت في بعض المواقع لاستطلاع آراء عدد من المقاتلين حول اجواء رمضان في مواقع الشرف والبطولة ومستجدات المعارك وخرجت بالحصيلة التالية:

استطلاع: طارق السعيد

البداية كانت مع قائد اللواء 22مشاة العميد/ عبده عبدالله المخلافي، الذي اوضح لنا ان "مليشيا الحوثي لم تلتزم بالهدنة كعادتها منذ الدقائق الأولى، فيما يحتفظ الجيش بحق الرد".

مؤكدا ان: "الجيش اوقف عملية استعادة الحزم في اليوم الذي تم اعلان الهدنة فيه على الرغم من انطلاقها وتحقيق تقدم كبير شرق مديرية الحزم وكان التوقف احترام للهدنة وتنفيذاً لتوجيهات القائد الأعلى للقوات المسلحة".

وأوضح العميد المخلافي ان هذا الموقف "يكشف الفرق بين المليشيا والدولة التي يسعى رجالها وابطالها الشرفاء من منتسبي الجيش الوطني وكذا القيادة السياسية الى تحقيق امن واستقرار البلد بشكل عام".

كسر هجمات المليشيا

وحول تحركات المليشيا الحوثية في الجبهة وخروقاتها وهجماتها المتعددة على مواقع الجيش قال المخلافي: "المليشيا الحوثية حاولت مراراً استعادة المواقع التي خسرتها في الهجوم الإخير للجيش الوطني لكن هجماتها تنتهي بالفشل دائما".

واضاف: "تلقت المليشيا الحوثية ضربات موجعة خلال الفترة الماضية من قبل ابطال الجيش في جبهات لخشع والجدافر وكافة الجبهات الواقعة شرق الحزم مع كل خرق او محاولة تسلل تقوم بها، والعديد من عناصر المليشيا ماتزال جثثهم في الصحاري بعد خسائرهم الكبيرة التي تلقوها خلال الايام الماضية سواء خسائر بشرية او معدات قتالية".

وأكد قائد اللواء 22 مشاة لـ"26سبتمبر": ان الجيش الوطني في جبهات الجوف بات يعمل وفق خطط عسكرية باشراف وزير الدفاع الفريق محمد المقدشي وقائد المنطقة السادسة اللواء امين الوائلي الامر الذي يمكنهم من التفوق على المليشيا الحوثية رغم هجماتهم المتكررة.

الدرع الواقي

وحول استمرارهم بالدفاع عن الوطن في شهر رمضان اكد العميد عبده عبدالله المخلافي ان "الجيش يؤدى مهمة مقدسة لا تهاون فيها وهي الدفاع عن تراب الوطن سواء كان هذا في رمضان او غير رمضان مضيفا سنظل الدرع الواقي والحصن الامين لليمن الاتحادي الذي تتكسر عليه كل المؤامرات الداخلية او الخارجية وعليه ينبغي ان تزداد هممنا في رمضان لرصد تحركات العدو والتعامل معه بلغة البندقية اللغة التي يفهمها".

ثقة بالله وبنصره

المقدم خالد الشجاع من جهته قال: "رمضان في الجبهات له مذاق اخر يفتقده الكثيرين ممن لم يعرفوا للمتارس طريق".

وأكد الشجاع: "الحوثيون اعتقدوا اننا في حالة من الوهن لكنهم اخطأوا الحسابات واثبتنا لهم ذلك من خلال قتلاهم الذين ملؤوا الصحاري وجاء رمضان ليعزز فينا الثقة بالله وبنصره والصيام في هذه المواقع -يشير الى مواقع الجيش في الجدافر- تضيف لنا الثبات والقوة بمواجهة المليشيا الحوثية وعناصرهم الذين يتهاوون امام رصاصات بنادقنا".

واضاف: "نعرف اننا هنا نجمع بين ثواب الصيام واجر الرباط والجهاد لذا تزداد معنوياتنا وهمتنا وقوتنا في ضرب العدو والتنكيل بهم".

نسيم الحرية

النقيب محمد العربي من جانبه يقول: "خلال الايام الماضية استطعنا ان نذيق العدو مرارة المعارك وجحيمها وجثثهم في الصحاري شاهدة على هذا الكلام واذا لم يلتزموا بالهدنة وحاولوا التقدم سنواصل ضربهم بكل قوة وبلا رأفة اما ان نستعيد الدولة ومؤسساتها او نموت بشرف وعز".

وعن صيامهم ورباطهم في رمضان في الجبهات قال: "اعتدنا على صوم رمضان في الجبهات وليس هذا بجديد وهو بالاصح شهر جهاد وشهر عمل ومن يريد الجهاد عليه ان يحمل سلاحه ويلحقنا في مواقع الشرف والبطولة واقولها للجميع نسيم الحرية هنا لمن اراد ان يشتمه بل انه افضل عند الضغط على الزناد والتنكيل بالاعداء".

احد ابطال الجيش الوطني الجندي ريان نبيل يتحدث من جهته عن معنوياته وزملائه من ابطال الجيش فيقول: "معنويات الإبطال عالية وتزداد يوماً بعد يوم والحمد لله نحن ثابتون كثبوت الجبال في المواقع تحت كل الظروف"

ويضيف: "على الرغم من الهدنه التي تحدثوا عنها إلا ان المليشيا الحوثية تحاول قصف مواقعنا باستمرار لكننا ثابتون ولن يتقدموا حتى شبر واحد ما دمنا على قيد الحياة وبانتظار انتهاء الهدنه والسماح لنا بالتقدم والمعنويات عالية وكبيرة سواء في رمضان او غير رمضان نحن اتينا الى هنا من اجل استعادة الدولة وتحرير البلاد من بلاء الحوثي ومليشياته الانقلابية ولن نعود ان شاء الله الا بالنصر.

المقدم الشجاع: جاء رمضان ليعزز فينا الثقة بالله وبنصره

النقيب العربي: اعتدنا على صوم رمضان في الجبهات وهو شهر جهاد وعمل

الجندي ريان: المعنويات عالية وكبيرة وزادت في رمضان

هدنة من طرف واحد.. مبادرة غير مجدية

أبطال الجيش الوطني: نعلم أن مليشيا الحوثي لا تؤمن بالسلام لذا أيدينا على الزناد وجاهزون لدحرها

توفيق الحاج

انتهت الهدنة التي أعلنها التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية بقيادة السعودية لمدة أسبوعين يوم الخميس ٢٣ابريل، وهي هدنة من جانب واحد، فيما الطرف الآخر مليشيا الحوثي لم تتوقف عن مهاجمة مواقع الجيش الوطني في مختلف جبهات القتال، ولم تتوقف عن قصف المدن السكنية، وقد حاول الجيش الوطني وقوات التحالف العربي ضبط النفس والالتزام بالهدنة رغم تعبير مليشيا الحوثي منذ البداية عن رفضها للهدنة.

وقد جاء إعلان التحالف للهدنة من جانب واحد استجابة لدعوة الأمم المتحدة إلى وقف القتال من أجل فسح المجال للجهود الدولية لمنع تفشي وباء كورونا في اليمن، ولتهيئة الأجواء أمام تسوية محتملة تنهي الحرب المستمرة منذ أكثر من خمس سنوات.

وقد رفض الحوثيون الهدنة المعلنة واستمروا في حشد مقاتليهم باتجاه جبهات مارب التي لم يتوقفوا يوما عن التسلل والمهاجمة بغية تحقيق نصر ولو وهمي أو كاذب يستطيعون به التضليل على أتباعهم والمبعوث الأممي جريفث.

كذلك جبهات الجوف هي الأخرى لم تتوقف فيها مليشيا الحوثي عن مهاجمة مواقع الجيش الوطني وقصف المدنيين، كذلك هو الحال في جبهات محافظة البيضاء وتعز والضالع، وقد اوضح الناطق الرسمي للجيش الوطني خروقات المليشيا وبينها.

إن استمرار مليشيا الحوثي في المهاجمة والتحشيد ورفضها الاستجابة للهدنة دليل على مدى تعطشها للدماء والدمار، ودليل على بربريتها وإرهابها وتمردها على القرارات الدولية.

ومع أن الهدنة من طرف واحد مبادرة غير مجدية إلا أنه وبمجرد إنتهاء مدة الهدنة المحددة بأسبوعين حتى أعلن التحالف العربي عن تمديد وقف إطلاق النار لمدة شهر اعتبارا من الخميس الموافق (30شعبان 1441هـ/ 23ابريل 2020م).

حيث قال العقيد المالكي في بيان له: "إن قيادة القوات المشتركة للتحالف العربي تجدد التأكيد على أن الفرصة لاتزال مهيأة لتضافر كافة الجهود للتوصل إلى وقف شامل ودائم لإطلاق النار في اليمن".

ورغم هذا الإعلان عن الهدنة والأمل لدى قيادة قوات التحالف العربي والأمم المتحدة في وقف إطلاق النار، إلا أن أبطال الجيش الوطني ومن ورائهم كافة أبناء الشعب اليمني يدركون أن مليشيا الحوثي لا تؤمن بهدن ولا تلتزم بالاتفاقيات وأن اللغة التي تفهمها هي لغة القوة والسلاح.

وقد عمل الجيش الوطني على إفشال تسللات مليشيا الحوثي في عدة جبهات وتصدى لها ولا زال يحتفظ بحق الرد.

وكسرت قوات الجيش الوطني محاولات وتسللات عدة شنتها مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة إيرانياً في جبهات قتال مختلفة، فتمكنت في مديرية نهم، شرقي العاصمة صنعاء، من إفشال محاولة تسلل للمليشيا الحوثية، وكبدتها خسائر فادحة في العتاد والأرواح وأحرزت تقدما.

وفي مديرية صرواح أفشلت قوات الجيش محاولات تسلل شبه يومية للمليشيا الحوثية في جبهة المخدرة، وكبدتها قتلى وجرحى، ورغم خسائر المليشيا البشرية إلا أنها واصلت الدفع بعناصر بشرية وآليات قتالية إلى جبهات مختلفة في مارب والجوف والبيضاء.

أما في محافظة الحديدة فصعدت مليشيا الحوثي المدعومة إيرانيا من انتهاكاتها بحق المدنيين، حيث تشن قصفا متقطعا على مدينة حيس جنوب المحافظة مستخدمة الأسلحة الرشاشة المتوسطة منذ الأيام الأولى من شهر رمضان المبارك.

مصادر محلية أفادت أن المليشيا تقصف بين الفينة والأخرى بقذائف مدفعية الهاون الثقيل عيار 120 والقذائف عيار 82 على القرى والمزارع التابعة للمواطنين في البلدة.

وأضافت المصادر ان المليشيا تطلق نيران اسلحتها الرشاشة عيار 14.5 والأسلحة عيار 12.7 صوب المزارع بشكل مكثف ومتواصل خلال ساعات النهار.

كما قصفت مليشيا الحوثي منطقتي الطور والفازة، وعمدت على استحداث مواقع جديدة في مديرية حيس مع دخول أول ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك.

إذاً لا الهدنة من طرف واحد مجدية ولا مليشيا الحوثي تؤمن بالسلام، وسيظل الحل الأنسب بيد أبطال الجيش الوطني فهم خيار الشعب اليمني وأمله الوحيد.

المقدم / قاسم البدجي ركن توجيه اللواء ٨١ جبهة نهم قال: "نحن ومنذ إعلان الهدنة صدينا تسللات حوثية متعددة، فنحن نعلم يقينا أن مليشيا الحوثي إرهابية اجرامية لا تفقه معنى هدنة ولا تؤمن بالسلام لذا أيدينا على الزناد".

وأضاف: "أبطال الجيش الوطني في جبهة نهم على أتم الاستعداد والجاهزية وينتظرون أوامر القيادة للتقدم نحو صنعاء".

العقيد على الدماسي ركن توجيه جبهة صرواح بدوره قال: "منذ إعلان الهدنة حاولت مليشيا الحوثي استهداف مواقع الجيش مرات عديدة، لكنها كانت في كل مرة تخسر قياداتها وعناصرها".

وأكد: "أبناء الشعب اليمني لا يعولون على الهدنة ولا على جهود المبعوث الأممي، وأملهم الوحيد بعد الله تعالى في نشر السلام وتثبيت دعائم الأمن والانتصار للمظلومين والبسطاء في أبطال الجيش الوطني الذين يجودون بأرواحهم ودمائهم في كل الجبهات".

وأضاف: "أبطال الجيش الوطني في صرواح معنوياتهم عالية وعلى استعداد تام لحسم المعركة، وقد أثبتوا للقيادة العسكرية والسياسية ولأبناء الشعب أنهم عند مستوى المسؤولية، وسيفدون الوطن بأرواحهم، وسيفون بما عاهدوا الله عليه".



النجل الأكبر للشهيد زيد الحوري.. يكتب عن والده في ذكرى استشهاده

لتنم في سلام، لتسمو روحك في أعلى الجنان، أنت البطل الخالد، أنت من عانقت بعزيمتك عنان السماء، أنت مسيرة للأبطال وتاريخ للأجيال.. أنت قصة وليست أي قصة.. أنت قصة حياة وقصة أجيال تبني.. أنت ثورة تعصف بالظالمين إلى الهلاك.. أنت من كسرت قيود الاستبداد والتسلط والإمامة وعجرفة الاستعباد التي تحطمت أمام همتك، ومشيت والإيمان أساس عقيدتك، حملت قلبك في يدك، ومضيت وشعارك الله غايتنا، والرسول قدوتنا، والقرآن دستورنا، والموت في سبيل الله والوطن أسمى وأغلى أمانينا. أخلاقك.. قيمك.. مبادئك.. تعاملك مع الناس.. وضوح هدفك جعلت منك أسطورة وقدوة يقتدى بها الأجيال القادمة، أنت هامة من هامات التاريخ.. بطولاتك صولاتك جولاتك في الميدان تشهد لك أيها الصنديد المغوار..

لتطمئن روحك وليطب ثراك، كل يوم يمضي بعد رحيلك وأنا أذكرك ألف ألف مرة.. لست وحدي، بل كل من عرفك، وكل من جلس معك ولو لدقيقة، لطيب قلبك وسمو أخلاقك، لقد كنت نعم المربي، ونعم القائد الفذ المقدام..

أبي! والله إني عندما أرى صورك، وأسمع الناس تتكلم عن مناقبك وأدوارك الطيبة تغمرني رعشة اعتزاز وفخر، أرفع رأسي عالياً، وكيف لا يحق لي أن أرفع رأسي؛ لأنك أبي وقدوتي أيها الأسد المغوار..

أربعة سنوات مرت منذ رحيلك، ها نحن ندشن ذكرى استشهادك ليس بحزن، بل بفخر واعتزاز، لأنك بطل من أبطال هذا الوطن المعطاء..

فلتنم قرير العين يا شهيد الحق، حزننا عليك عميق، وفقدنا لك قاسي، لكن عندما أتذكر مكانة ومنزلة الشهيد حينها أعلم أنك في جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء، في نعيم وخلود أبدي ما بعده نعيم، ولا بعده خلود، كذلك نحسبك ولا نزكي على الله أحداً..

لأنك كنت في كل يوم مضى في الجبهة تبحث عن تلك الأمنية التي تمنيتها، ودعوت الله بصدق لتحصل عليها.. كنت تتقدم الصفوف والجميع يشهد لك، لم تأبه بالمخاطر رغم ضرورة وجودك وبقائك كقائد محنك ومقدام.. لكن الشهادة التي سألتها بصدق، ومنحك ربك إياها لصدق إخلاصك.

فأنت القائد الذي لم تتوان عن واجبك ولو للحظة، لم تتخل عن أفرادك عند الملمات.

رحمة الله تغشاك يا أبت..

السيرة الذاتية للشهيد:

- الاسم: زيد محمد عبده سعيد عاطف، اشتهر باسم زيد الحوري نسبة إلى اسم قريته.
- من مواليد 1970م- محافظة إب- القاعدة- ذي السفال- قرية الحورية.
- أب لستة أبناء؛ 3 ذكور و3 إناث.

المؤهلات الدراسية:

- خريج كلية الطيران والدفاع الجوي عام 1993م، الدفعة الحادية عشرة.
- بكالوريوس (د/جو/ تخصص طيران- راديو).
- بكالوريوس كهرباء قسم اتصالات الكترونية- جامعة صنعاء 1997م.
- ماجستير قيادة وأركان- الدورة الثانية عشرة- الكلية العسكرية صنعاء.

- المناصب التي شغلها:

-شغل منصب قائد جناح المواد العامة في كلية الطيران.

-كبير المعلمين في المعهد الفني للقوات المسلحة.

-مدرسا لمادة الفيزياء، وعدد من المواد بكلية الطيران والدفاع الجوي من العام -1997 2013م.

-عين أركان حرب اللواء 314 مدرع بعد انضمامه للجيش الوطني في أغسطس 2015م.

-قاد معركة تحرير معسكر ماس ومنطقة الجدعان والصفراء وبراقش، وتم ترقيته بقرار من رئيس الجمهورية تقديرا لنضاله وبطولاته إلى رتبة عميد ركن عقب معركة تحرير براقش.

انتقل إلى قيادة جبهة الميمنة بنهم عقب تحرير براقش، واستشهد بنهم الأربعاء 13 أبريل 2016م، وهو يؤدي واجبه الوطني بكل جدارة واقتدار.

- كان من أوائل الضباط الذين انضموا إلى ثورة الشباب السلمية في العام 2011م.

مناقب الشهيد:

- كان من حفظة القرآن الكريم.

-عرف الشهيد بحسن أخلاقه بين زملائه وأفراده.

-تربط الشهيد علاقة حميمة بكل زملائه وأفراده.

26 سبتمبر
العدد «1926» الخميس 7 رمضان 1441هـ - الموافق 30 أبريل 2020م

رمضان.. موسم سادس لحرب مليشيا الحوثي والمواطن لا يزال ضحية الوضع المعيشي الصعب

ارتفاع الأسعار بشكل جنوني يجبر اليمنيين العزوف عن شراء احتياجات رمضان

حرب المليشيا ووباء كورونا واحتياجات رمضان.. ثلاثية ضاعفت معاناة المواطن

تقرير/ عارف الواقدي

أطل رمضان في السنة السادسة من الحرب في البلاد، ضيفا لهذا العام يرافقه شبح (كورونا) الفايروس المخيف "كوفيد - 19"، واللذان جاء على واقع معيشي صعب يعيشه قرابة 30 مليونا في اليمن- البلد المثخنة بالحرب- تشهد معه الأسواق والحركة التجارية ركوداً يخلو من أي إقبال أو استعداد لهاذين الضيفين كما هو الحال في كثير من بلدان العالم التي كانت الأسواق وجهتها الأولى لشراء المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية.

الواقع المعيشي الصعب للمواطن، إضافة إلى غلاء الأسعار، واستغلال وجشع التجار، لإقبال المواطنين على الشراء في موسم رمضان، وخصوصاً أنه يحل هذا العام برفقة كورونا، جعل من الأسر اليمنية تتجه إلى خيار الاعتكاف في المنازل كحل أفضل لها بسبب عجزها عن توفير احتياجاتها، كما كانت تجري العادة في المواسم السابقة، وفقا لما يجمع عليه عدد من المواطنين في إفادات مختلفة لـ"26 سبتمبر".

ويستقبل اليمنيون، رمضان هذا العام في أوضاع متدهورة للغاية، في ظل انهيار متواصل للاقتصاد، والذي انعكس على ارتفاع أسعار المواد الغذائية، التي قصمت ظهر المواطن، وزادته همّاً على كاهله، تدنت معها مستويات المواطنين المعيشية؛ نتيجة استمرار الحرب.

العديد من الأسواق اليمنية عدا القليل منها، تشهد للمرة الأولى في هذا الموسم، شللا شبه تام في الحركة التجارية والإقبالية للمواطنين في شراء احتياجات شهر رمضان المبارك، كما جرت العادة في الاستعدادات لاستقبال هذا الشهر، تؤكد مصادر مطلعة أن ذلك يعود نتيجة للأوضاع الاقتصادية المتهالكة للأسر اليمنية التي أرهقتها الحرب الدائرة منذ ست سنوات، فضلاً عن جشع التجار الذين يتخذون من هذه المواسم فرصة استغلال في بناء تجارتهم في ظل لا رقابة فاعلة للجهات المعنية في اتخاذ إجراءات صارمة ضدهم.

جيوب فارغة

ويستقبل ملايين اليمنيين شهر رمضان بجيوب فارغة، ووضع معيشي صعب في ظل استمرار الحرب العبثية التي تشنها مليشيا الحوثي الانقلابية، يؤكد سليمان، أحد المواطنين في العاصمة صنعاء، الخاضعة لسيطرة المليشيا الحوثية المدعومة من إيران أنه ذهب إلى السوق من أجل شراء بعض الاحتياجات والأساسيات للشهر الكريم، وأيضا من أجل الجلوس في المنزل خوفا من فايروس كورونا، يقول: "خرجت وفي جيبي 100 ألف ريال، ورجعت إلى البيت وجيبي فارغ، وكل ما أخذته من مواد غذائية وأساسيات لا يكفي حتى منتصف شهر رمضان".

ويرجع سليمان ذلك إلى الارتفاع الجنوني في الأسعار الذي يقوم برفعها التجار، مستغلين تهافت الناس لشراء احتياجات رمضان، وزاد فوقها هذه المرة فايروس كورونا، ومع كل هذا يبقى المواطن هو الضحية لجشع التجار"، مؤكدة العديد من المصادر في العاصمة صنعاء ارتفاع جنوني في الأسعار يصل إلى أكثر من 300 % في مختلف السلع الغذائية، يرجع معها أصحاب المحلات التجارية والتجار ارتفاع الأسعار إلى أصحاب المصانع والشركات المصنعة للمواد الغذائية.

من جانبه محمود علي، مواطن في محافظة الحديدة، الواقعة هي الأخرى تحت سلطة مليشيا الحوثي الانقلابية، عاد إلى منزله خالي اليدين، لم يتمكن من شراء أي من مستلزمات رمضان بسبب غلاء الأسعار الجنوني، لافتا إلى إن مبلغ 30 ألف ريال كان بحوزته أثناء خروجه للسوق، اتضح له فيما بعد مشاهدته للأسعار بأن ما بحوزته لا تفي بشراء دقيق ورز وسكر، ففضل العودة إلى المنزل، راجياً أن يأتي الفرج قريباً، وأن تعود الأيام التي كان باستطاعة المواطن الخروج من منزله إلى السوق بمبلغ 20 ألف ريال ويعود محملا بكل ما يريد.

ويذكر أن الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشونها ويرافقها جشع التجار الذين يستغلون الموسم لرفع الأسعار، كلها لا ترحم المواطن البسيط الذي بات يعيش معاناة كبيرة لا يستطيع معها توفير متطلبات الحياة الضرورية، مؤكدا أن ما ذكره أفسد عليه وعلى مئات الآلاف اليمنيين فرحة استقبال رمضان.

تفاقم الوضع المعيشي هو السبب

من جانبهم العديد من التجار وأصحاب الأسواق يؤكدون أن تهافت وإقبال المواطنين على شراء المواد الغذائية مع انتشار الخوف من فايروس كورونا خلال الأسابيع الماضية لم يستمر سوى يومين إلى ثلاث بالكثير،

مواطنون: جشع التجار سبب رئيس في الارتفاع الجنوني للسلع الغذائية

غياب الرقابة على الأسواق عامل أساسي في ارتفاع الأسعار

ومن ثم شهد هذا الإقبال تراجعا كبيرا، ولا زال حتى اليوم مع دخول شهر رمضان، موضحين أن وضع المواطن المادي، إضافة إلى الغلاء في الأسعار الذي سببه تدهور العملة المحلية والاقتصاد، هما عاملان رئيسيان في عزوف المواطنين هذا الموسم عن الأسواق.

ولفتوا إلى أن كل عام يأتي ليس بأفضل من العام الذي سبقه خصوصا، وأن أوضاع المواطنين تزداد تدهورا، مشيرين إلى أن هذا الموسم جاء كورونا، وزادت معه أحوال المواطنين معاناة.

ومع تفاقم الوضع المعيشي صعوبة وتدهور أحوال مئات الآلاف من الأسر اليمنية، ولا استعدادات لليمنيين لاستقبال شهر رمضان كما هو معتاد عليه لدى المجتمع، أضحى لسان حال اليمنيين لهذا الموسم الذي يطل والبلاد تثخن فيها جراح الحرب: بأي حال سوف تأتي رمضان هذا العام؟ بأي حال عدت علينا يا رمضان؟ وكيف ستمر أيامك الروحانية في ظل الظروف الاستثنائية الحالية التي يتخبط فيها اليمنيون في زمن الحرب وكورونا الفايروس المخيف؟

ارتفاع جنوني للأسعار

وتشهد احتياجات ومتطلبات شهر رمضان في العديد من الأسواق والمحلات التجارية في محافظة مأرب، ارتفاعا جنونيا في الأسعار، تفوق قدرة المواطن على الشراء، وتصعب عليه شراء كافة احتياجات ومستلزمات رمضان، مؤكدة أم شهاب، أن مبلغ 100 ألف ريال لا تفي باحتياجات شهر رمضان، وأنها لا زالت تحتاج إلى نصف المبلغ المذكور من أجل إتمام شراء كافة احتياجات رمضان، لافتة إلى أنها هذا الموسم تفاجأت بارتفاع جنوني في الأسعار وصل معها الارتفاع في بعض الأساسيات إلى ما نسبته 100%.

وتضرب أم شهاب العديد من الأمثلة على ذلك، منها حسب ما تقول: علبة الحقين الذي يستخدم مع الشفوت (الوجبة الرمضانية المعروفة) إلى سعر 380 ريال بعد أن كان سعرها قبل أشهر قليلة 250 ريال، فيما ارتفع سعر الكيلو جرام السكر إلى 400 ريال، ووصل معه سعر كيس الدقيق عبوة 45 كيلو جرام فوق 14 ألف ريال، وعبوة 10 كيلو جرامات من الأرز بسعر يقارب تسعة آلاف ريال، تبقى معها هناك العديد من الاحتياجات الخاصة بشهر رمضان المبارك- بحسب أم شهاب- منها العصائر والتمر والشوربة والمكرونة والمحلبية والزبادي، كلها ارتفعت أسعارها بنسبة 50% عن العام الماضي في ظل أوضاع معيشية صعبة يعيشها الشعب.

وتؤكد أنه ومع هذا الوضع الصعب للشعب، وجد المواطن نفسه بين مطرقة الارتفاع المهول للأسعار وبين سندان الفقر والحاجة، ليقتصر البعض من الشعب على شراء الأساسيات والضرورية فقط، في حين ينتظر معظم الشعب المغلوب ثمة فرج ينتشله من واقع الحياة الصعب.

فوق حد الاكتفاء

ويذكر عاصم غالب أن جشع التجار لم يتوقف عند أزمة كورونا التي يشهدها العالم فحسب، وها هو شهر رمضان قد حل علينا والأسعار تستمر في الارتفاع حد الجنون، المواطنون المساكين الذين يرهقهم الوضع وصعوبة المعيشة لم يتبق أمامهم غير المكوث في منازلهم ينتظرون من ينقذهم من جشع التجار وطمعهم، مشيرا إلى ان الوضع الحالي الذي نعيشه ونشاهد فيه هذا الارتفاع الجنوني في الأسعار مبالغ فيه بشكل كبير جدا، حيث أن التاجر يضع أسعارا فوق حد الاكتفاء.

ويشير إلى أنه من المفترض على مكتب الصناعة والتجارة في المحافظة مراقبة وضبط هؤلاء التجار وإيقافهم عند حدهم، كما أنه من المفترض على الغرفة التجارية الخاصة بالمحافظة أن تقوم بدراسة شاملة للسعر الحقيقي للسلعة، إضافة إلى الخسائر الإجمالية، ووضع فوائد لا تتجاوز الـ15%، ومعاقبة التجار المخالفين، مؤكدا أن الحاصل الآن واقع مؤسف للتجار الذين يضعون فوائد تفوق الـ100 % على السلعة، متخذين الأوضاع والحرب حججا للهروب من المحاسبة القانونية التي يجب على الجهات المعنية القيام بها.

متابعة

وتحدث مصدر في إدارة حماية المستهلك بمكتب الصناعة والتجارة في محافظة مأرب، بأن المكتب شكل عددا من الفرق تعمل من أجل حماية المستهلك خلال شهر رمضان من خلال متابعة رفع الأسعار غير المبرر من قبل التجار المتلاعبين بالأسعار، ومعاقبة تجار الجملة والتجزئة المخالفين للخطة التي أعدتها إدارة حماية المستهلك.

ويؤكد المصدر أن كثيرا من التجار يميلون للجشع والطمع أثناء مشاهدتهم للطلب المتزايد على بعض السلع، خصوصا مع حلول شهر رمضان، وبالتالي يقومون برفع الأسعار، وهو الأمر الذي تقوم الإدارة بمتابعته عبر الفرق التي تم تشكيلها من أجل ذلك، لافتا إلى أن الارتفاع في الأسعار هذا الموسم يأتي بسبب صعوبة استيراد الكثير من السلع والأساسيات من الخارج.

فيما برر تجار ارتفاع أسعار السلع بشكل جنوني لتوقف الاستيراد بسبب «كورونا»

تعز بين مطرقة حرب وحصار الحوثي وسندان جشع التجار وغلاء الأسعار

تعز- وئام الصوفي

في الوقت الذي ينشغل اليمن بأزمة انتشار فيروس كورونا المستجد، الذي يحكم قبضته على العالم رويداً رويدا، ينتشر خوف من نوع آخر، وهو القلق من نفاد المخزون من المواد الغذائية والسلع الأساسية، الأمر الذي يؤدي إلى اختفاء السلع من الأسواق، وارتفاع أسعارها.

وبالتزامن مع حلول شهر رمضان المبارك، تشهد مدينة تعز، ارتفاعا مخيفا في أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية، وهو الأمر الذي يزيد من معاناة المواطنين الذين يشكون من الغلاء الفاحش، في سعر المتطلبات الأساسية.

وتزداد معاناة سكان مدينة تعز، بالتزامن مع استمرار الحصار والحرب على مدينتهم من قبل مليشيا الحوثي الانقلابية للعام الخامس على التوالي، مما فاقم من معاناة المواطنين اليومية.

الحرب حولت تعز إلى محافظة تواجه خطر كارثة إنسانية بحسب ما يقول سكانها في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية.. إذ يعيش الآلاف من سكان مدينة تعز أوضاعا إنسانية غاية في الصعوبة، بسبب تردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية والحصار الخانق الذي تفرضه مليشيا الحوثي الانقلابية على المدينة ومحيطها منذ أواخر العام 2015م.

وفي ظل تدهور الوضع المعيشي في محافظة تعز، طالب أبناء المحافظة الجهات الرسمية، بالانتباه إلى عملية الابتزاز التي يتعرض لها تجار المواد الغذائية، والتي تسهم في ارتفاع الأسعار.

ووفقاً لتجار في محافظة تعز تحدثوا لـ"26 سبتمبر" فإن أسعار السلع الغذائية والاستهلاكية ارتفعت بشكل جنوني بسبب إغلاق المنافذ بسبب فيروس كورونا المستجد، مؤكدين أن نسبة ارتفاع الأسعار وصلت إلى ما يقارب 50%.

حصار المليشيا وجشع التجار

وقال التاجر محمد حسان لـ"26 سبتمبر" إن أسعار السلع المستوردة من خارج البلاد ارتفعت بنسبة قياسية، بسبب إغلاق المنافذ البرية والبحرية، وتوقف الاستيراد من بلد المنشأ، لافتاً إلى أنه بالنسبة لحال المواطن فقد تسبب فيروس كورونا حالة من القلق جراء ارتفاع الأسعار بشكل جنوني وخاصة مع اقتراب شهر رمضان المبارك، متوقعاً بارتفاع الأسعار بنسبة 100% مع استمرار إغلاق المنافذ البرية والبحرية.

المواطن مصطفى القحطاني قال لـ"26سبتمبر": إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في تعز سببه جشع التجار، لافتاً إلى أن المواطنين في المدينة يعيشون تحت حصار مليشيا الحوثي الانقلابية، تحت نار جشع التجار الذين يتلاعبون بالأسعار ويصنعون الأزمات".

وأضاف: "الارتفاع في سعر الأرز والسكر والدقيق تعدى حدود المعقول، داعياً الجهات المعنية بتفعيل دور الرقابة، وضبط عدم التلاعب في الأسعار".

هل نموت من الجوع؟

ويقول المواطن عمار النقيب لـ"26سبتمبر": إن ارتفاع الأسعار أصبح يكدر حياة الإنسان، وبات هما كبيرا، حيث أن الأسعار سنويا قبل رمضان ترتفع من قِبل التجار، فكل تاجر لديه سعر، وليس هناك أي رقابة على التجار لردعهم.

وأضاف: "التجار أصبحوا ينظرون إلى أن شهر رمضان موسم للربح والجشع، والمواطن المسكين هو من يتحمل تلك الصعوبات، داعياً الجهات المعنية إلى تفعيل دور الرقابة على أسعار السلع خاصة في شهر رمضان كون بعض التجار يستغلون شهر رمضان لمضاعفة أرباحهم".



أسواق تعز تستقبل رمضان بموجة غلاء وقلق شعبي من شحة المواد الغذائية والسلع الأساسية

مدير مكتب الصناعة والتجارة: نبذل جهوداً كبيرة لتحقيق الاستقرار التمويني، ولن نتهاون مع المخالفين

مواطنون: جشع التجار وانعدام الرقابة يهدد معيشتنا

وتساءل المواطن في حسرة: "هل نموت من الجوع؟ الحرب مستمرة للعام السادس على التوالي فيما التجار يستغلون الأزمات، ومع اقتراب شهر رمضان المبارك، بالذات يقومون برفع الأسعار، ويعتبرون شهر رمضان موسما يعود عليهم بأرباح طائلة".

عدم التهاون مع التجار

وأمام تلك التداعيات أكد مدير مكتب الصناعة والتجارة في تعز احمد المجاهد، على أن الوضع التمويني لمدينة تعز مستقر، لافتاً إلى أن مكتب الصناعة والتجارة يبذل جهودا كبيرة على مدار الساعة لتحقيق الاستقرار التمويني، وكذا إيجاد مخزون استراتيجي لكل المواد الأساسية.

وقال المجاهد في تصريح خاص لـ"26 سبتمبر": "إنه بلا شك أن فيروس كورونا المستجد له تأثير كبير على مستوى العالم، نسأل الله تعالى أن يجنب اليمن قاطبة كل شروره، لافتاً إلى أن هناك تعليمات على مستوى دولة رئيس الوزراء ووزير الصناعة والتجارة بتسهيل إجراءات النقل التجاري، وذلك على مستوى كل اليمن والمنافذ".

مضيفاً أن "اللجان المنتشرة على طول المديريات المحررة تقوم بواجبها من حيث رصد المتغيرات السعرية والتموينية والرفع بها إلينا والمخالفات لاتخاذ الإجراءات المناسبة، وقد قمنا بضبط العديد من المخالفين واتخذنا إجراءات حازمة من إغلاق بعض محلات تجار الجملة، وكذا الأفران المخالفة لتعليمات المكتب بما يخص الوزن والسعر لقرص الروتي أو الرغيف".

آثار الحرب والحصار

وأضاف المجاهد: "الكل يعلم أن تعز الصامدة هي بالأساس تعيش في حالة حرب وحصار مستمر للعام الخامس على التوالي، وهذا يعتبر أطول حصار على مدى التاريخ، وهذا يخالف كل أخلاقيات الحرب والمنفذ الوحيد لنا تمثل بطريق التربة هيجة العبد لحج- عدن، وهذا المنفذ يحفه كثير من المخاطر، والكلفة الإضافية لسعر السلعة، بالإضافة إلى النقاط المنتشرة".

وتابع المجاهد: "بالإضافة إلى ما سبق الكل يعلم أن محافظة تعز ورؤوس الأموال الكبيرة خرجت خارج المدينة، ولم يبق فيها إلا تجار الجملة والتجزئة، إذ يضطر التاجر إلى جلب المواد الأساسية وغيرها عن طريق عدن، إذ يتركز الاستيراد هناك، وهذا السبب الرئيسي لارتفاع أسعار بعض المواد الأساسية وغيرها، إذ أن التجار يقومون بالشراء بأسعار مرتفعة من عدن".

وأضاف المجاهد: "نحن على تواصل مستمر مع الأستاذ نبيل شمسان محافظ محافظة تعز، والوكيل الأول الدكتور عبد القوي المخلافي رئيس لجنة الطوارئ في المحافظة، وكذلك الغرفة التجارية والتجار المتواجدين في الداخل والخارج، وكذلك وزارة الصناعة والتجارة في عدن لتسهيل نقل المواد الأساسية، وحل الكثير من العوائق وغيرها، وتوفير أكبر قدر ممكن من المواد المختلفة، والعمل على أن يكون هناك مخزون استراتيجي لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر".

وأهاب المجاهد بالإخوة المواطنين التفاعل مع تعليمات مكتب الصناعة والتجارة، بالإضافة إلى التعليمات الصادرة إلى التجار؛ لأنها بالأساس هي لصالحهم وتفاعلهم يدل على مدى الوعي؛ لأن المكتب لا يمكن أن يؤدي دوره على أكمل وجه إلا بالتفاعل التام من قبل الإخوة المواطنين، وذلك بالإبلاغ عن أي خلل تمويني أو سعري على الأرقام التالية: 777406151 أو 733689520 أو 04210548 أو زيارة المكتب أوقات الدوام الرسمي والدوام الإضافي الى الساعة السادسة من كل يوم.

وأكد المجاهد على عدم التهاون مع من يقومون بالعبث بقوت المواطن داعيا المواطنين بعدم التهاون بما يخص الواجبات الملقاة على عاتقهم بعدم تشجيع التجار المخالفين لتعليمات المكتب.

الحرب والحصار خلف مآس

ويقول المواطن عبد الله سنان لـ"26 سبتمبر": "رغم أن الوضع المعيشي صعب للغاية وسط ارتفاع جنوني لأسعار المواد الغذائية، إلا أننا بدأنا منذ أيام قليلة نستعد لاستقبال شهر رمضان المبارك بتهيئة الأجواء النفسية والروحانية، إلى جانب تجهيز بعض المتطلبات الأساسية من المواد الغذائية وغيرها".

وأضاف القاضي أن هذا العام يعتبر هو الأضعف على مدى الأعوام الماضية، وذلك لعدة أسباب، على رأسها غياب المساعدات الإنسانية والإغاثية، وارتفاع الأسعار، إلى جانب إشكاليات عديدة ومؤلمة حقاً، فمدينة تعز دخلت الحرب عامها السادس، وترزح تحت حصار المليشيا الانقلابية.

وأشار إلى أن حرب وحصار مليشيا الحوثي الانقلابية على مدينة تعز خلفت مآس كثيرة، ألقت بظلالها على المواطن المسكين، حيث أصبح لا يستطيع أن يؤمن قوت يومه، ويعيش وضعا صعبا للغاية.

إذن هكذا هو الحال في محافظة تعز، بين مطرقة الحرب والحصار المفروض من قبل مليشيا الحوثي الانقلابية وسندان جشع التجار وغلاء الأسعار يقبع على سكان المدينة، ولكنهم على الرغم من ذلك أبوا إلا أن يستعدوا لشهر رمضان المبارك.

26 سبتمبر
العدد «1926» الخميس 7 رمضان 1441هـ - الموافق 30 أبريل 2020م

تهدف من خلالها إلى تمزيق النسيج المجتمعي

تطييف المجتمع اليمني.. معركة حوثية فكرية إلى جانب المعركة العسكرية

محللون: اليمن أمام كارثة كبرى في حال استمرت المليشيا في نشر الطائفية



بغية إيجاد حاضنة اجتماعية لفكرها ولمعاقبة المعارضين لخطوات ذلك المشروع انتهجت المليشيا الحوثية وسائل عدة لتشييع وتطييف المجتمع اليمني بدأ بإجبار تدريس ملازم الهالك حسين الرسي وإقامة المجالس الحسينية وإنشاء المراكز الصيفية الطائفية وعمل دورات ثقافية، وانتهاء بإرغام المواطنين على حضور مجالس رمضانية للاستماع لمحاضرات زعيمها عبدالملك الحوثي.

تقرير / قاسم الجبري

- **الملازم الحوثية عممت على المراكز الصيفية والمساجد وجميع الفعاليات والمناشط التعليمية**
- **المليشيا صادرت جميع الكتب التي ألفها أئمة مخالفون لهم من مكتبات المدارس اليمنية، ووضعت بدلا عنها كتبا لمؤلفين من مذهبهم**
- **لتطييف جيل المدارس انتهجت المليشيا أدوات وصلت إلى إحلال نص البيعة لزعيم الجماعة، وترديد الصرخة بشكل يومي في طابور الصباح**

مؤخرا انتهجت المليشيا مايسمى بالدورات الثقافية التي من خلالها تستدرج الشباب والأطفال وتزج بهم في معارك خاسرة، وقد انتشرت قصص كثيرة تروي تفاصيل كيف تخدع مليشيا الدمار الأطفال والشباب، بأن هناك دورة تثقيفية تستمر أياماً فقط، وسيحصل من يشارك فيها على مبلغ من المال، بالإضافة إلى النزهة، إذ تأخذهم خارج محافظاتهم، وطبقا لتلك القصص المتكررة فإن المليشيا تزج بهم في المعارك بعد أن تبقيهم ليوم أو يومين في مقارها وأوكارها، ولطالما عاد من انخدع بتلك الدورات صورة ملصقة على الجدران أو زجاج السيارات.

مجالس شيعية

قبل تلك الخطوة أسس الحوثيون في المدن الخاضعة لسيطرتهم مجالس حسينية تقيمها الشيعة يمارسون فيها طقوسهم الدينية وأنشطة ثقافية، ويؤدون فيها اللطميات والبكائيات، وهي ممارسات يؤدونها في مناسباتهم الدينية كيوم كربلاء ويوم الغدير.

تلك الطقوس الطائفية لم يعهدها اليمنيون من قبل، بل هي ظاهرة دخيلة على مجتمعهم تم استيرادها من مدينة قم الإيرانية عاصمة الحسينيات الأشهر في الوسط الشيعي.

تدريس ملازم الهالك

ماهو معروف أن مؤسس الجماعة الحوثية حسين بدر الدين الحوثي قد ترك ملازم تعدها مليشيا الحوثي مراجع، حيث أن فحواها يتضمن أفكاراً ومعتقدات شيعية صرفة كان يحاضر به الهالك حسين مريديه وأتباعه، تلك الملازم أصبح تدريسها إلزاميا لطلبة المدارس والجامعات، بل جعلت المليشيا الرسوب عقوبة تطال كل من يتغيب عن تلك المحاضرات.

الملازم الحوثية عممت على المراكز الصيفية والمساجد وجميع الفعاليات والمناشط التعليمية، وأنشأت دورات تثقيفية كما تسميها لتدريس فكرهم وتمجيد رموزهم في كل المدن والأرياف الخاضعة لسيطرتهم.

مراكز صيفية طائفية

منتصف السنة المنصرمة 2019م أعلنت مليشيا الحوثي عبر وسائل إعلامها إنشاء ما يزيد على 2000 مركز صيفي في مناطق سيطرتها لاستيعاب 250 ألف طالب وطالبة.

شكلت المليشيا لجاناً صيفية على مستوى أحياء ومديريات صنعاء والمحافظات التي تقع تحت سيطرتها لاستهداف الطلبة والشباب للانخراط في المراكز الصيفية، ودعت في منشور لوزارة التربية والتعليم التابعة لها الشباب والأطفال إلى التوجه للمراكز الصيفية بغية استغلال أوقات الفراغ حسب قولها.

قيادات حوثية ألزمت مدراء المدارس الموالين لها ومكاتب التربية في صنعاء والمناطق الواقعة تحت سيطرتها فتح مراكز صيفية لاستقطاب الأطفال بهدف استدراج وغسل عقولهم، ثم الدفع بهم إلى الجبهات لتعويض خسائرهم المتوالية في عدد من الجبهات.

تحت إشراف خميني

تحولت المخيمات الصيفية والدورات الثقافية إلى معسكرات مغلقة لاستقطاب الأطفال وتعبئتهم بالأفكار الإرهابية المتطرفة وتدريبهم على القتال.

الحكومة الشرعية كشفت أن خبراء إيرانيين يشاركون ويشرفون على تلك المراكز الصيفية، مضيفا أن الجماعة الحوثية لجأت إلى استقطاب وتجنيد الأطفال فيما يسمى المراكز الصيفية لتعويض خسائرها البشرية في جبهات القتال، خاصة مع عزوف أبناء القبائل عن الانخراط في صفوفها بعد انكشاف حقيقة مشروعها، وأنها مجرد ذراع تدار من الحرس الثوري الإيراني لزعزعة الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة.

حرب غير مرئية

يؤكد محللون أن مليشيا الحوثي تشن حربا أخرى غير مرئية على المجتمع اليمني بموازاة حربها العسكرية، منذ انقلابها في 2014، تلك الحرب هي حرب المفاهيم والقيم والحرب على الهوية الوطنية ومحاولة تتويه أجيال اليمن في مناطق سيطرتها.

المتتبع لاستراتيجية مليشيا الحوثي في تطييف وتشييع المجتمع يجد مسارين تنتهجهما، أولاها المدارس، وثانيهما المراكز الصيفية أو ما بات يعرف حاليا بالدورات الثقافية.

سحبت الجماعة -منذ تعيين يحيى الحوثي شقيق عبدالملك الحوثي وزيراً للتربية والتعليم- جميع المناهج المدرسية لكل المراحل، وقامت بطباعة مناهج تعليمية جديدة تتضمن دروسا تمجد رموز الجماعة التاريخية والدينية، وتنشر أفكاراً تخدم توجهها الطائفي.

المليشيا صادرت جميع الكتب التي ألفها أئمة من المذهب السني من مكتبات المدارس اليمنية، ووضعت بدلا عنها كتبا لمؤلفين من مذهبهم.

استبدال كلمات تحية العلم

من أجل تطييف جيل المدارس انتهجت المليشيا الحوثية عدة أدوات، وتدرجت حتى وصلت إلى إحلال نص البيعة لزعيم الجماعة، وترديد الصرخة بشكل يومي في طابور الصباح مكان النشيد الوطني الذي يتم ترديده في الإذاعة المدرسية.

تغيير المدرسين وأسماء المدارس

ربما تيقنت المليشيا أن تغيير المناهج فقط لا يحقق هدفها، لذا عمدت بعد تغيير المناهج الدراسية في كل المراحل التعليمية من الأساسي وصولا إلى الجامعة، عمدت إلى ممارسة عمليات إقصاء وفصل تعسفي لآلاف المعلمين والمعلمات واستبدالهم بعناصرها الضعيفة ثقافيا وتربويا لتحقيق استراتيجيتها.

خطوات متسارعة تتخذها مليشيا الحوثي لتطييف المجتمع اليمني آخرها الإجراء الذي قامت به قبل أيام تمثل في إقرار تغيير أسماء مدارس بالعاصمة صنعاء.

بموجب تعميم صادر عن مكتب التربية والتعليم في صنعاء، تم استبدال أسماء 5 من كبريات المدارس في العاصمة صنعاء بأسماء لرموز طائفية أو مناسبات سياسية مرتبطة بالجماعة.

يقول محللون: إن الحوثيين يعملون على تغييب تلك الأسماء من الذاكرة اليمنية، وإحلال هوية أخرى لا علاقة لهم بها، بل إن بعض تلك الأسماء لها عداء تاريخي وفكري مع اليمنيين كما هو الحال مع ما يسمى بالإمام الهادي المعروف لدى اليمنيين بالهادي الرسي الفارسي الذي أدخل الفكر الزيدي لليمن، وفرض حكمه بالحديد والنار على اليمنيين كما سيأتي.

المليشيا استبدلت مدرسة الفاروق (عمر بن الخطاب)، بالإمام زيد بن علي، وهو مؤسس المذهب الزيدي، الذي تنتمي إلى فكره جماعة الحوثي قبل أن تتبنى الفكر الشيعي الإمامي، ومدرسة عثمان بن عفان، أصبحت مدرسة "مالك بن الأشتر" الذي وقف إلى جانب علي بن أبي طالب في معاركه حسب زعمهم، كما غيرت اسم مدرسة خالد بن الوليد الصحابي الذي تكن له الشيعة العداء إلى اسم مدرسة الإمام الهادي، " الإمام يحيى الرسي" أول من أدخل المذهب الزيدي إلى اليمن قبل نحو ألف عام.

من خلال توجهات المليشيا يتضح جليا أنها مع عداء مع كل من لا يعتنق معتقداتهم، فمدرسة عمر المختار المجاهد الليبي الشهير الذي لا ينتمي للمذهب الشيعي، أضحت مدرسة علي بن الحسين، كما قامت بتغيير اسم مدرسة بابل بمدرسة 21 سبتمبر، وهو تاريخ انقلابهم على الدولة.

تغيير أسماء تلك المدارس لم يكن الأول، فقد سبق وأن قامت مليشيا الحوثي في وقت سابق بتغيير عدد من أسماء المدارس في صنعاء، وعدد من المحافظات الخاضعة لسيطرتها، واستبدلتها بأسماء لرموز شيعية أو مناسبات مرتبطة بها.

عمل ممنهج

إقدام مليشيا الحوثي على تغيير أسماء مدارس تعليمية واستبدالها بأسماء بعض رموزها الدينية يعد جزءا من استراتيجية ممنهجة تسير عليها المليشيا في عملية تطييف واسعة للمجتمع اليمني بموازاة عملية تجريف وتدمير للهوية الوطنية الجامعة.

طمس الهوية

يؤكد مراقبون أن تلك الإجراءات هدفها تطييف وتشييع المجتمع اليمني، إذ هي إجراءات مستوردة من إيران لطمس هوية اليمنيين الدينية والتاريخية، وإحداث قطيعة بين اليمنيين ورموزهم التاريخية والدينية.

يقول محللون: إن اليمن أصبح أمام كارثة كبرى، إذ يعيش اليمنيون حقبة مظلمة تتسم بحالة من الارتداد عن قيم الجمهورية والمواطنة وحقوق الإنسان، والعودة إلى ماضي الإمامة بكل أوزارها وأثقالها، بالإضافة إلى الخمينية المتعجرفة.

معركة صراع الهوية

تثبت المليشيا الحوثية يوما بعد آخر أن خلافها مع اليمنيين أكبر من أن يكون خلافا سياسيا بل أعمق من ذلك، إذ هو مشروع طائفي عنيف يعمد إلى محاولة تسخير كل مقدرات اليمن وإرثه ومكتسباته لخدمة كيان سلالي قائم على مفاهيم عنصرية متخلفة على نقيض المشروع الوطني الجامع لكل اليمنيين.

تخفيه من الأسواق لزيادة معاناة المواطنين وبيعه في السوق السوداء بأسعار خيالية

الغاز المنزلي.. وسيلة للثراء السريع وأداة حرب حوثية مع البطون الجائعة

سبتمبرنت :

بعد فترة وجيزة من اقتحامهم لصنعاء وانقلابهم على الدولة، عطل الحوثيون شركة الغاز الحكومية، وفتحوا الباب أمام القطاع التجاري الخاص لتوريد مادة الغاز من حقول صافر في محافظة مأرب إلى مناطقهم، وفرضوا رسوماً على ناقلات التجار في منافذ جمركية تم استحداثها فضلاً عن فرض إتاوات في حواجز التفتيش الأمنية على امتداد الطرقات.

المليشيا عقدت اتفاقات سرية مع كبار تجار الغاز -قبل أن تنقلب عليهم وتدعم موالين لها ليصبحوا تجاراً لهذه المادة الحيوية المهمة- على رأسهم تاجر الغاز الشهير (المفزر) الذي كان يسهم بما يقارب 50 مليون شهريا كمجهود حربي لجبهات الحدود.

محاربة التجار السابقين

لجأت مليشيا الحوثي إلى افتعال العراقيل أمام التجار القدماء وتلفيق التهم لهم بأنهم يتبعون نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح والحكومة الشرعية.

عائلة "المفزر" والتي تمتلك أكبر سلسلة من محطات الغاز في اليمن، والمعروفة بتجارة الغاز منذ عشرات السنين والقادرة على استيراد أكبر كمية من الغاز وتوزيعها عبر أسطولها الكبير من الناقلات، هاجم الحوثيون محطاتها بذريعة أن "المفزر" تربطه علاقات بمحمد صالح الأحمر قائد القوات الجوية سابقاً.

مليشيا الحوثي أجبرت "المفزر" على إيقاف عمليات استيراد الغاز وبيعه، وأحالوه إلى النيابة العامة للتحقيق معه بشأن مصادر أمواله، وفي الوقت ذاته تفرغوا لإفساح المجال أمام التجار الجدد التابعين لهم من أجل الاستفادة من غياب أسرة "المفزر" وبناء أسطولهم من الغاز ومد شبكتهم في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، حيث أصبحت لديهم أكثر من 5 آلاف ناقلة غاز خلال أشهر قليلة.

تجار حوثيون جدد

بالتزامن مع محاربة جميع التجار السابقين تمكن الحوثيون من إنشاء سوقهم الخاص بالغاز من خلال تمكين تجار جدد جميعهم يدينون بالولاء لجماعة الحوثي وغالبيتهم لم تكن لديهم أي خبرات ليصبحوا المتحكمين بجميع عمليات الاستيراد والبيع في المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

احتكار متعمد

منذ أن أحكمت سيطرتها على تلك السلعة الحيوية وأصبحت تتحكم فيها، عملت على احتكار الغاز، إذ عمدت إلى تقليل الضخ في المحطات الرسمية والوكالات المعتمدة المعروفة لتولد بذلك أكبر أزمة في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وما هو مؤكد أن هناك أهدافاً أرادت تحقيقها من تلك الأساليب الإجرامية بحق أبناء الشعب في مناطقها.

أسواق موازية

يؤكد اقتصاديون أن هذه الأساليب الذي اتبعها الحوثيون في صناعة سوقهم ليس جديدا نظراً إلى سياستهم الاقتصادية التي ينتهجونها منذ بداية الحرب في جميع المجالات، حيث تمكنوا من صناعة أسواق موازية في قطاعات المصارف والأدوية والأغذية والمواد الاستراتيجية الحياتية الأخرى.



في مسألة غاز الطهي لم يكتف الحوثيون بالاستيلاء على السوق فحسب، بل تعدوه إلى احتكار متعمد وتقليله في المحطات والوكالات المعتمدة لتفتتح أسواقا سوداء لتبيعه بأضعاف ثمنه الرسمي، لتزيد بذلك كاهل المواطن حملا هو في غنى عنه خصوصا في ظل الوضع المتردي الناتج عن انقلابها على الدولة.

أزمة مفتعلة

يتساءل المواطنون من الذي يمون الأسواق السوداء بمادة الغاز؟! وأين تذهب مقطورات الغاز التي تصل من مأرب بشكل يومي؟!

يجيب الواقع بأن الأزمة مفتعلة من قبل مالكي المحطات التي ينتمي أغلبهم لجماعة الحوثيين الهدف منها التضييق على المواطنين وجني أموال طائلة من خلال فتح كثير من الأسواق السوداء على حساب المواطن المسكين.

الغاز أصبح محصوراً على بضعة تجار لا يسمح لغيرهم بالدخول إليه أو الاقتراب منه مهما بدت الأسباب مقنعة، الأمر الذي سهل عملية الاحتكار للسلعة ونشوء الأسواق السوداء.

المليشيا ذهبت إلى أن تملي شروطا على الوكلاء المصرح لهم بالتصرف وفق توجيهاتهم وبما يتناسب مع خططهم ما تسبب في إحداث الاختناقات، واختفاء مادة الغاز بين الحين والآخر.

ماهو مؤكد أن مليشيا الحوثي هي من تفتعل أزمة الغاز المنزلي ليسهل عليها بيعها في السوق السوداء بأسعار تزيد على 300% عن السعر الرسمي، إذ تصل سعر الأسطوانة الواحدة في بعض الأحيان إلى 13 ألف ريال، بعد أن كان سعر الأسطوانة سعة 25 لتراً بـ1500 ريال قبل انقلابها على الدولة.

أزمة مستمرة

منذ فترة طويلة يشكو سكان المدن الخاضعة لسيطرة الحوثيين من صعوبة الحصول على اسطوانات الغاز المنزلي؛ نتيجة استمرار المليشيا بالتحكم بتوزيع الأسطوانات عبر عقال الحارات، بالإضافة إلى بيعه في السوق السوداء التي تسيطر عليها قيادات حوثية رفيعة.

مظاهر أزمة اختفاء مادة الغاز المنزلي عادت إلى شوارع تلك المدن بشكل لافت قبل ومع حلول شهر رمضان المبارك في ظل توسع السوق السوداء، إذ ارتفع سعر الأسطوانة في السوق السوداء إلى تسعة آلاف ريال.

حسب مصادر محلية فإن أزمة خانقة في الغاز برزت بشكل مفاجئ ما يوحي بأنها مفتعلة من قبل مليشيا الحوثي، وذلك بهدف بيع الأسطوانات بالسوق السوداء بأسعار مرتفعة لجني أرباحاً باهظة.

السيول تفضح السوق السوداء

السيول الجارفة التي شهدتها صنعاء مؤخرا فضحت تجار السوق السوداء، إذ كشفت عن أكبر مستودع للغاز المنزلي.

رواد مواقع التواصل الاجتماعي نشروا صوراً أفادوا أنها لأسطوانات غاز لتجار السوق السوداء اقتحمتها السيول، وتظهر في الصور أسطوانات الغاز ووسائل نقلها وهي تغرق بمياه السيول.

مليشيا الحوثي تتعمد افتعال الأزمات المتتالية في الغاز المنزلي والمشتقات النفطية، أيضا في الوقت الذي يعاني فيه غالبية المواطنين في العاصمة صنعاء من أوضاع اقتصادية صعبة جراء انقطاع المرتبات وارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل غير مسبوق خصوصا مع حلول شهر رمضان المبارك.

في ظل انشغال العالم بفايروس كورونا فضلا عن انهيار قيمة العملة اليمنية، يوضح مواطنون أنه لم يعد هناك من يسمع إلى أصواتهم، وليس هناك جهات تبحث عن التخفيف عن معاناة المواطنين.

يؤكد مواطنون أن الحكومة قبل 2014م، كانت قبل شهر رمضان تقوم برفع الإنتاج المحلي من مادة الغاز المنزلي، مشيرين إلى أن الحال تغير بعد سقوط العاصمة بأيدي تجار الحروب، إذ أصبحت عملية بيع الغاز عبر شراء كمية غازية من الخارج لغرض المتاجرة واستغلال لحاجة المواطن في شهر رمضان المبارك.

26 سبتمبر
العدد «1926» الخميس 7 رمضان 1441هـ - الموافق 30 أبريل 2020م

اختطاف، إخفاء قسري، اغتصاب، اعتداء جنسي، تجنيد الأطفال ومراقبة الاتصالات...

الخارجية الأمريكية توثق انتهاكات مليشيا الحوثي

قامت المليشيا باستهداف واحتجاز الأجانب، بمن فيهم أولئك الذين يعملون في بعثات دبلوماسية أجنبية

عرض وترجمة/ أمين الجرادي



- واجه السجناء السياسيون التعذيب وسوء المعاملة بينما تعرض جميع السجناء والمختطفين لظروف بدنية قاسية
- لجان الحوثي قامت بفتح أكثر من ثمانية سجون في صنعاء، منها سجن هبرة في حي شعوب، والحتارش في منطقة بني حشيش
- في الفترة من 16 إلى 26 مايو 2019، ارتكبت مليشيا الحوثي جريمة قتل 27 طفلًا
- تسببت مليشيا الحوثي في 5500 حالة وفاة بسبب المتفجرات والألغام الأرضية
- أدى استيلاء مليشيا الحوثي بقوة السلاح على المؤسسات الحكومية إلى عواقب اقتصادية وخيمة منها عدم دفع الرواتب

بعض الانتهاكات التي ارتكبتها مليشيا الحوثي ووثقها التقرير:

- زراعة الألغام والمتفجرات
- تعطيل المساعدات
- إفساد جهاز القضاء في المناطق الخاضعة لسيطرتها وتعيين قضاة تابعين لها
- إصدار أحكام قضائية باطلة بحق الصحفيين والناشطين والمعارضين لها
- تفشي الفساد والرشوة والمحسوبية
- تحويل مناطق سيطرتها إلى سجون ومعتقلات

أصدرت الخارجية الأمريكية مؤخرا تقريرها السنوي الخاص باليمن ويرصد التقرير عدد كبير من انتهاكات مليشيا الحوثي سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات.

ويورد التقرير شرحاً مفصلاً عن أوضاع السجون ومراكز الاعتقال التي تديرها مليشيا الحوثي, إضافة إلى تنفيذ المليشيا عملية اختطافات واسعة من أجل ابتزاز المال من أهالي المختطفين, وعمليات الإخفاء القسري وممارستها الفاضحة لجريمة الاغتصاب والاعتداء الجنسي, وتجنيد الأطفال بالقوة والرقابة على الإعلام ومراقبة الاتصالات وتقييد حرية التعبير وإغلاق المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني.

التقرير كذلك يرصد سلسلة لا تنتهي من الانتهاكات التي ارتكبتها مليشيا الحوثي منها زراعة الألغام والمتفجرات, وتعطيل المساعدات, منع التجمع وحرية التعبير, تتبع وتعقب المكالمات التلفونية والرسائل على شبكة الاتصالات, حضر جميع الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية, وإفساح المجال للصحف والمواقع الخاصة بها, اضافة إلى التحكم بفضاء الإنترنت ومراقبة مستخدمي الويب, وفلترة المعلومات في جميع محركات البحث على شبكة الأنترنت.

ومن انتهاكات مليشيا الحوثي التي تصل حد الجرائم إفساد جهاز القضاء في المناطق الخاضعة لسيطرتها وتعيين قضاة تابعين لها, واصدار أحكام قضائية باطلة بحق الصحفيين والناشطين والمعارضين لها, وتفشي الفساد والرشوة والمحسوبية, وتحويل مناطق سيطرتها إلى سجون ومعتقلات, ففي العاصمة صنعاء فقط يوجد أكثر من 8 سجون مركزية, ومثلها احتياطية, غير السجون الموجودة في ضواحي ومداخل ومخارج العاصمة.

ومهما كثرت الآراء وتعدد الغموض بخصوص الموقف الأمريكي من الحاصل في اليمن, إلا أن التقرير السنوي للخارجية الأمريكية, الصادر بداية كل عام والذي عادة يتناول ويناقش الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية في كل دول العالم بشكل تفصيلي, يلتزم الصدق والحياد والشفافية, شأنه شأن الصحافة الأمريكية الحرة, التي لا تتحكم بها سلطة, ولا تتلاعب بمحتواها أو بسياستها إدارة وإنما هي على الدوام فوق كل السلطات.

الإختفاء القسري

بحسب التقرير فقد كانت هناك تقارير في العام المنصرم 2019 توثق حالات اختفاء ذات دوافع سياسية وحالات اختطاف لأفراد مرتبطين بأحزاب سياسية أو ناشطين في وسائل إعلام تنتقد مليشيا الحوثي أو عاملين في منظمات غير حكومية.

اضافة إلى تسجيل حالات قامت المليشيا فيها باستهداف واحتجاز الأجانب، بمن فيهم أولئك الذين يعملون في بعثات دبلوماسية أجنبية.

من 1 فبراير إلى 31 يوليو 2019، وثقت اللجنة الوطنية للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان 332حالة من حالات الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري التي ارتكبتها مليشيا الحوثي.

كما أفادت منظمة هيومن رايتس ووتش بأن مليشيا الحوثي استمرت في عمليات الاعتقال والاختطاف التعسفية للمواطنين تحت مناطق سيطرتها.

وقد وثق فريق خبراء الأمم المتحدة خلال العام 2019 عدد كبير من عمليات الاختفاء القسري كشكل من أشكال العقاب التي تنتهجها مليشيا الحوثي. ويستشهد فريق الخبراء مثلا بحالة اختفاء أحد المعتقلين بعد أن ندد بإساءة معاملته وإساءة معاملة زملائه المعتقلين خلال جلسة استماع أمام إحدى المحاكم التي تديرها المليشيا وذلك في 2 أبريل 2019، مؤكدا الاختفاء القسري لهذا الشخص المعتقل لأكثر من شهر وغيابه عن جلسته التالية في المحكمة.

اغتصاب

وفي مارس 2019، أبلغت منظمة العفو الدولية عن أربع حالات اغتصاب للأطفال، بما في ذلك أطفال في سن الثامنة ارتكبتها عناصر تابعة لمليشيا الحوثي.

كما أفاد فريق خبراء الأمم المتحدة قيام الحوثيين بارتكاب جريمة الاغتصاب والعنف الجنسي ضد المعتقلين كأسلوب للتعذيب والاستجواب.

سجون ومعتقلات

وفقا للتقرير فإن ظروف السجون ومباني المعتقلات في مناطق سيطرة مليشيا الحوثي قاسية ومهددة للحياة ولم تستوف المعايير المستوجبة بحسب القوانين الدولية, كما تعاني من سوء الصرف الصحي، وغياب الإدارة الفاعلة، ونقص التمويل، وتدهور البنية التحتية, وهي ظروف تم حصرها في 18 سجنا مركزيا و25 سجنا احتياطيا.

تحتجز المليشيا السجناء ذوي الإعاقات الجسدية أو العقلية مع عامة المساجين والمعتقلين.

وأفادت المفوضية السامية لحقوق الإنسان بأن ظروف مرافق الاحتجاز تدهورت، بما في ذلك الاكتظاظ داخل السجون والمعتقلات ونقص الغذاء وعدم توفر الدواء.

وفقا للتقرير واجه السجناء السياسيون التعذيب وسوء المعاملة وأشكالا أخرى من سوء المعاملة، بينما تعرض جميع السجناء والمعتقلين لظروف بدنية قاسية.

ووثقت وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية الدولية تقارير تتناول الظروف البائسة في سجون مليشيا الحوثي، بما في ذلك الطعام المليء بالحشرات والصراصير، وتفشي التعذيب، وغياب أي رعاية طبية.

طبقاً لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، قامت مليشيا الحوثي عبر لجان خاصة بها بما تسمى اللجان الشعبية، بفتح ما لا يقل عن ثمانية سجون في صنعاء، بما في ذلك سجن هبرة في حي شعوب، والحتارش في منطقة بني حشيش، وآخر في منزل نائب الرئيس الفريق علي محسن صالح الكائن في حي حدة.

اعتقالات تعسفية

بحسب ما جاء في التقرير تواصل مليشيا الحوثي بشكل تعسفي اعتقال واحتجاز عشرات المنتقدين والمعارضين في المناطق الخاضعة لسيطرتها, بينهم صحفيون ومواطنون عاديون، ومدافعون عن حقوق الإنسان، وأعضاء من الطائفة البهائية.

وتستمر عمليات الاعتقال التعسفي الواسع الانتشار في جميع أنحاء مناطق سيطرة مليشيا الحوثي، حيث لم يتلق معظم المعتقلين أي معلومات أو تفسير عن أسباب ودوافع اعتقالهم أو التهم الموجهة إليهم، ويتم حرمانهم من الاتصال بمحامين أو قضاة, ويمضون كل الوقت بمعزل عن العالم الخارجي لفترات طويلة وغير محددة.

وتقوم مليشيا الحوثي باعتقال أشخاص تعسفاً ثم تزج بهم في سجون مؤقتة، بما في ذلك في مواقع عسكرية.

ووثق فريق خبراء الأمم المتحدة حالات لمتنفذين حوثيين قاموا باحتجاز عدد من الأشخاص والناشطين المشاركين في أنشطة وفعاليات تعتبرها مليشيا الحوثي على أنها معارضة أو لا تؤيد أنشطتهم الحربية, وترفض المليشيا طلبات مقدمة من عوائلهم للسماح لهم بالزيارات العائلية, وبدلا من تلبية هذا الطلب تقوم المليشيا بابتزاز عائلات هؤلاء السجناء والمعتقلين بتهمة المعارضة.

إفساد القضاء

وينص الدستور اليمني على استقلالية القضاء، لكن تحت سيطرة مليشيا الحوثي وفي المناطق الخاضعة لها، انعدم القضاء المستقل وتفشى الفساد وأثرت الانتماءات الاجتماعية والسياسية في تعيين وعمل القضاة، وأحيانا أثرت الرشوة على الأحكام.

بعد استيلاء مليشيا الحوثي على مؤسسات الدولة، مارست سلسلة طويلة من الاعتقالات شملت نشطاء وصحفيين وقادة مظاهرات وشخصيات سياسية أخرى تمثل مختلف الكتل والأحزاب السياسية والمنظمات المدنية المعارضة لها. لم تقدم مليشيا الحوثي تهم علنية لجميع هؤلاء المعتقلين لكنها فرضت قيودا مشددة على سرية المعلومات والتكتم على جميع هذه الممارسات والانتهاكات بحق المعتقلين ومنعت منظمات حقوق الإنسان المحلية أو الدولية من الوصول إليهم.

مراقبة وتجسس على المواطنين

وتواصل مليشيا الحوثي اقتحامها للمنازل والقيام بالتفتيش, كما تقوم باقتحام المكاتب والمؤسسات الخاصة، بالإضافة إلى مراقبة المكالمات الهاتفية، وقراءة البريد الشخصي والبريد الإلكتروني، والتطفل في الأمور الشخصية على المواطنين دون أوامر قانونية أو إشراف قضائي.

وفيما يخص مراقبة المكالمات الهاتفية، وقراءة البريد الشخصي والبريد الإلكتروني, ينص القانون اليمني وجوب الحصول على أذن من النائب العام شخصياً في تتبع ومراقبة المكالمات الهاتفية وقراءة البريد الشخصي والبريد الإلكتروني، إلا أن مليشيا الحوثي عملت على تعطيل العمل بهذه القوانين معتبرة نفسها هي المخولة بالقيام بمثل هذه الممارسات أو بالأجدى الانتهاكات.

ويفيد فريق خبراء الأمم المتحدة قيام مليشيا الحوثي بتهديد ومضايقة أقارب المعتقلين المختفين في كل مرة يقومون بالبحث أو السؤال عن الأماكن أو السجون التي يتم وضعهم فيها.

إيران.. مال وسلاح

منذ عام 2015 قدمت إيران مئات الملايين من الدولارات إضافة إلى تهريب عدد كبير من شحنات الأسلحة المتطورة لدعم المتمردين الحوثيين, والنتيجة تفاقم وإطالة هذا الصراع. وتستخدم مليشيا الحوثي هذا التمويل والأسلحة في شن هجمات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية داخل اليمن والمملكة العربية السعودية كما ورد في التقرير.

الاطفال... أكبر ضحايا

في الفترة من 16 إلى 26 مايو 2019، ارتكبت مليشيا الحوثي جريمة قتل 27 طفلاً نتيجة تصاعد موجات العنف في صنعاء ومناطق لازالت المليشيا تسيطر عليها في تعز، وفقًا لبيان صحفي صادر عن اليونيسف.

وفي أبريل قتل 15 طفلاً وأصيب أكثر من 100 مدني عندما انفجر مستودع تستخدمه مليشيا الحوثي في تخزين المواد المتفجرة في حي سعوان المأهول بالسكان بالعاصمة صنعاء.

كما تستخدم مليشيا الحوثي الأسرى كدروع بشرية في المخيمات العسكرية ومستودعات الذخيرة.

وفي الفترة ما بين يناير 2015 ويونيو 2019، تسببت مليشيا الحوثي في 5500 حالة وفاة بسبب المتفجرات البعيدة والأجهزة المتفجرة المرتجلة والألغام الأرضية المزروعة في أماكن ومناطق متفرقة.

كما قامت مليشيا الحوثي بزراعة الألغام الأرضية في ست محافظات، بما في ذلك المناطق السكنية، مما تسبب في قتل وتشويه وإعاقة مئات المدنيين، بما في ذلك 140 مدنيا قتلوا في محافظتي الحديدة وتعز في الفترة بين يناير- وأبريل 2018.

ألغام ومتفجرات

زرعت مليشيا الحوثي أكثر من مليون لغم أرضي في مناطق مختلفة، مما يجعل اليمن واحدة من أكثر الدول تأثراً بالألغام في العالم. في أغسطس 2018 أفادت فرق إزالة الألغام التابعة للتحالف المساند للشرعية أنها نزعت أكثر من 300 ألف لغم ومتفجر من مخلفات الحرب مع المليشيا خلال عامين ماضيين, فيما قام برنامج إزالة الألغام التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الممول دوليا والمنفذ من قبل المركز اليمني التنفيذي لمكافحة الألغام بتطهير وفحص أكثر من 2.7 مليون متر مربع من الأرض ونزع ما يقارب 64259 من مخاطر المتفجرات خلال العام نفسه.

وحتى ديسمبر 2019، ازال برنامج "مسام" الذي تموله السعودية 120.145 لغما ومتفجرات أخرى منذ بدء البرنامج في عام 2018.

اختطافات واعتداءات جنسية

يوثق التقرير قيام مكتب الأمن السياسي التي تسيطر عليه وتديره مليشيا الحوثي باختطاف الأفراد من أجل الحصول على المال، ويقضي أغلب المختطفين شهوراً في الخطف والاعتقال القسري قبل إخطار أقاربهم باعتقالهم. وقد توصل فريق خبراء الأمم المتحدة إلى أن جهاز الأمن السياسي لمليشيا الحوثي "يستفيد من الاعتقالات".

ويؤكد التقرير أن مليشيا الحوثي خلال العام 2019 استخدمت التعذيب وإساءة معاملة المعتقلين في مرافق الاعتقال الخاضعة لسيطرتها. وشملت الاعتداءات اللكم والركل والضرب بقضبان معدنية والعصي والبنادق والجلد بالكابلات الكهربائية والصاعقات الكهربائية والتعليق من السقف لساعات وإزالة الأظافر.

وقد واصل فريق خبراء الأمم المتحدة التحقيق في الادعاءات المتعلقة بسوء معاملة وتعذيب المعتقلين في سجون الأجهزة الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي، مثل جهاز الأمن السياسي وجهاز الأمن القومي، وكذلك إدارة البحث الجنائي وفي سجني هبرة والثورة بصنعاء.

ينص الدستور اليمني على استقلالية القضاء، لكن تحت سيطرة مليشيا الحوثي، انعدم القضاء وتفشى الفساد وأثرت الانتماءات الاجتماعية والسياسية على الأحكام التي يصدرها القضاة، وأحيانا تؤثر الرشوة على الأحكام القضائية.

هذا وقد وثق فريق خبراء الأمم المتحدة حالات خمس نساء إما تعرضن للاغتصاب أو الاعتداء الجنسي أو تعرضن للاعتداء المباشر على الأعضاء التناسلية أثناء احتجازهن في جهاز الأمن السياسي الذي يديره الحوثيون أو جهاز الأمن القومي أو غيرها من المرافق في صنعاء وإب.

تجنيد الأطفال

يتطرق التقرير إلى استخدام مليشيا الحوثي الأطفال بشكل روتيني كدروع بشرية او كمفجرين انتحاريين.

وأدارت مليشيا الحوثي مراكز محلية حيث تم تشجيع الأطفال والشباب على القتال, كما فرضت المليشيا حصص تجنيد على مدراء المديريات وشيوخ القبائل وأرغمتهم على تجنيد المراهقين والأطفال, إضافة إلى قيام المليشيا أيضا بجر الأطفال قسراً واخذهم بالقوة من المدارس والمنازل لغرض التجنيد وإرسالهم إلى الجبهات.

تعطيل المساعدات والإغاثة

أبلغ الباحثون والمنظمات غير الحكومية عن تحديات وتأخيرات كبيرة في توزيع المساعدات في مناطق سيطرة مليشيا الحوثي بسبب التقاء عوامل تشمل القيود البيروقراطية، ونقاط التفتيش المكثفة على الطرق، والقيود المفروضة على الوصول إلى المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون.

وفي ديسمبر 2019، فرضت مليشيا الحوثي على إدارة المساعدات الإنسانية والتنسيق الدولي قوانين جديدة فرضت قيودا أكثر صرامة مما كانت عليه في الماضي، بما في ذلك ضريبة بنسبة 2% على جميع مشاريع المنظمات غير الحكومية من أجل تمويل حربها وجبهاتها بشكل مباشر.

كما فرضت مليشيا الحوثي على المنظمات الإنسانية متطلبات خاصة وغير معقولة على مدار العام 2019، مثل قيود التأشيرة وتأخر الموافقة على تنفيذ مشروع، مما يجعل تنفيذ البرامج الإنسانية صعبا في المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيا.

وبحسب التقرير فقد أدى استيلاء مليشيا الحوثي بقوة السلاح على المؤسسات الحكومية إلى عواقب اقتصادية وخيمة أخرى -مثل عدم دفع رواتب الموظفين وانتشار الفساد على نطاق واسع، وهو ما أثر بشدة على التوزيع الفعال للمساعدات الغذائية في الوقت المناسب, كما فاقم في انعدام الأمن الغذائي.

ويشير التقرير إلى أن الألغام الأرضية التي زرعتها مليشيا الحوثي أوقفت المساعدات الإنسانية، وجعلت الوصول إلى الأراضي الزراعية والمراعي ومرافق المياه غير آمنة، ومنعت العائلات النازحة من العودة إلى ديارهم بأمان. كما احتجزت المليشيا الحوثية شاحنات تحتوي على أغذية وإمدادات طبية ومعدات مساعدة عند نقاط التفتيش ومنعتهم أو أخرتهم من دخول المدن الرئيسية.

حجب الإعلام ومراقبة الاتصالات

يؤكد التقرير سيطرة مليشيا الحوثي على مرافق وممتلكات وزارة الإعلام والصحافة ووزارة الاتصالات الحكومية, ويبين قيام المليشيا باختيار عناصر موالية لها لإدارة وسائل الإعلام المطبوعة والالكترونية التي كانت تديرها الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا قبل الانقلاب واستغلالها في بث ونشر تقارير تروج لأفكارها.

كما قامت مليشيا الحوثي بحجب المواقع الإلكترونية والخوادم التي اعتبرت أنها تنتقد أفكارها وتحركاتها. وأفادت المفوضية السامية لحقوق الإنسان بأن مليشيا الحوثي فرضت رقابة على القنوات التلفزيونية التي تسيطر عليها وحظرت نشر الصحف.

وزادت الرقابة على حرية الإنترنت، وظهرت حالات ملحوظة من تدخل المليشيا في الفضاء الإلكتروني ومنعت مؤسسة الاتصالات التي تسيطر عليها بشكل منهجي من وصول المستخدمين إلى مواقع الويب ونطاقات الإنترنت التي اعتبرتها خطرة على أجندتها وأفكارها وسياستها في التمرد والتنكيل وفرض نفسها بقوة السلاح.

منع التجمع وإغلاق المنظمات

ينص القانون اليمني على حرية التجمع السلمي وانشاء المنظمات, لكن مليشيا الحوثي في مناطق سيطرتها ردت على المظاهرات والاحتجاجات السلمية في هذه المناطق بقوة مفرطة.

ويستشهد التقرير بتقارير أخرى موثوقة تؤكد عن مضايقة مليشيا الحوثي للمنظمات غير الحكومية وقد أغلقت معظمها خلال العام 2019 دون اتباع الإجراءات القانونية السليمة، متذمرة بالخيانة أو التآمر مع قوى أجنبية.

ولهذا الغرض أنشأت مليشيا الحوثي هيئة جديدة تُعرف باسم "المكتب التنفيذي لرصد عمليات المنظمات الدولية" تشرف على عمل المنظمات غير الحكومية، اضافة إلى سيطرتها على جميع أنشطة هذه المنظمات واحتجاز ناشطيها بشكل تعسفي.

فرحة رمضان تختفي من وجوه أطفال المختطفين في سجون الميليشيا الحوثية





الطفلة منار الإرياني: طال الانتظار وطالت المناشدات المستمرة.. وجع، أفرجوا عن أبي وأفرحوا أهله وأطفاله

طفلة المختطف المنصوري تواصل رفع شارة النصر وتنتظر على أمل عودة والدها المختطف في سجون المليشيا منذ ست سنوات

أمهات المختطفين: يأتي رمضان السادس على التوالي وما يزال أبناؤنا المختطفون والمخفيون قسراً خلف قضبان السجون وفي أقبيتها المظلمة

تقرير / عارف الواقدي

تختفي الفرحة من وجه أبرار، طفلة المختطف في سجون مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة إيرانياً عبدالكريم المنزلي الإرياني، منذ قرابة العامين، وتظل ابتسامتها مختفية كما تقول: "حتى يعود بابا ونستقبله ويصوم معانا ونفطر على مائدة إفطار واحدة بسعادة كما كنا سابقاً".

تقول أبرار: "لازلت أنتظر والدي المختطف في سجون مليشيا الحوثي المتمردة منذ أكثر من عام، ونذرت أن لا أنام حتى يعود إلى الديار، وحتى يتحقق حلم والدتي بأن الطارق هو رجُلها العزيز"، وتضيف "خرج 400 سجين قبل حلول شهر رمضان من سجون المليشيا الحوثية الكهنوتية"، متسائلة "ما الضرر في أن يكون والدي الـ400 وواحد؟"

تقول أختها الصغرى منار: "ذهبت إلى عند صديقاتي، في أول يوم من شهر رمضان، وهن صائمات مع والدهن، وما بين الفينة والأخرى يتحدثن معه عن احتياجاتهن، ويقلن: يا أبـاه نريد ونريد، ومن كثر ما سمعت من أفواههن كلمة "يا أباه" حتى جاءتني غصة البكاء والاشتياق لمناداة والدي المختطف في سجون المليشيا الحوثية، أريد والدي يعود إلينا ونفرح معا برمضان، الله لا يسامح من كان السبب في حرماننا منه".

وتضيف بحسرة وألم مخاطبة مليشيا الحوثي المتمردة التي لم ترحم بكاءها وأخواتها "طال الانتظار وطالت المنشادات المستمرة.. وجع، أفرجوا عنه وأفرحوا أهله وأطفاله".

تتحدث أبرار: "عمري 17 عاماً، ومصابة بأمراض من المفترض تصيبني في عمر الثلاثين أو الخمسين، وبالطبع كل ما أصابني حتى اليوم سببه "الهم والحزن" على والدي المختطف في سجون مليشيا الكهنوت الحوثية، وتتابع: أحيانًا يخطر في بالي في لحظة ضعف التخلص من نفسي وترك كل هذا الحزن ورائي الذي سببته لنا المليشيا باختطاف والدي، لكنني سرعان ما أتذكر أن هذا الحزن يقف خلفه غياب والدي، وأتراجع عن الفكرة، وأحدث نفسي بأن والدي سوف يغضب مني وربما يموت من القهر عندما يعلم بذلك، ولا أريد أن أحمله أكثر مما هو فيه".

تضيف: "أتذكر والدي الخائف جدا على فتياته الثلاث، أفكر بشعوره، وأفكر في معاهدتي له بأن أهتم بأختي وأمي، وأيضا أفكر في تذكيره الدائم لي بأني مسؤولة عن هذه الأسرة في غيابه، فأتقبل هذا الألم والوجع، لكنني أخاف من أن يتفشى كالسرطان في أنحاء جسدي فيدمره تدريجيا"، وتواصل مناشدة بألم: "أخاف من أن يصبح هذا الألم حياتي يا عالم"، وتتابع "أعيدوا والدي، أطلقوا سراحه" وتخاطب والدها "اشتعود، اشتعود، مهما رفضوا الإفراج عنك، نحن بانتظارك".

واختطفت مليشيا الحوثي المتمردة المهندس عبدالكريم المنزلي الإرياني، في الـ11 من شهر ديسمبر/ نيسان من العام 2018م قبل الماضي، من مقر عمله في وزارة المياه، في العاصمة صنعاء، ومن ثم إخفاؤه في معتقلات الأمن القومي التابعة لها دون أي تهمة حقيقية، كعادتها في اختطاف المناوئين لها ولمشروعها الكهنوتي الطائفي.

انتظار طويل

وفي السياق، لا تزال طفلة الصحفي المختطف لدى المليشيا الحوثية توفيق المنصوري، تأمل في أن يطرق والدها الباب عائدا إليها بعد غياب طويل مع الاختطاف في سجون المليشيا منذ قرابة الست سنوات.

طفلة المنصوري، كما أظهرتها صورة وهي ترفع شارة النصر، تؤكد من خلال رفعها لهذه الشارة إصرارها على حقها في أن تحيا في رعاية وحضن والدها، وتجعل كل من يشاهدها يأمل بأن يكون يوم الإفراج عن والدها قريبا، وتخاطب الحوثيين: أنتم لا هم من يجب أن تكونوا خلف القضبان.

ست سنوات ولا زالوا في المعتقل

يذكر بيان لرابطة أمهات المختطفين بأن أكثر من 1900 مختطف ومخفي قسراً في سجون مليشيا الحوثي الانقلابية لا يزالون قيد الاختطاف لدى المليشيا الحوثية المتمردة للعام السادس على التوالي.

ويقول البيان الصادر عن الرابطة في 20 أبريل/ نيسان الجاري، على لسان حال أمهات المختطفين: "يأتي رمضان السادس على التوالي وما يزال أبناؤنا المختطفون والمعتقلون والمخفيون قسراً خلف قضبان السجون وفي أقبيتها المظلمة، فلا نعيش فرحته ولا نذوق بهجته، وفي هذا العام وجائحة كورونا تهدد "1919" مختطفا في سجون جماعة الحوثي المتمردة".

يؤكد البيان أن المختطفين في سجون ومعتقلات المليشيا الحوثية يعيشون أوضاعاً مأساوية وفي ظروف احتجاز سيئة، وقد منعت الزيارات عنهم، ومنع ادخال التمر والطعام، يضيف على لسان أمهات المختطفين: "فالله وحده يعلم بحالهم، وقلوبنا في وجعها لا تهدأ أو تسكن".

وفي بيانها، دعت رابطة أمهات المختطفين جماعة الحوثي المسلحة إلى المبادرة بإطلاق سراح المختطفين والمعتقلين تعسفا والمخفيين قسراً في جميع السجون مع حلول شهر رمضان المبارك، ولمّ شمل الأمهات بأبنائهن، فشهر رمضان محطات للتراحم وفرصة للتسامح والتآخي.

كما دعت أمهات المختطفين المجتمع الدولي بقيادة الأمم المتحدة للضغط على جماعة الحوثي لإطلاق سراح المختطفين والمعتقلين والمخفيين قسراً، داعيات في ذات الوقت المبعوث الخاص الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن "مارتن غريفيث" إلى الضغط على الأطراف اليمنية الموقعة لاتفاق ستكهولوم لتنفيذه دون تأخير، واستقبال شهر رمضان بإطلاق سراح القوائم المتفق عليها في الأردن.

ووجهت أمهات المختطفين في البيان الدعوة لجميع اليمنيين وعلى رأسهم الوجاهات المجتمعية والشخصيات العامة للعمل بجهد مضاعف وبكل ما أوتوا من مكانة وقدرة وتأثير لإنقاذ أبنائهن وأبناء وطنهم المختطفين والمعتقلين والمخفيين قسراً لدى مليشيا التمرد والانقلاب الحوثية، مضيفا البيان "فقد طال أمد اختطافهم، وآن الأوان لنعيش الشهر الفضيل معهم بقلوب مطمئنة ودعوات صادقة".

بين عودة ممكنة وأخرى مستحيلة

وذكرت الرابطة المعنية بالمختطفين أن 2000 مختطف ومخفي قسراً لدى مليشيا الحوثي الانقلابية ما زالت عودتهم إلى أطفالهم ممكنة طالما ولا يزالون أحياء في سجون ومعتقلات المليشيا المتمردة، لافتة إلى أن 295 مختطفاً أصبحت عودتهم إلى أطفالهم مستحيلة، لأنهم قتلوا داخل السجون وأماكن الاحتجاز.

رمضان في ظل سيطرة مليشيا الحوثي على العاصمة صنعاء

جوع ومعاناة وانتهاكات مستمرة



اليمني: المليشيا أفقدتنا روحانية رمضان بسيطرتها على المساجد واعتقال أئمتها وتشريدهم

العماري: ضاعف الحوثيون من معاناتنا باحتكار مادة الغاز وبيعها بأسعار مرتفعة

أم مختطف: كل ما جاء شهر رمضان وعلى مدى أربعة أعوام أتذكر ابني المختطف لدى الحوثي وأبكي

يقضي المواطنون في العاصمة صنعاء شهر رمضان المبارك في ظل سيطرة مليشيا الحوثي معاناة دائمة لارتفاع الأسعار وانعدام الخدمات الأساسية وارتفاع اسعارها وخاصة منها مادة الغاز المنزلي واحتكار مليشيا الحوثي لها وبيعها في السوق السوداء بأسعار مرتفعة تثقل كاهل المواطن البسيط وتفاقم من معاناته.

"26سبتمبر" تواصلت بعدد من المواطنين والأسر القاطنة في العاصمة صنعاء، والذين أجمعوا على حالة البؤس والشقاء والمعاناة التي يعيشونها في ظل سيطرة المليشيا الحوثية.

استطلاع/ جبر صبر

ويعيش المواطنون في المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيا الحوثية أوضاعاً انسانية هي الاسوأ، خاصة مع استمرار المليشيا في نهب المال العام وإيرادات الدولة والامتناع عن دفع الرواتب للموظفين في مناطق سيطرتها، وأيضا امتناعها عن دفع مبالغ الضمان الاجتماعي التي كانت تقدمها الدولة للفقراء والمحتاجين من عامة الشعب.

حياة لا تطاق

المواطن عادل حسن العماري 40 عاما يعبر عن معاناته في شهر رمضان المبارك في صنعاء بقوله: "كنت أعمل في السابق في مطعم إلا أنه تم إغلاق المطعم وأصبحت دون عمل ولدي 6 أولاد أعيش المعاناة معهم فضلا أن زوجتي تعاني من مرض مستعصي وتحتاج لعلاجات بمبالغ كبيرة".

ويضيف: "مليشيا الحوثي ضاعفت من معاناتنا باحتكار مادة الغاز وبيعها بأسعار مرتفعة، فضلا عن ارتفاع الأسعار بالمواد الغذائية الأساسية".

ويؤكد عادل على أن الحياة أصبحت لا تطاق في ظل الوضع الحالي، وتسلط الحوثيون على كل شيء.

معاناة إضافية

"أم مفيد" والتي تعيل خمسة أيتام تؤكد من جهتها على أن الوضع المعيشي في صنعاء تفاقم وازداد سوءاً خلال الفترة الأخيرة، خاصة مع حملات النهب الحوثية والتعسفات التي يتعرض لها البسطاء.

تقول أم مفيد: إن "معاناتها مع أولادها الأيتام زادت بحلول شهر رمضان، لما يقتضي ذلك من متطلبات أساسية وكماليات أولادها يطلبونها منها ويلحون عليها لتوفيرها وهي لا تستطيع بعد أن فقدت زوجها عائلهم الوحيد".

أفقدونا حتى روحانية الصيام

يرى الشاب محمد اليمني أن سيطرة مليشيا الحوثي على العاصمة صنعاء أفقدها حلاوة وروحانية الشهر الفضيل، بعد أن احتكرت الخدمات الأساسية وبيعها بأسعار كبيرة تثقل كاهل المواطنين وتفاقم من معاناتهم.

ويضيف الشاب محمد: "مليشيا الحوثي أفقدتنا روحانية رمضان بسيطرتها على المساجد واعتقال أئمتها وخاصة منهم حفاظ القرآن الكريم وتشريدهم واستبدالهم بعناصر من لديها، الأمر الذي جعل أغلب مساجد العاصمة تبدو خالية من المصلين وخاصة صلاة التراويح بعد أن كانت بعض المساجد من قبل تكتظ بالمصلين بصلاة التراويح بعضها كانت تمتلئ حتى الشوارع المجاورة".

ذكرى الوجع المقيم

فيما تلخص والدة أحد الشباب المختطفين لدى المليشيا الحوثية، وقد تم اختطاف ابنها في شهر رمضان قبل أربع سنوات، تلخص معاناتها وبقية أفراد أسرتها في شهر رمضان بقولها: "كل ما جاء شهر رمضان وعلى مدى أربعة أعوام إلا ونتذكر ابني المختطف لدى الحوثي، وتتنغص معيشتنا وتزداد آلامنا؛ لأنه تم اختطافه في أول يوم من شهر رمضان وقد كان العائل الوحيد لنا".

وتضيف: "معاناتنا في رمضان لا تقتصر عند حسرتنا وألمنا لفقدنا ابننا من أن يقضي رمضان معنا، أيضا غلاء المعيشة وعدم وجود مصدر دخل، والزيادة في احتياجات رمضان تفاقم معاناتنا وتجعلنا نعيش البؤس والشقاء".

ما تم ذكره ليس إلا نموذج لآلاف الأسر ترزح في العاصمة صنعاء تحت وطأة وبطش وجبروت مليشيا الحوثي وتسلطها على كل الخدمات الأساسية، وفرضها الجبايات على التجار، وابتزازها للمواطنين بمختلف الذرائع والأشكال، في حين تحرم آلاف المواطنين من رواتبهم منذ سنوات، رغم ما تجنيه من إيرادات في الغاز والنفط وإيرادات الاتصالات وغيرها من المواد التي تستخدمها كمجهود حربي، وللثراء الفاحش لقادة مليشيا الحوثي ومشرفيها.

بينهم عشرات الناشطين والإعلاميين وطلاب جامعات..

اختطافات واسعة تطال مواطني الحديدة وذمار

عارف علي

في عملية مستمرة لمسلسل الاختطافات الذي تنفذه مليشيا التمرد والانقلاب الحوثية ضد المناوئين لها في مناطق سيطرتها، أقدمت المليشيا المدعومة إيرانياً خلال اليومين الماضيين على اختطاف العشرات من المواطنين في محافظتي الحديدة، وذمار.

وعلى مدى الست سنوات الماضية دأبت مليشيا الانقلاب الحوثية على نهج سياسة الاختطاف والإخفاء القسري لكل من يعارض مشروعها الطائفي السلالي الكهنوتي، تذكر رابطة أمهات المختطفين _ الرابطة المعنية بالمختطفين في سجون ومعتقلات المليشيا الحوثية - بأنه لا يزال ألفا مختطف في هذه السجون والمعتقلات حتى اليوم، لافتة إلى أن نحو 295 مختطفاً توفوا في سجون المليشيا تحت التعذيب خلال السنوات الماضية.

30 مختطفاً

مصادر محلية في محافظة ذمار، وسط البلاد، تحدثت لـ"26 سبتمبر" عن اختطاف مليشيا الحوثي الانقلابية خلال الأسبوع المنصرم أكثر من 30 شاباً جامعيا، بعد أن اقتحمت منازلهم ونقلتهم إلى سجونها ومعتقلاتها في أماكن مجهولة.

المصادر ذكرت أن مليشيا التمرد والانقلاب الحوثية نفذت منذ مطلع الأسبوع الماضي حملة اقتحامات واختطافات واسعة ضد عشرات الشباب الجامعيين في مدينة ذمار، دون معرفة الأسباب.

وفي سياق متصل، أفادت المصادر بأن مليشيا الحوثي المتمردة داهمت منزل الشهيد الصحفي عبدالله قابل في حي الدائري الغربي بمدينة ذمار، وقامت بنهب محتوياته، ومن ثم اختطاف والده وثلاثة من أشقائه أحدهم طفل، تزامن ذلك مع اختطافها للمرة الثانية المدير العام التنفيذي لمستشفى المصلي في مدينة ذمار، علي أحمد العبري من مقر عمله في المستشفى.

2300 مختطف

ولفتت المصادر إلى أن ذلك يأتي في إطار مواصلة مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة إيرانياً في المحافظة حملة الاعتقالات والاختطافات التعسفية في حق المواطنين، تؤكد إحصائيات حقوقية أن مليشيا الحوثي الانقلابية منذ سيطرتها على المحافظة اختطفت أكثر من 2300 مواطن.

اكثر من 80مواطنا اختطفتهم في المحافظتين خلال 48 ساعة فقط

56 مختطفاً في الحديدة

وشهدت محافظة الحديدة، غربي البلاد، منذ أول يوم من شهر رمضان المبارك، حملات اختطافات مكثفة تنفذها مليشيا الحوثي الانقلابية طالت إعلاميين وناشطين دعوها للتفرغ لمواجهة فايروس كورونا المستجد "كوفيد - 19" بدلا من نهب الإغاثات والمساعدات الإنسانية.

وتؤكد مصادر محلية أن مليشيا الحوثي الانقلابية اختطفت عشرات الناشطين والإعلاميين والعاملين في المجال الإنساني بمدينة الحديدة، وذلك مع بداية شهر رمضان المبارك، يؤكد ناشطون غادروا مدينة الحديدة، بأن مليشيا الحوثي الانقلابية تسعى للسيطرة على الأنشطة الإنسانية باعتبار شهر رمضان موسماً لنهب الإغاثة.

وتكشف المصادر بأن هذه الاعتقالات ينفذها ما يسمى "جهاز الأمن والمخابرات" التابع للمليشيا الحوثية، لافتة إلى إن إجمالي المختطفين خلال أسبوعين فقط في المحافظة بلغ 56 مختطفا، غالبيتهم عاملون في منظمات وإعلاميون وناشطون وطلاب إعلام.

وتأتي حملة الاختطافات هذه بالتزامن مع حث هؤلاء الناشطين مليشيا الحوثي المتمردة على الاستجابة لإعلان تحالف دعم الشرعية في اليمن بوقف إطلاق النار الشامل وتركيز الجهود لمواجهة فايروس كورونا المستجد "كوفيد - 19".

سجون سرية مستحدثة

وكانت رابطة أمهات المختطفين كشفت عن قيام مليشيا الحوثي الانقلابية باستحداث سجون سرية لتعذيب المعتقلين في مدينة الحديدة، مؤكدة الرابطة - في تقرير لها بعنوان "سجن حنيش قوقعة الحوثي السوداء" - صدر بالتعاون مع المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان"، أن جماعة الحوثي أنشأت معتقلا سريا في السجن المركزي بمدينة الحديدة، وتمنع المنظمات الحقوقية من الوصول إليه.

وأوضح التقرير أن مليشيا الحوثي المتمردة عملت على عزل السجن وإحاطته بحراسة أمنية مشددة، مؤكدا أن المليشيا تستخدمه كسجن للإخفاء القسري بعيداً عن الرقابة والمحاسبة القانونية، أكد التقرير رصده شهادات لمعتقلين أفرج عنهم من المعتقل السري بالحديدة، تؤكد أن جماعة الحوثي تمارس أبشع أنواع التعذيب ضد المعتقلين في السجن السري.

26 سبتمبر

العدد «1926» الخميس 7 رمضان 1441هـ - الموافق 30 أبريل 2020م

مأرب المجد

شعر رائد/ منير الضوحاء

مـأربُ المجدِ فَـاضَ مِنْهَـا الإباءُ ... ويسـودَ البـلادَ دسـتورُ حُكْـم ـ
وشـموخُ المـدى تُرَاوُّهـا والسـماءُ ... وقوانـينُ ليـس فيهـا التِـوَاءُ

إنْ تكُـنْ مكـةَ القلـوبُ إليهـا ... يكفلُ الشـعبُ حَقَّـهُ دونَ ظُلْم ـ
هاويـاتٌ وقـد كسَـاهَا النقَـاءُ ... يظمـنُ الحـقَّ جيشُـهُ والقضـاءُ

فـإلى مـأربِ الأبيِّـةِ شَـدَّتْ ... لـم يطِـبْ لِلْبُغَـاةِ نفسٌ فَلَمَّـا
رَحْلَهَـا الأماجـدُ الكُرَمـاءُ ... كاد إعلانُـهُ يَحُـزُّهُ الفضـاءُ

مِثْلَمَـا للمدينـةِ هاجـرَ طَـهَ ... نكثـوا العهـدَ أعلنـوهُ انقلابـاً
بعـدَ أنْ مسَّـهُ الأذى والعنـاءُ ... بِئْـسَ قـوم ـ بأرضِنـا عُمَـلاءُ

رحَّـبَ الأنصـارُ والكـونُ غنَّـى ... أيُّهـا المارقـون مهمـا مَكَرْتُـمْ
وبـهِ احْتَفَـوْا وطـابَ احتِفَـاءُ ... كُلُ مَكْـر ـ بأهلـهِ الانتهـاءُ

أَوْسَـعَ الأنصـارُ لِلمُهَاجِـرِ داراً ... سـتذوقون كأسَ ذُل ـ وخـزيٍّ
وَكَـذَا فَعَـلَ القبائـلُ الأوفيـاءُ ... وبقـدرِ الذنـوبِ يأتـي الجـزاءُ

إنَّمـا التأريـخُ مِـرآةُ دَهْـر ـ ... أَجَهِلتُـمْ مقـامَ مـأرب منـذ
بعـضُ أَحْدَاثِـهِ كَبَعْـض سَـوَاءُ ... عهـدُ بلقيـس أيُّهـا الجُهَـلَاءُ

خَـرَجَ المُصْطَفَـىْ وفـارقَ أرضـاً ... هم أولـو القـوةِ الصناديـدِ دوماً
هـي في قلبـهِ لهـا اصْطِفَـاءُ ... وأولـو البـأسِ للوغـى خُـبَرَاءُ

لَحِـقَ الحاقـدونَ يَبْغُـوهُ قتـلاً ... سـبئيون ذو امتـداد ـ عريـق ـ
لَكِـنِ اللـهَ صانـعٌ مـا يَشَـاءُ ... لا تُجَـاريْ شُـمُوخَهُ الجـوزاءُ

ثانـي اثنـين قـد تـوارا بِغَـار ـ ... قُمَحَـالٌ ينـالَ مِنْهُـمْ أجيـرٌ
لـم يـراهُ بِقَعْـرِهِ الأعـداءُ ... وَهُـمُ الْأُسْـدُ إنْ تـدورَ الرِحَـاءُ

أَوَحَقـاً مُطَـارَدٌ وَشَرِيْـدٌ ... وَلَهُـمْ في الصمـودِ سِـفْرٌ بَهِيْـجٌ
ذَاتَ يَـوْم ـ تَدْنـوُ لَـهُ الكُـبَرَاءُ ... سـاطِعُ النـورِ مُـشْرِقٌ وَضَـاءُ

إيْ وَرَبِـي لقـد أطـاحَ بِجَهْـل ـ ... مِنْهُـمُ القردعـي رمـزُ نضـال ـ
وَتَجَلَّـتْ مِـنْ نُـورِهِ الظلمـاءُ ... مِـنْ معانـي فِدَائِـهِ يُسْـتَضَاءُ

وبنـي دولـةً وفيهـا تَسَـاوى ... ولعبـد الـربِ تجديـدُ عهـد ـ
ذو المقـامِ الرفيـعِ والضُعَفَـاءُ ... رَافِـعُ الـرأسِ مالَـهُ انْحِنَـاءُ

إنْ نَكُـنْ نحـنُ قـد تَرَكْنَـا ديـاراً ... غـيرَ للَّـهِ ينحنـي في صـلاة ـ
فلنـا في الرسـولِ طَـهَ اقْتِـدَاءُ ... ثُـمَّ للَّـهِ والرسـولِ الـولاءُ

ولنـا في الخطـوبِ مَهْمَـا ادْلَهَمَّتْ ... بُورِكَـتْ مـأربُ القبائـل حقـاً
مـن نبـيِّ الهُـدَىْ الصَبُـورِ عَـزَاءُ ... هُـمْ لجمهوريـةِ البـلادِ وِقَـاءُ

يارسـولَ الهُـدىْ لَقَـدْ جـاءَ قومٌ ... كسروا شـوكةَ الإمامـةِ كسراً
قادَهُـمْ لِلْغُلُـوِ فِيـكَ ادِّعَـاءُ ... ولمجـدِ البـلادِ كانـوا فـداءُ

مِنْ كُهُـوْف ـ وَحِيْشَـة ـ مُظْلِمَات ـ ... إنَّهُـمْ والجيـشُ حِصْنـاً حصينـاً
حَمَلُـوا المـوتَ في الأَكُـفِ وَجَـاءوا ... لَـمْ يَنَلْ مِـنْ شُـمُوْخِهِ السُـفَهَاءُ

مِـنْ رُكَامِ الظَـلَالِ صَاغُوْا شِـعَاراً ... شَـمِّرُوا يـا رجـالُ وامضوا بِعَـزْم ـ
وَمُسَـمَّىً يَفُـوحُ مِنْـهُ البَـلَاءُ ... فلِأَمْثَالِكُـمْ تَزَيَنَـتْ صنعـاءُ

أَبْدَلُـوْا بِالمَـلَازِمِ المَلِيْئَـاتِ غَيَّـاً ... اسـحقوْا المُعْتَدِيـنَ في كُلِ شِـبْر ـ
مابِـهِ النُـورُ والهُـدى والضِيَـاءُ ... فمصـيرُ الطُغَـاةِ دومـاً فَنَـاءُ

لَـمْ يَصُـنْ عِرْضَـكَ الشَرِيْـفَ بُغَاةٌ ... سَيَسُـودُ البـلادَ حُكْـمٌ وَعَـدلٌ
وَلِأَصْحَابِـكَ الكِـرَامِ أَسَـاءوا ... وازْدِهَـارٌ وَسُـؤْدُدٌ وَبِنَـاءُ

أشـعلوا الحـربَ في السـعيدةِ ظُلْمَاً ... والأباطيـلُ سـوف تَفْنَـىْ وَيَفْنَىْ
قُتِلَـتْ مِـنْ لَظَـىْ جَحِيْمَهَـا الأبْرِيَاءُ ... أهلُهَـا والحـقَّ فيـهِ البَقَـاءُ

والمسـاجد العامـراتِ بالذكـرِ أَضَحَتْ ... وَصَـلاةٌ عـلى الرسـولِ خِتَامـاً
شَـبَحَاً لا يُقَـامُ فيهـا النِـدَاءُ ... صاحـبُ الفضـلِ والتُقَـىْ واللِـوَاءُ

قـد دعاهُـمْ إلى الحـوارِ رئيـسٌ ... ماتَغَنَّـتْ بَلابِـلُ الأرضِ شَـدْواً
وعـلى الطـاولاتِ تَـمَّ اللقـاءُ ... واسْـتَطَابَتْ بِذِكْـرِهِ الأَجْـوَاءُ

نُوقِشَـتْ في الحـوارِ كُلُ القضايـا
هَدَفَـتْ أن يَعُـمَّ منهـا الصفـاءُ





المكلا/خاص

ناقش المديـر العام لمكتـب وزارة الثقافة سـاحل حضرموت أ/ماهر عوض بن صالح مـع المدير التنفيذي لصندوق الـتراث والتنمية الثقافية أ/ أحمد حمد العطاس أوجـه التعاون المشترك بين مكتب الثقافة والصندوق في تنفيـذ عدد من البرامج المشـتركة بما يهدف إلى أبـراز المنحى الثقافي في حضرموت، وخـلال اللقاء أثنى مدير عام الثقافة على جهـود الصندوق في تمويل عدد من الإصـدارات لعدد من المؤلفين والكتّاب ومواصلة دعم بعض الأنشطة والإصدارات الخاصة بالمكتب منها مجلة المكلا الثقافية.

بدوره أكد المديـر التنفيذي لصندوق التراث والتنميـة الثقافيـة أ/ احمد العطاس تبني الصندوق وفق إمكانياته المتاحة دعم كل ما يتصل بالجانب الثقافي في حضرموت في إطار دراسات وخطط تقدمها الجهات ذات العلاقة بما يسهم في تنشيط الجانب الثقافي والأدبي والفني بالمحافظة.

حضر اللقاء عبد الله مبارك باحارثة مدير دائرة الإعلام والنشر بمكتب وزارة الثقافة ساحل حضرموت.

لقاء يناقش آليات العمل المشترك بين مكتب الثقافة وصندوق التراث والثقافة بساحل حضرموت

تجـريف التاريخ







لم يكـن التراث الثقـافي اليمني بمنأى عن بأس الحرب الذي تشهده البلاد حاليا، فكـم أقدمت عناصر المليشيا وبشكل قصدي على تدمير ما وصلت إليه مـن أعيان ثقافية استجابة لتعاليم مشروعهم الإرهابي الذي حثهم على هذا التدمير، بحجة أن الاهتمام بالـتراث الثقافي المادي ما هو إلا نوع مـن مظاهر عبادة الأصنـام والتمسـح بالجمادات، وهو ما ظل يكـرره زعيم الجماعة الإرهابية الحوثية في أكثر من خطاب له يوجهه لأفراد جماعته، محرضا لهم على إحداث تدمير واسع للآثار، ومن المؤسـف جدا أن تكاليف هذه التعاليم الإرهابيـة كانت ولاتزال باهظة جدا على الأعيـان الثقافية اليمنية التي طالتها جرائم التدمير الممنهج، ويبدو أن خسارتنا في هذا الإطار سـتكون فادحة إذا لم نجد طريقا سالكا لإيقاف هذا العبث الذي لم يتوقف.

خاص

تلقن المليشـيا أتباعها بأن الآثار هي أصنام يجـب تحطيمها، بينما يرى المراقبـون والخـبراء وتؤكد الوقائع المرصودة بـأن هذا المبرر ليس سوى غلاف فقط لمشروع خفي وخبيث يسعى إلى تدمير كل ما يتعلق بالهوية والثقافـة الأصيلة والإرث الحضاري، تمهيدا لسلخ اليمنيين من هويتهم الجامعة وثقافتهم العريقة، بهدف اسـتبدالهما بمشروع ثقافي دخيل يخدم أجندة المليشيا وأسيادها في جعل اليمنيـين مرتهنين لقوى خارجية طارئة على المشـهد، وإلا فلماذا يتم سحق القلاع التاريخية والحصون والأبنية القديمة أم هي أصنام كذلك؟؟

من خلال هذا التقرير سنستعرض جملـة مـن وقائع الاسـتهداف والتجريـف والتدمير المخطط الذي مارسته المليشـيا خلال 5 سنوات من الحرب والمتعلق فقط بالأعيان الثقافيـة التي تمثل شـواهد على الحضارات المتعاقبة في عموم الأرض اليمنية ، كالمساجد والمعابد والمدارس القديمة والقلاع والحصون والمباني التاريخية والقصور والمكتبات.

آخر الوقائع

خلال شهر أبريل الجاري فقط، تم رصد 4 من وقائع تدمير الحصون والقلاع التاريخية، وذلك في مديرية الجميمة بمحافظـة حجة، حيث أقدمت عناصر المليشيا على تفجير قلعة القوباء التاريخية الضاربة في القدم والتي تحصـن فيها ثوار 26 سـبتمبر أثناء حربهم مع الأئمة، وعقب يوم واحـد فقط من تفجير قلعة القوباء قامت عناصر المليشيا الإرهابيـة بتفجير ثلاثة حصون في نفس المديرية وهي حصون (ذو جحا – المسنب – ذو مسعد)، وعلى طريقة التفجير المعمول به لدى تنظيمات القاعدة وداعـش كانت آلية تفجير هذه الأعيان الثقافية لتصبح أثرا بعد عين، وعللت عناصر المليشيا قيامها بتفجير هذه القلاع والحصون بأنها سبب نشوب الخلافات والصراعات والثارات وأعمال العنف والقتال التي تدور بين القبائل ، وحتى يتم حل هذه الخلافات كان مـن الواجب القيام بتدميرهـا في تبرير هزيل يبرز مدى الحقد والإرهاب الذي تحمله المليشيا تجاه الثقافة اليمنية الأصيلة.

وقد أدانـت وزارة الثقافة تفجير قلعة القوبـاء الأثرية قائلة في بيان لها بهذا الخصـوص إن هذا العمل الإجرامي تحاول المليشيا من خلاله طمس تاريـخ وحضارة شـعب عريق في تحد صـارخ لكل المواثيق والاتفاقيـات الدوليـة الخاصـة بحماية التراث الثقافي، وناشدت في بيانها منظمـات الأمم المتحدة وفي مقدمتها منظمة اليونسكو التدخل لإيقاف هذا العبث، لكن هذه المنظمة كما يبدو أنها لا تمتلـك أي آليات عملية وواضحة للقيـام بمهامها ومسـؤولياتها كجهة دولية يقع على عاتقها الاستجابة لمثل الجوانب والمبادرة لوضع تدابير آلية لضمان عدم حدوث مثل الجرائم والانتهاكات والاختلات.

قصر دار الحجر

قصر تاريخي في مدينة الحوطة بمحافظة لحج بني في العام 1926م في عهد السلطان عبد الكريم بن فضل العبدلي، ويعد أهـم المعالم البارزة في المحافظة، تعـرض هذا القصر لقذائف دبابات وسـلاح آر بي جي ونيران أسـلحة خفيفة ومتوسطة أطلقها المليشيا مباشرة على المبنى في محاولة منها للسيطرة عليه، وذلك يوم السـبت في 28 مارس 2015م، وأدى هذا الاستهداف إلى تضرر كبير في الجزء العلوي من الجهة الشمالية الغربيـة وأضرار مختلفة لا تزال ظاهرة حتى اليوم.

وذات الاسـتهداف حصل لقصر السلطان العبدلي في الحوطة أيضا على يد عناصر تابعة للمليشيا الحوثية في أبريل من العام 2015م حيث هجم عناصر المليشيا على القصر بأنواع الأسلحة واتخذوه ثكنة عسكرية.

المعتبية

في المدينة القديمـة بمدينة تعز الكثير من الأعيان الثقافية التي تعود إلى عهد الدولة الرسولية، منها مسجد ومدرسـة المعتبية الذي يعد ثالث أكبر المساجد القديمة في المدينة بعد المظفر والأشرفية، وتتألف مدرسة المسجد من صحن مكشوف تحيط به أربعة أروقـة، منها رواق القبلة الذي تغطيه سـت قباب مزخرفة من الداخل، في العام 2015م تعرض هذا المعلم إلى القصف بقذيفة دبابة تابعة للمليشـيا ألحقت به أضراراً كبيرة، وهو ما تعـرض له جامع المظفر لاحقا في العام 2016م حيث تعرض لقصف مدفعي كثيف قامت به المليشيا.

معالم عدنية

تزخـر مدينة عـدن بكثير من الأعيـان الثقافية التـي تعود إلى عصـور وحضـارات وثقافـات مختلفة، ولكونها منطقة ساحلية امتزجت فيهـا الثقافات وتعددت فيها الحضـارات، ففيهـا معالم ثقافية تعود إلى العصر الإسـلامي وما بعدها مـن العصور وصولا إلى حقب الاسـتعمار المتأخرة، وأثناء سيطرة مليشيا الحوثي على مدينة عدن كثفـت أعمالهـا التدميرية لمعالم الثقافة والتراث، وهذه بعض الوقائع:

– كنيسة سانت جوزيف: استكمل بناء هذه الكنيسة في العام 1855م في حي الباردي بمديرية صيرة التابعة لكريتر، وحين وصلـت الحرب إلى عدن اقتحم عناصر المليشـيا مبنى الكنيسـة وحطموا كل ما فيها من تحف وزخارف وقامـوا بمصادرة مقتنياتها، ثم أشعلوا النار بالمبنى ليلتهم سقف الكنيسة وكل ما بقي فيها من موجودات.

– كنيسة شلدن: بنيت الكنيسة في العام 1952م وتقع في شارع حافون بالمعـلا، قامت عناصر المليشـيا باقتحامها وتشويه معالمها وتدمير ما فيها من مقتنيات.

– معبد البينـان: معبد هندوسي في مدينة عدن بني في العام 1900في موقع جبـلي مميز بمنطقة كريتر، وكانت طائفة الهنـدوس في عدن تمارس فيه الطقوس والشعائر يوم الجمعـة، وفي العام 2015م أقدمت عناصر تابعة لمليشـيا الحوثي على اقتحام المعبد وحطموا كل مقتنيات وموجودات المعبد.

– المتحف الحربي: يقع المتحف في منطقة صيرة بكريتر، ويحوي مقتنيات من الأسـلحة القديمة وصور الثـوار، ومعروضات من التاريخ العسكري اليمني وعملات نقدية، وفي أبريل من العام 2015 اقتحمت عناصر المليشـيا مبنى المتحـف مسـتخدمين مختلف الأسـلحة والقذائف التي أحدثت أضرارا بجدرانه ومقتنياته، وقاموا بكسر البوابة الرئيسـية للمتحف والتمركز فيه كثكنة عسـكرية، وأقدموا عـلى نهـب الكثير من المقتنيات الأثرية.

هذه الوقائع التي تم سردها ماهي إلا أمثلة لتدمير واسع طال الأعيان الثقافيـة بمحافظة عـدن منها المساجد والمدارس القديمة والأرصفة والمتنزهات التي تعـود إلى عصور سـابقة، وتم اختيار هذه النماذج من الوقائـع للتدليل على أن التراث الثقافي حضارة إنسانية مشتركة وإن تعددت أشكالها وأنواعها وصورها، واختلفت هوياتها، وأن المليشـيات الإرهابية عـلى اختلافها جماعات مهددة للحضارات والإرث الإنساني لخدمة مشاريعها الدخيلة.

غيض من فيض

كل ما تم سرده في هـذا التقرير من وقائع يهـدف إلى إعطاء صورة واضحة عن تدمير ممنهج تمارسه مليشـيا الحوثي المتمـردة، وإلا فالوقائع كثيرة وفي كل المحافظات التي وصلت إليها المليشيا أو لا تزال تحت سيطرتها، ويلاحظ المراقبون أن هذه الجرائم في تصاعد مسـتمر في ظل صمت للجهات المعنية محليا وخارجيـا، وتجـرم الاتفاقيـات الدولية المعنية هذه الأعمال المهددة للحضـارات والثقافـات بما فيها اتفاقيـات جنيـف وملحقاتها ، والقانون الدولي الإنساني، والكثير من نصوص الشرعية الدولية منها معاهـدات اليونسـكو ، لكن هذا التجريم يظل في الإطار النظري دون تقديـم أي فعل من شـأنه إيقاف هذا العبث أو الحـد منه ومحاكمة مرتكبيه ، فكل المناشدات والبيانات الصادرة من وزارة الثقافة ومنظمات محلية وعربية بهـذا الخصوص لا تتلقفها المنظمـات الدولية المعنية بأدنى اهتمام وصـولا إلى تحريك المجتمع الدولي إلى فعل ضاغط يسهم في إيقاف مرتكبي هذه الجرائم.

صور من شجاعة الفاروق عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما

– عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: (ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر).

– وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: (لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لم تعلم قريش بإسلامه، فقال: أي أهل مكة أنشأ للحديث؟ فقالوا: جميل بن معمر الجمحي، فخرج إليه وأنا معه أتبع أثره، أعقل ما أرى وأسمع، فأتاه فقال: يا جميل، إني قد أسلمت، قال: فوالله ما رد عليه كلمة حتى قام عامدًا إلى المسجد، فنادى أندية قريش، فقال: يا معشر قريش، إنَّ ابن الخطاب قد صبأ، فقال عمر: كذب ولكني أسلمت وآمنت بالله، وصدَّقت رسوله، فثاوروه، فقاتلهم حتى ركدت الشمس على رؤوسهم، حتى فتر عمر وجلس، فقاموا على رأسه، فقال عمر: افعلوا ما بدا لكم، فوالله لو كنا ثلاث مائة رجل لقد تركتموها لنا أو تركناها لكم...).

– وعن محمد بن إسحاق قال: (فلما قدم عبد الله بن أبي ربيعة، وعمرو بن العاص، على قريش ولم يدركوا ما طلبوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وردهم النجاشي بما يكرهون، أسلم عمر بن الخطاب، وكان رجلًا ذا شكيمة، لا يرام ما وراء ظهره، امتنع به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحمزة بن عبد المطلب، حتى غزا قريشا، فكان عبد الله بن مسعود يقول: ما كنا نقدر على أن نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر بن الخطاب، فلما أسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه، وكان إسلام عمر بعد خروج من خرج من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة).

شجاعة علي رضي الله عنه:

– عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه – في سياق ذكره ليوم خيبر – أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله، أو يحبه الله ورسوله. قال: فأتيت عليًا فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسق في عينيه فبرأ، وأعطاه الرَّاية وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدره
كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه.

خلق الشجاعة وفوائدها (2)

الشجاعة لها فوائد تعود على الفرد والمجتمع، فمنها:

1 - الشجاعة سبب لانشراح الصدر:

قال ابن القيم: (فإن الشجاع منشرح الصدر واسع البطان متسع القلب، والجبان أضيق الناس صدرا وأحصرهم قلبا لا فرحة له ولا سرور ولا لذة له ولا نعيم إلا من جنس ما للحيوان البهيمي، وأما سرور الروح ولذتها ونعيمها وابتهاجها فمحرم على كل جبان كما هو محرم على كل بخيل وعلى كل معرض عن الله سبحانه غافل عن ذكره جاهل به وبأسمائه تعالى وصفاته ودينه متعلق القلب بغيره).

2 - الشجاعة أصل الفضائل:

فمن يتصف بالشجاعة يتحلى أيضاً بكبر النفس، والنجدة، وعظم الهمة، والثبات، والصبر، والحلم، وعدم الطيش، والشهامة، واحتمال الكد.

3 - الشجاعة تحمل صاحبها على عزة النفس وإيثار معالي الأخلاق والشيم:

قال ابن القيم: (والشجاعة تحمله على عزة النفس وإيثار معالي الأخلاق والشيم وعلى البذل والندى الذي هو شجاعة النفس وقوتها على إخراج المحبوب ومفارقته وتحمله على كظم الغيظ والحلم، فإنه بقوة نفسه وشجاعتها يمسك عنانها ويكبحها بلجامها عن النزغ والبطش كما قال: ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد: الذي يملك نفسه عند الغضب وهو حقيقة الشجاعة، وهي ملكة يقتدر بها العبد على قهر خصمه).

4 - الرجل الشجاع يحسن الظن بالله:

قال ابن القيم: (والجبن خلق مذموم عند جميع الخلق وأهل الجبن هم أهل سوء الظن بالله وأهل الشجاعة والجود هم أهل حسن الظن بالله كما قال بعض الحكماء في وصيته: عليكم بأهل السخاء والشجاعة فإنهم أهل حسن الظن بالله، والشجاعة جنة للرجل من المكاره والجبن إعانة منه لعدوه على نفسه فهو جند وسلاح يعطيه عدوه ليحاربه به.

5 - لا تتم مصلحة الإمارة والسياسة إلا بالشجاعة:

قال ابن تيمية: (لا يتم رعاية الخلق وسياستهم إلا بالجود الذي هو العطاء والنجدة التي هي الشجاعة بل لا يصلح الدين والدنيا إلا بذلك، ولهذا كان من لا يقوم بهما سليب الأمر ونقله إلى غيره كما قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [التوبة: 38 – 39] وقال تعالى: (هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) [محمد: 38]، وقد قال الله تعالى: (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) [الحديد:10] فعلق الأمر بالإنفاق الذي هو السخاء والقتال الذي هو الشجاعة، وكذلك قال الله تعالى في غير موضع: (وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) [التوبة: 41]).

وقال في موضع آخر: (كما أن عليهم- أي ولاة الأمور – من الشجاعة والسماحة ما ليس على غيرهم لأن مصلحة الإمارة لا تتم إلا بذلك).

وأيضاً من فوائد الشجاعة:

6 - كبر النفس:

وهو الاستهانة باليسير والاقتدار على حمل الكرائه، فصاحبه أبدا يؤهل نفسه للأمور العظام مع استخفافه لها.

7 - النجدة:

وهي ثقة النفس عند المخاوف حتى لا يخامرها جزع.

8 - عظم الهمة:

وهي فضيلة للنفس تحتمل بها سعادة الجد وضدها حتى الشدائد التي تكون عند الموت.

9 - الثبات:

وهو فضيلة للنفس تقوى بها على احتمال الآلام ومقاومتها في الأهوال خاصة.

10 - الحلم:

وهو فضيلة للنفس تكسبها الطمأنينة فلا تكون شغبة ولا يحركها الغضب بسهولة وسرعة.



11 - السكون:

وهو عدم الطيش، فهو إما عند الخصومات وإما في الحروب التي يذب بها عن الحريم أو عن الشريعة. وهو قوة للنفس تقسر حركتها في هذه الأحوال لشدتها.

12 - الشهامة:

وهي الحرص على الأعمال العظام توقعا للأحدوثة الجميلة.

13 - احتمال الكد:

وهو قوة للنفس بها تستعمل آلات البدن في الأمور الحسية بالتمرين وحسن العادة.

مراتب الشجعان:

تحدث ابن القيم عن مراتب الشجعان فذكر:

أول مراتبهم: الهمام؛ وسمي بذلك لهمته وعزمه وجاء على بناء فعال كشجاع.

الثاني: المقدام؛ وسمي بذلك من الإقدام وهو ضد الإحجام.

الثالث: الباسل؛ وهو اسم فاعل من بسل يبسل كشرف يشرف والبسالة الشجاعة والشدة وضدها فشل يفشل فشالة وهي على وزنها فعلا ومصدرا وهي الرذالة.

الرابع: البطل؛ وجمعه أبطال، فهو يبطل فعل الأقران فتبطل عند شجاعة الشجعان فيكون بطل، ويبطل شجاعة غيره فيجعلها بمنزلة العدم فهو بطل بمعنى مبطل.

الخامس: الصنديد بكسر الصاد.

صور الشجاعة:

1 – الإقدام في ساحات الوغى في الجهاد في سبيل الله والاستهانة بالموت.

2 – الجرأة في إنكار المنكر وبيان الحق:

قال صلى الله عليه وسلم: ((أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر)).

3 – الشجاعة في الأعمال التي تحتاج إلى تحمل المخاطر ورباطة الجأش:

كرجال المطافئ، وعمال المناجم، والأطباء والممرضين وغيرهم..

4 – حضور الذهن عند الشدائد:

من أكبر مظاهر الشجاعة حضور الذهن عند الشدائد، فشجاع من إذا عراه خطب لم يذهب برشده، بل يقابله برزانة وثبات ويتصرف فيه بذهن حاضر وعقل غير مشتت.

5 - الشجاعة الأدبية:

ونعني بها أن يبدي الإنسان رأيه، وما يعتقد أنه الحق مهما ظن الناس به أو تقولوا عليه من غضب عظيم، يقول الحق بأدب وإن تألم منه الناس، ويعترف بالخطأ وإن نالته عقوبة، ويرفض العمل بما لا يراه صواباً.

وسائل اكتساب خلق الشجاعة:

خلق الشجاعة كسائر الأخلاق، فالأخلاق كلها منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب، فمن الشجاعة شجاعة فطرية، ومنها شجاعة مكتسبة.

ولاكتساب خلق الشجاعة وسائل ومن تلك الوسائل:

1 - اللجوء إلى الله بالدعاء والذكر:

قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [الأنفال:45]

(... أمر بالثبات عند قتال الكفار، كما في الآية قبلها النهي عن الفرار عنهم، فالتقى الأمر والنهي على سواء. وهذا تأكيد على الوقوف للعدو والتجلد له.

قوله تعالى: (وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

للعلماء في هذا الذكر ثلاثة أقوال:

الأول: اذكروا الله عند جزع قلوبكم، فإن ذكره يعين على الثبات في الشدائد.

الثاني: اثبتوا بقلوبكم، واذكروه بألسنتكم، فإن القلب لا يسكن عند اللقاء ويضطرب اللسان، فأمر بالذكر حتى يثبت القلب على اليقين، ويثبت اللسان على الذكر، ويقول ما قاله أصحاب طالوت: [وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ] [البقرة: 250]. وهذه الحالة لا تكون إلا عن قوة المعرفة، واتقاد البصيرة، وهي الشجاعة المحمودة في الناس.

الثالث: اذكروا ما عندكم من وعد الله لكم في ابتياعه أنفسكم ومثامنته لكم).

2 – ترسيخ عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر، وأن الإنسان لن يصيبه إلا ما كتب الله له.

3 – ترسيخ عقيدة الإيمان باليوم الآخر.

4 – غرس اليقين بما أعده الله من النعيم في الجنة، للذين يقاتلون في سبيل الله.

5 – التدريب العملي بدفع الإنسان إلى المواقف المحرجة التي لا يتخلص منها إلا بأن يتشجع.

6 – الإقناع بأن معظم مثيرات الجبن لا تعدوا أنها أوهام لا حقيقة لها.

7 – القدوة الحسنة وعرض مشاهد الشجعان، وذكر قصصهم.

8 – إثارة دوافع التنافس، ومكافأة الأشجع بعطاءات مادية.



مسائل فقهية في الصلاة تَهُمُّ المجاهدين

إكمالاً لمسائل فقهية يستشكلها كثير من المقاتلين في جوانب عدة، نضع اليوم بعض التوضيحات لمسائل في الصلاة.

المسألة الأولى: الخوف والسفر من الأسباب الشرعية المجوزة للجمع بين الصلاتين وقصرهما، فيجوز للمجاهد الذي فارق أرضه الجمع والقصر إذا وُجِد الخوف؛ لقول الله تعالى: {وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا} [النساء:101].

وتصلى الفرائض جماعة ما أمكن بلا ضرر، أما مع خشية الضرر أو غلبة الظن بوجود الضرر، فتمنع صلاة الجماعة في هذه الحالة؛ لأنَّ حفظ النفس من مقاصد الشريعة، وهو مقدم على صلاة الجماعة.

فإن استطاع المقاتلون صلاة الجماعة لأي فريضة فإنَّهم يقتسمون قسمين أو طائفتين إحداهما تحرس والأخرى تصلي ثم تحرس هذه وتلك تصلي وهكذا.

وجمع الصلاتين بلا عذر شرعي لأجل تخزين القات فقط لا يجوز؛ لأن هذا الجمع من اتباع الهوى، ومقصد الشرع إخراج المكلف من داعية هواه إلى عبادة مولاه.

المسألة الثانية: ويصلي المقاتل الصلوات المكتوبة حسب الاستطاعة، وما تعسر القيام به من الأركان، أو خشي الضرر بفعله فإنه يسقط؛ كأن يصلي قائماً فإن خاف صلى قاعداً ثم على جنب، ويشرع له الإكثار من الذكر والدعاء سائر الأوقات.

فإن كان الاشتباك متواصلاً وتعذرت أفعال الصلاة، أخَّر الصلاة وصلاها بعد توقف الاشتباك متى استطاع ذلك ولو بعد خروج الوقت، ففي غزوة الأحزاب لم يستطع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام أن يصلوا العصر إلا بعد غروب الشمس.

المسألة الثالثة: استقبال القبلة شرط لصحة الصلاة، فإذا تعذر ذلك على المقاتل فإنه يصلي حسب استطاعته.

المسألة الرابعة: جهاد غير المقاتلين في مواطن الرباط: الدعاء لهم بالنصر والفتح والدعاء على الظالمين بالخذلان والهزيمة، ويقنتون في الصلاة بلا إطالة ولا عدوان أو تكلف في الدعاء.

ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم القنوت في صلاة الفرائض وهو في الجهاد والقتال.

شعبة الإفتاء والارشاد – دائرة التوجيه المعنوي

القعقاع بن عمرو.. بطل القادسية

هو القعقاع بن عمرو التميمي



اشتهر القعقاع بن عمرو في كتب التاريخ بفروسيته التي لا تبارى، وشجاعته في ميادين الجهاد، وشخصيته القيادية القوية، حتى روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: (لصوت القعقاع في الجيش خيرٌ من ألف رجل).

وكتب عمر بن الخطاب إلى سعد: أي فارس أيام القادسية كان أفرس؟ وأي رجل كان أرجل؟ وأي راكب كان أثبت؟ فكتب إليه: لم أرَ فارسًا مثل القعقاع بن عمرو! حمل في يوم ثلاثين حملة، ويقتل في كل حملة بطلاً.

وقال ابن عساكر رحمه الله: "وكان أحد فرسان العرب الموصوفين وشعرائهم، شهد اليرموك وفتح دمشق، وشهد أكثر وقائع أهل العراق مع الفرس، وكانت له في ذلك مواقف مشكورة، ووقائع مشهورة".

وقد ظهرت ملامح شخصيته رضي الله عنه بوضوح شديد في الفتوحات، فقد كان رضي الله عنه شجاعاً مقداماً ثابتاً في أرض المعارك، وبجوار شجاعته وشدة باسه على أعداء الله كان شديد الذكاء وذا عبقرية عسكرية في إدارة المعارك ويظهر ذلك في موقعة القادسية.

وقد شارك في حروب الردة إلى جانب خالد بن الوليد بحزم وقوة، وشارك في فتوح العراق وشهد أكبر المشاهد فيها كالقادسية، وشارك في فتوح الشام وشهد اليرموك، كما شارك في فتوح مصر.

أثر القعقاع في الآخرين:

لقد كان للقعقاع أثر كبير في نفوس الآخرين، ففي اليوم الثاني من معركة القادسية أصبح القوم وفي أثناء ذلك طلعت نواصي الخيل قادمة من الشام، وكان في مقدمتها هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، والقعقاع بن عمرو التميمي، وقسم القعقاع جيشه إلى أعشار وهم ألف فارس، وانطلق أول عشرة ومعهم القعقاع، فلما وصلوا تبعتهم العشرة الثانية، وهكذا حتى تكامل وصولهم في المساء، فألقى بهذا الرعب في قلوب الفرس، فقد ظنوا أن مائة ألف قد وصلوا من الشام، فهبطت هممهم، ونازل القعقاع(بهمن جاذويه، أحد قادة الفرس) أول وصوله فقتله، ولم يقاتل الفرس بالفيلة في هذا اليوم لأن توابيتها قد تكسرت بالأمس فاشتغلوا هذا اليوم بإصلاحها، وألبس بعض المسلمين إبلهم فهي مجللة مبرقعة، وأمرهم القعقاع أن يحملوا على خيل الفرس يتشبهون بها بالفيلة، ففعلوا بهم هذا اليوم، وبات القعقاع لا ينام، فجعل يسرب أصحابه إلى المكان الذي فارقهم فيه بالأمس، وقال: إذا طلعت الشمس فأقبلوا مائة مائة، ففعلوا ذلك في الصباح، فزاد ذلك في هبوط معنويات الفرس.

وابتدأ القتال في الصباح في اليوم الثالث، وسمي يوم عمواس، والفرس قد أصلحوا التوابيت، فأقبلت الفيلة يحميها الرجالة فنفرت الخيل، ورأى سعد الفيلة عادت لفعلها يوم أرماث، فقال لعاصم بن عمرو والقعقاع: اكفياني الفيل الأبيض، وقال لحمال والربيل: اكفياني الفيل الأجرب، فأخذ الأولان رمحين وتقدما نحو الفيل الأبيض فوضعا رمحيهما في عيني الفيل الأبيض، فنفض رأسه وطرح ساسته، ودلى مشفره فضربه القعقاع فوقع لجنبه، وفي هذه الليلة حمل القعقاع وأخوه عاصم والجيش على الفرس بعد صلاة العشاء، فكان القتال حتى الصباح، فلم ينم الناس تلك الليلة، وكان القعقاع محور المعركة. فلما جاءت الظهيرة وأرسل الله ريحاً هوت بسرير رستم، وعلاه الغبار، ووصل القعقاع إلى السرير فلم يجد رستم الذي هرب.

توفي القعقاع بن عمرو التميمي رضي الله عنه بالكوفة.

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية..سياسية.. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية
العدد «1926» الخميس 7 رمضان 1441هـ - الموافق 30 أبريل 2020م
26newspaper@26sepnews.net

مدير الدائرة رئيس التحرير:
العميد الركن/ أحمد الأشول
مدير التحرير:
عقيد/ عبدالحكيم الشريحي

لمتابعة موقعنا الإخباري على شبكة الإنترنت اتبع الرابط
/http://www.26sepnews.net
النسخة الإنجليزية للموقع:
/http:// www. en.26sepnews.net
تابعونا
على شبكات التواصل
كما يمكنكم تحميل تطبيق «سبتمبر نت» على الجوال من متجر جوجل بلاي

وزارة الأوقاف تشدد على تنفيذ قرار تعليق الصلاة في المساجد

شددت وزارة الأوقاف والإرشاد، أمس الأربعاء، على أهمية التدخل السريع والعاجل لتنفيذ قرار تعليق صلاة الجمعة والجماعة في المساجد وكل أشكال التجمعات الدينية، والتي تأتي ضمن الإجراءات الحكومية الاحترازية لتفشي وباء كورونا المستجد كوفيد ـ 19.



وقال وزير الأوقاف والإرشاد الدكتور أحمد عطية، في تغريدة له على حسابه " تويتر" : "يجب إغلاق كل أماكن التجمعات أسواق وغيرها".

وأضاف "أصدرنا ثاني تعميم بتعليق الجمعة والجماعة في المساجد، وما زال القرار بآق لم يتغير، برغم عدم التزام البعض للأسف الشديد".

وأكد على أهمية اضطلاع " السلطات المحلية والأجهزة الأمنية بالمحافظات للقيام بواجباتها في تنفيذ القرار، حفاظا على أرواح الناس".وكانت وزارة الأوقاف والإرشاد، قد أصدرت في 21 مارس الماضي، قراراً بتعليق إقامة صلاة الجمعة والجماعة في المساجد، وإيقاف جميع حلقات التحفيظ، ومنع إقامة أي محاضرات أو دروس أو حلقات علمية في المساجد أو خارج المساجد، حتى إشعار آخر احترازاً من نقل العدوى .

كما أصدرت الوزراة تعميماً آخر بتاريخ 10 أبريل الجاري، لجميع مديري عموم مكاتب الأوقاف والإرشاد، أكدت فيه على أهمية استمرار تعليق الصلوات في المساجد وكافة أشكال التجمعات.

بثبات أسطوري تلوي اقدامه الجبال الوعرة متجهاً نحو عاصمته «صنعاء».



تصوير: عماد الصبري

محافظ المهرة يؤكد دعمه للخريجين من كلية الشرطة

أكد محافظ محافظة المهرة الأستاذ محمد علي ياسر، دعمه للخريجين من كلية الشرطة من أبناء المحافظة بما يؤهلهم لأداء مهامهم كضباط شرطة بكفاءة واقتدار وليسهموا في حفظ الأمن ورفد الوحدات الأمنية بالكفاءات الأكاديمية في المجال الشرطي والدفع بالمزيد من الطلاب للالتحاق بالكلية.

جاء ذلك خلال لقائه، ممثلين عن الضباط الخريجين من كلية الشرطة بحضرموت لمناقشة وضعهم بعد تخرجهم والتنسيق مع الجهات المختصة لاستكمال إجراءات التحاقهم بالعمل .

واطلع المحافظ خلال اللقاء، الذي حضره نائب مدير كلية الشرطة للشؤون المالية والإدارية العقيد ركن سعد مسلم رعفيت، على أوضاع الطلاب الملتحقين حاليا بكلية الشرطة والصعوبات التي تواجههم في دراستهم، مثمنا دور قيادة الكلية واهتمامهم بأبناء المهرة وحسن تعاملهم مع جميع الطلبة دون تمييز.



وأوضح المحافظ بأن المهرة بحاجة إلى المزيد من ضباط الشرطة الخريجين المؤهلين الذين يحملون المعارف العلمية والعملية في القانون وعلوم الشرطة.. موجها الجهات المعنية باستيعاب الضباط الخريجين للعمل في نطاقهم الجغرافي. ودعا أبناء المهرة الشباب الراغبين إلى سرعة الالتحاق بكلية الشرطة ليخدموا محافظتهم ومجتمعهم في المستقبل

كتلة الإيواء في مأرب تقر مشروع «المأوى البديل» للنازحين

أقرت كتلة الإيواء في محافظة مأرب، برئاسة وكيل المحافظة الدكتور عبدربه مفتاح مشروع "المأوى البديل" للأسر النازحة في مخيمات النزوح والمقدم من فرع الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين بالمحافظة.

ويهدف المشروع إلى توفير مأوى آمن ولائق بالحد الأدنى للنازحين في مخيمات النزوح وتتمتع باستدامة زمنية أكبر كمأوى للأسر النازحة، بديلا للخيام التي لا توفر الأمن والحماية اللازمة وقصر عمرها الزمني الذي لا يتجاوز العام الواحد كحد أعلى لعدم قدرتها على الصمود أمام المتغيرات المناخية من أمطار وسيول وعواصف.

ويتضمن المشروع إنشاء مساكن من الكرفانات يتكون كل مأوى من غرفتين وصالة وحمام ومطبخ، ومزود بالعوازل وبمنظومة كهربائية وتكييف، وعلى مساحة 36 مترا مربعا، وبكلفة تقدر بألفي دولار لكل كرفانة.

ويتميز المشروع بجدوى إنسانية حيث يوفر الأمن والحماية للأسر والأطفال ومقاوم للظروف المناخية، وجدوى اقتصادية ؛ سواء من خلال تدخل المانحين لمرة واحدة بعكس الخيام التي تحتاج الأسرة إلى تدخل كل سنة على أكثر تقدير لتعويضها عن الخيام المتمزقة؛ أو من خلال مقاربة سعر المأوى من الكرفانة لسعر المأوى من الخيمة المتميزة، كما أن المواد الأولية للمشروع متوفرة في السوق المحلية، وسيوفر فرص عمل للنازحين بإنشاء هذه الوحدات ضمن مشاريع الدعم المقدمة المسمى "النقد مقابل العمل".

وكان أعضاء كتلة المأوى المكونين من شركاء العمل الإنساني مع السلطة المحلية من المنظمات المحلية والإقليمية والدولية والمكاتب الحكومية ذات العلاقة، قد اطلعوا على عينة من المأوى البديل الذي أعدته الوحدة التنفيذية بدعم من السلطة المحلية وأشادوا بمكوناته وجودة خاماته وجدواه وواقعية الكلفة المالية.

وأكدت وحدة إدارة مخيمات النازحين أنه بالإمكان تجهيز دفعة من هذه المساكن خلال 15 إلى 20 يوما من أجل الأسر النازحة والأكثر تضررا من سيول الأمطار والعواصف الرعدية التي شهدتها المحافظة مؤخراً خاصة أن 300 أسرة متضررة لازالت تسكن فنادق المحافظة على نفقة السلطة المحلية منذ كارثة السيول بموجب توجيهات المحافظ.

عدن.. مليشيات الانتقالي تقتحم شركة إنماء للصرافة وتختطف اثنين من موظفيها

قامت عناصر مسلحة تابعة للمجلس الانتقالي، باقتحام شركة إنماء للصرافة، في العاصمة المؤقتة عدن، واختطفوا اثنين من موظفيها.

وأكدت مصادر محلية لـ"26سبتمبر" ، أن مسلحين تابعين للمجلس الانتقالي، اقتحموا مساء الثلاثاء، المبنى الرئيسي لشركة إنماء للصرافة بمدينة عدن، واعتدوا على موظفيها.

وأضافت المصادر، "أن عناصر الانتقالي اختطفوا اثنين من موظفي الشركة، وأخذوهما إلى جهة مجهولة".

يذكر أن شركة إنماء للصرافة التي تم اقتحامها، مكلفة من قبل التحالف العربي بصرف إكرامية الملك سلمان لقوات الجيش الوطني، والقوات التابعة للانتقالي.

مكافحة المخدرات في ساحل حضرموت تضبط عصابة لترويج الحشيش بالمكلا

ضبطت إدارة مكافحة المخدرات بساحل حضرموت، أربعة أشخاص بحوزتهم أكثر من 500 جرام من مادة الحشيش المخدر بمدينة المكلا.

وأوضح المقدم عبدالله رمضان بن شملان نائب مدير إدارة مكافحة المخدرات بساحل حضرموت، بأن إدارة مكافحة المخدرات، تمكنت في عملية أمنية من القبض على عصابة مكونة من أربعة أشخاص، كانت تروج للحشيش المخدر.

وأضاف "أن هذه العملية جاءت بعد رصد تحركات العصابة من قبل عناصر التحريات الأمنية.

وأكد المقدم "بن شملان" أن إدارة مكافحة المخدرات بساحل حضرموت مستمرة في حملاتها بتتبع ورصد وضبط عصابات التهريب والترويج والمتعاطين للمواد المخدرة.

الأمم المتحدة: تضرر أكثر من ١٠٠ ألف شخص جراء السيول في اليمن

أكدت الأمم المتحدة، تضرر أكثر من 100 ألف شخص جراء سيول وفيضانات ضربت اليمن منذ منتصف أبريل/نيسان الجاري.

وقال بيان صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن: إن التقارير الأولية تشير إلى تضرر أكثر من 100 ألف شخص في أنحاء اليمن، بسبب الأمطار الغزيرة والفيضانات منذ منتصف أبريل.

وذكر البيان، بأن ليزا غراندي، منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن، قالت : " إن هناك عائلات يمنية لا حصر لها فقدت كل شيء بسبب الفيضانات". وأضافت "أن محافظات عدن وأبين ولحج (جنوب) ومأرب (شرق) والعاصمة صنعاء، كانت من أسوأ المناطق المتضررة".

وحسب البيان، أدت السيول لقطع الطرق والجسور، وتعطل شبكة الكهرباء وإمدادات المياه، إضافة لقطع الوصول إلى الخدمات الأساسية لآلاف الأشخاص. وخلال الأيام الماضية، تعرضت بعض المحافظات، إلى هطول أمطار غزيرة وسيول وفيضانات كبيرة، أدت إلى وفاة وإصابة عشرات الأشخاص، وتسببت بخسائر كبيرة في الممتلكات العامة والخاصة.

العثور على جثة طفل تحت مخلفات سيول الأمطار في عدن

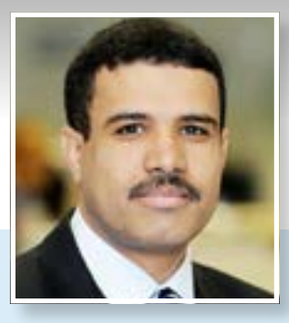


عثر مواطنون، الاثنين، على جثة طفل كانت مدفونة تحت مخلفات سيول الأمطار التي ضربت العاصمة المؤقتة عدن الثلاثاء الماضي جراء المنخفض الجوي.

وقالت مصادر محلية: "إن مواطنين عثروا على الطفل في مديرية كريتر بعد أن تعرفوا على مكانه من خلال الرائحة الكريهة التي كانت تنبعث بسبب تعفن الجثة والتي قرر الأهالي على إثرها الحفر في مخلفات السيول للبحث عن الجثة.

وأضافت المصادر أن الطفل وجد أسفل صهاريج منطقة الطويلة، ويرجح أن الطفل جرفته السيول من أعلى جبل (الفرس) إلى أسفل صهاريج (الطويلة) حيث مجرى السيل الأمر الذي أدى إلى وفاته غرقا.

حديث الأسبوع



د. محمد جميح

البنيان أم الإنسان؟

ما دمرته الحرب في اليمن من معمار مادي يمكن أن يعاد بناؤه: الطرق والجسور والمباني والهيئات والمؤسسات وغيرها يمكن إعادة بنائها، وتضاريس الأرض التي غيرتها آلة الحرب ستأتي السيول عليها لتعيدها إلى وضعها الطبيعي، والألغام-على الرغم من كلفتها البشرية- يمكن كذلك نزعها، وأما الأرض فستغسل الأمطار وجهها الحزين.

المهمة الأصعب هي إعادة بناء ما دمرته الحرب في روح الإنسان ووجدانه، في عقله وضميره، في ثقافته وقيمه. المهمة الأهم هي غسل روح الإنسان اليمني من مخلفات الحروب التي فجرتها المليشيات، ومسح غبار المعارك من عقله، وإعادة هندسة بنيته النفسية والعاطفية.

المهمة الأقدس هي الاعتناء بالإنسان، الذي اهتزت ثقته بنفسه وقيمه ومجتمعه وبكل من حوله، الإنسان الذي ولدت لديه رؤى وأفكار تغذي في نفسه اليأس من مستقبله، والشك في ماضيه، والعبث بحاضره، مما يراكم لديه الإحباط والانهيار الروحي والنفسي، الأمر الذي يولد ظواهر مجتمعية غير مسبوقة، وتهتكاً في النسيج الاجتماعي تصعب إعادة رتقه.

لقد كان اليمنيون قاب قوسين أو أدنى من إنجاز عملية تحول سلمي تاريخي بعد مؤتمر الحوار الوطني الذي انتهى مع نهاية العام 2013، ثم جاء الحوثيون بانقلابهم في صنعاء، مؤسسين لسنوات من الحرب والتمزق الاجتماعي، وملشنة حياة الناس، وكل ما ترتب على انقلاب 21 سبتمبر 2014 من نتائج كارثية على اليمن واليمنيين.

ومع كل ذلك فإن الحرب، والحاجة والفقر، والوصول إلى حافة المجاعة، وانهيار النظم التربوية والصحية، وتهديد الوحدة الوطنية والسلم الأهلي، كل ذلك ربما كان أخف نتائج الانقلاب المشؤوم في صنعاء، إذا ما قارنا الخراب المادي الحاصل بالخراب الروحي والاجتماعي الذي ضرب مجتمعنا جراء حروب المليشيات في بلادنا.

إن مواجهة تلك النتائج الكارثية للحرب تتطلب استنفاراً شعبياً ورسمياً، دينياً وثقافياً، تربوياً وتعليمياً، سياسياً وأكاديمياً، لوضع الخطط اللازمة للتعافي الاجتماعي والروحي لليمنيين، ضمن عملية طويلة، تتطلب إمكانات هائلة، ومدى زمنياً كافياً، لكي نعيد للإنسان روحه التي شوهت معالمها الحروب والصراعات.

وهنا تجدر الإشارة إلى المحاولة التي كانت أيام الرئيس الأسبق إبراهيم الحمدي رحمه الله، والتي تمثلت في العمل على توحيد المناهج الدراسية، لدمج اليمنيين-بمختلف توجهاتهم الدينية والمذهبية- ضمن ثقافة اجتماعية قائمة على التعايش، على أسس مبادئ ثورة 26 سبتمبر، ونظامها الجمهوري.

وعلى الرغم من عدم إعطاء هذه السياسة حقها من الاهتمام في تاريخنا المعاصر، إلا أن آثارها الاجتماعية تمثلت في خروج جيل من اليمنيين ذابت لديه الفروق المذهبية، إلا ما بقي في جزر منعزلة لدى بعض التيارات السلالية-الإمامية، وبعض الجماعات المتطرفة- التكفيرية.

لقد كان لسياسة توحيد المناهج التعليمية أثر بالغ في تجاوز الفوارق المذهبية والاجتماعية التي تمخضت عنها قرون من حكم الأئمة القائم على نظريات الاصطفاء الديني والتميز السلالي، غير أن التيارات الإمامية استطاعت-خلال عقود من عمر الجمهورية- الكمون في مفاصل الدولة والمجتمع اليمني، وتمكنت من الحفاظ على موروثها الطائفي، إلى أن واتتها الفرصة مع تراخي قبضة الدولة على بعض مناطقها، حيث تمكن الحوثيون من الخروج من عباءة المحاضن الطائفية التي كانت تمثل جزراً معزولة، استطاعت فيما بعد القضاء على موروث الحمدي في تذويب الفوارق المذهبية والمجتمعية، الأمر الذي أدى إلى ضرب النسيج الاجتماعي، وغيره من تداعيات تمرد الحوثيين الذي بدأ في محافظة صعدة عام 2004.

وأخيراً، يمكن القول إنه كما تخلص اليمن من الفروق المذهبية والاجتماعية التي كرسها نظام الأئمة، فإننا اليوم بحاجة ماسة إلى استراتيجية مماثلة لتلك التي نفذت في سبعينيات القرن الماضي، لتجاوز ما أحدثه ورثة الأئمة اليوم من دمار مذهبي واجتماعي نتج عن سياساتهم الطائفية وحروبهم العبثية التي مزقت النسيج الاجتماعي لدى اليمنيين.

فرع هيئة الكتاب في مأرب تطلق خدمة منح أرقام وشهادات إيداع للكتب والمؤلفات الفكرية والعلمية

مأرب - سبأنت

أعلن فرع الهيئة العامة للكتاب بمحافظة مأرب، عن إطلاقه خدمة "منح رقم وشهادة الإيداع" للمؤلفين والباحثين لتسهيل عملية حصولهم على شهادات رقم التسجيل وشهادة إيداع لمؤلفاتهم الفكرية وأبحاثهم العلمية في شتى المجالات.

ويأتي إطلاق هذه الخدمة بالتزامن مع الاحتفاء باليوم العالمي للكتاب الذي صادف الـ23 من أبريل في كل عام واليوم العالمي للملكية الفكرية الذي يصادف الـ26 من أبريل في كل عام.

وأوضح مدير عام فرع الهيئة ناصر الأزمع الشريف لوكالة (سبأ)، أن المؤلفين والباحثين يواجهون صعوبة كبيرة في الحصول على شهادة رقم تصنيف لأعمالهم الجديدة قبل الطباعة وصعوبة في إيداع نسخ من أعمالهم في المكتبات العامة في كل من صنعاء وعدن جراء الحرب وصعوبة التنقلات والتضييق على الحريات الفكرية من قبل المليشيا الحوثية.

وأشار الأزمع إلى أن إطلاق هذه الخدمة من قبل فرع الهيئة في محافظة مأرب يأتي لمساعدة المؤلفين والباحثين في الحصول على رقم وشهادة الإيداع إلى جانب تشجيع الانتاج الفكري والعلمي والاسهام في حماية حقوق المؤلفين والباحثين، خاصة بعد افتتاح جامعة اقليم سبأ بالمحافظة، بالإضافة إلى تواجد أعداد كبيرة من المؤلفين ودكاترة الجامعات والأدباء والباحثين في محافظة مأرب .

وزارة الخدمة : الأحد المقبل إجازة رسمية بمناسبة عيد العمال

أعلنت وزارة الخدمة المدنية والتأمينات، يوم الأحد المقبل الموافق 3 مايو، إجازة رسمية لكافة موظفي وحدات الخدمة العامة بمناسبة عيد العمال العالمي، عوضا عن يوم الجمعة الذي يصادف يوم إجازة رسمية.

وأوضحت الوزارة في بيان نشرته وكالة "سبأ" أن إعلان هذه الإجازة يأتي استنادا إلى القانون رقم (2) لسنة 2000م بشأن الإجازات والعطلات الرسمية .

ورفعت وزارة الخدمة المدنية والتأمينات أسمى آيات التهاني والتبريكات للقيادة السياسية وإلى كافة العمال والعاملات من أبناء الشعب اليمني في الداخل والخارج بهذه المناسبة.

انتزاع ٦٧١ لغماً حوثياً خلال الأسبوع الرابع من أبريل الجاري



انتزع مشروع "مسام"، 671 لغماً خلال الأسبوع الرابع من شهر أبريل الجاري زرعتها المليشيا الحوثية المتمردة المدعومة من إيران.

وأوضح مسام في بيان له ، بأنه تمكن من إنتزاع 45 لغماً مضادة للأفراد، و 175 لغماً مضادة للدبابات، و 435 ذخائر غير متفجرة، و16 عبوة ناسفة.

وأشار إلى أن إجمالي ما جرى نزعه منذ بداية المشروع حتى الآن 161,909 ألغام زرعتها المليشيا الحوثية في الأراضي والمدارس والبيوت في اليمن وحاولت إخفاءها بأشكال وألوان وطرق مختلفة راح ضحيتها عدد كبير من الأطفال والنساء وكبار السن، سواء بالموت أو الإصابات الخطيرة أو بتر للأعضاء.

يونيسيف: أكثر من ٥ ملايين طفل يمني يواجهون خطر الإصابة بالكوليرا في خضم جائحة فيروس كورونا



قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف:" إن الخطر المحدق بأكثر من 5 ملايين طفل يمني دون الخامسة يتزايد جراء وباء الكوليرا والإسهال المائي الحاد.

وأضافت المنظمة في بيان أنه "لا تزال البلاد تشهد زيادة في وتيرة هطول الأمطار الغزيرة منذ منتصف أبريل، وأنه منذ يناير الماضي تم تسجيل أكثر من 110 ألف حالة اشتباه بالإصابة بالكوليرا في 290 مديرية من إجمالي 331 مديرية في اليمن".

وأشار البيان إلى أن الأطفال دون الخامسة يشكلون ربع تلك الحالات، في الوقت الذي تعاني فيه اليمن تبعات الجائحة العالمية المتمثلة بفيروس كوفيد19-.

وحذرت المنظمة من أن خطر تفشي الوباء لا يزال مرتفعاً للغاية، مع أنه لم يبلغ حتى الآن سوى عن حالة واحدة فقط في اليمن.

وقالت "سارة بيسلو نيانتي"، الممثل المقيم لليونيسف في اليمن: إنه "لا يزال أطفال اليمن عرضة لعدد لا يحصى من المخاطر التي تهدد بقاءهم على قيد الحياة".

وأضافت أن "انتشار الكوليرا على نطاق أوسع وارتفاع مستويات سوء التغذية وتفشي الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات وجائحة فيروس كوفيد 19- في الوقت الراهن جميعها أسباب قد تؤدي إلى تفاقم العبء الملقى أصلاً على كاهل الأطفال وأسرهم".

وقالت "نيانتي:" إنه "بدون وضع حد للنزاع الممتد والوحشي المستمر منذ خمس سنوات في اليمن، ستستمر الأمراض المدمرة التي يمكن الوقاية منها بالفتك بحياة الكثيرين، وفي مقدمتهم الأطفال من أوساط الفئات الضعيفة".

وبحسب بيان المنظمة فقد أدت الأمطار الغزيرة والفيضانات الأخيرة التي ضربت عدن وأبين ولحج ومدينة صنعاء إلى انقطاع خدمات مياه الشرب المأمونة، وتعطل مرافق الصرف الصحي، كما دمرت المنازل وهجرت الأسر من منازلها، ما يوفر بيئة مثالية لتفشي الكوليرا.

وأشارت المنظمة إلى أنها "استجابت بشكل عاجل للأسر المتضررة من الفيضانات من خلال توفير عدة مواد النظافة الأساسية، بما في ذلك المطهرات والكلور والدلاء والمناشف".

كما ركزت الاستجابة أيضاً على إصلاح البنية التحتية المعطلة للمياه لإتاحة الوصول الفوري إلى مياه الشرب الآمنة من جانب الأطفال وأسرهم.